جامعـــة قناة السويس
كليـــة التربيـــة بالعريش
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الفلسفـــة والاجتماع

بحث بعنوان

" دراسة اجتماعية تحليلية لمضمون بعض الأفلام "

" وأثرها على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات "

" البانجو "

إعداد الباحث

د/ خالد البدراوى محمد

أستاذ علم الاجتماع المساعد

المبحث الأول

" الإطار المنهجي للدراسة "

مقدمة الدراسة.

مشكلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة : " الأهمية العلمية / الأهمية التطبيقية "

مفاهيم الدراسة : " التعاطي – الشباب – الإعلام – الفيلم السينمائي – الاتجاهات – المخدرات – المتعاطي – البانجو "

محددات الدراسة : " المحددات الجغرافية – المحددات البشرية – الموضوعية – المحددات الزمنية – المحددات المنهجية "

تساؤلات الدراسة.

أدوات الدراسة.

الإطار المقترح للدراسة.

مقدمة :-

المخدرات هي واحدة من أهم المشكلات التي تواجه عالمنا المعاصر ، حيث تعتبر تلك المشكلة ظاهرة ذات بعد كوني ، نظراً لما تنطوي عليه من أبعاد لا تتعلق بمجتمع معين وإنما تتعداه إلى كافة المجتمعات التي تنشأ فيها ظاهرة الإدمان ، وتجارة المخدرات والتعامل فيها بأي نوع يكون من خلال عمل غير مشروع ، ومشكلة المخدرات هي ظاهرة عالمية ترتبط بالنطاق العالمي للمجتمع الإنساني ككل فالجلب والاتجار والتوزيع والتصنيع لا يقتصر على بلد بعينها بل تمثل تلك التجارة مجالاً للاحتكارات العالمية لجماعات منظمة تسيطر على سوق المخدرات بكافة أنشطته.

فالإدمان والتعاطي هو العدو الحقيقي للإنسان يؤثر على كل شيء وإذا كان يحقق المتعة فإنها متعة لمدة قصيرة جداً ، وبعد أن تنتهي تقضي على شبابه وصحته ويتحول إلى إنسان عاجز مليء بالأمراض لا يستطيع أن ينفع نفسه و أسرته ووطنه كما أن انتشار الفضائيات والانترنت يدفع الشباب العاجز ماديـ عن الزواج أن يبحث عما يناسب آلامه وآماله ويفجر فيه أحاسيسه وغرائزه فيتجه إلى الفساد وإلى الإدمان والتعاطي كما تمثل الفضائيات نوعاً من الغزو الفكري بمعناه الشامـــل : الديني والقيمي والأخلاقي إلا أنه يغيب عن هؤلاء أصحاب الفضائيات) ، أن شراء هذه القنوات تخضع لمعايير تحددها هيئات التلفزيون الوطنية من ناحية ، وما يتم شراؤه منها يخضع لرقابة تحذف منه م يتعارض مع الدين والعادات والقيم من ناحية أخرى وأن أطفالنا وشبابنا تجذبه هذه القنوات الفضائية ، وتبهرهم بما تقدم لهم من برامج وأفلام ذات درج فنية عالية ، وتخاطب غرائزهم من ناحية أخرى ولذلك تبهر هذه القنوا الجمهور العربي بالحياة الغربية وتطورها كأرض الأحلام مما يرفع تطلعا

الشباب والتي لا يمكن لبعض الدول العربية لظروفها الاقتصادية إشباعها فتتحول إلى ثورة إحباط وتذمر .

وسواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية فإن الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمة هذه الوسائل ، ومدى مسايرته لروح العصر والفاعلية والموضوعية والأبعاد التثقيفية والشكل الفني الجميل والملائم فيه ، كما يسهم التليفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات ، من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الشباب .[1] (رانيا أحمد محمد مصطفى (٢٠٠٦) ، ص ١٤٤)

إذا كانت ظاهرة تعاطي المخدرات والجرائم المرتبطة بها مثل التهريب والترويج وتكوين الثروات غير المشروعة ، والعديد من المشكلات التي تدفع للتعاطي أو تكون سبب في هذا التعاطي ، كلها من الموضوعات الجاذبة للفن السينمائي بوصفها تقدم مادة مثيرة تجذب الجماهير ، فمن الملاحظ على الأفلام العربية منذ بدايتها أنها ركزت على جرائم المخدرات وتصوير الصراع التقليدي بين المجرمين ورجال الشرطة التي لابد وأن تبرز فيها بطولات المجرمين ، ثم ترضي الجمهور في نهاية الفيلم بسقوط المجرمين وانتصار السلطة كمحاولات غير رسمية للإسهام في مكافحة المخدرات والغريب والمدهش أن بدأت السينما العربية تأخذ طابع آخر فالأفلام الحالية قد تفعل العكس تماماً فقد تأتي نهاية الفيلم بسقوط رجال الشرطة وانتصار المجرمين والمتعاطين عليهم.

والهدف الأساسي في مثل هذه الأفلام العربية كان هدفاً اقتصادياً لاستثمار ظاهرة المخدرات وما يرتبط بها من إثارة وتشويق لخدمة التسويق السينمائي وتحقيق الربح المادي على حساب الشباب وحساب الهدف الأسمى للفن وبالتالي يكون من المتوقع أن تختلف المادة الإعلامية السينمائية التجارية عن المادة الإعلامية السينمائية التي تنتجها المؤسسات الرسمية بهدف الوقاية من المخدرات.

كما أن مشاهدة الشباب لمضمون الأفلام لها تأثير على اتجاهات الشباب الجامعي فقد تؤثر تلك الأفلام التي يشاهدونها على اتجاهاتهم حيث أن الشباب لديهم حب الاستطلاع وحب خوض التجربة ، وكذلك المضامين التي تقدمها أفلام المخدرات فقد تحتوي على مضمون يؤثر على اتجاهات الشباب الجامعي ، فقد يظهر في الفيلم البطل المتعاطي بصورة إيجابية مما يدفع الشباب إلى الإقبال على ما يقوم به البطل وأيضاً حبهم إلى البطل الذي يقوم ببطولة الفيلم مما يدفعهم إلى التقليد الأعمى ، وتهدف أفلام المخدرات إلى البحث عن الإيرادات الطائلة حيث يقوم أصحاب القنوات الخاصة إلى استخدام نوع من الإثارة لجذب الشباب إليهم وليس تقديم مادة إعلامية سينمائية هادفة وجيدة للشباب.

مشكلة الدراسة :

كثيراً ما تلعب الأفلام العربية والقنوات الفضائية دوراً تربوياً هاماً ذات اتجا سلبي لدى الشباب نتيجة ما تقدمه تلك الأفلام في القنوات الفضائية من مضامين قد تجعل الشباب يتجهون نحو المخدرات والاتجار به ومعرفة كيفي استعماله أو الابتعاد عنها ، حيث أن الشباب الذي لا يعرف كيفية الاستعما تقدم تلك الأفلام معرفة الطريقة الصحيحة لاستعمال تلك المخدرات حيث يرج هذا إلى أصحاب القنوات الذين يسعون إلى انتشار القنوات الفضائية الخاص بهم حيث يلجئوا إلى استخدام الأفلام التي بها نوع من الإثارة لجذب الشبا الذي لا حول له ولا قوة ، وذلك بهدف الربحية ولا يخصهم إذا كانت هذ الأفلام قد تعود بالضرر على الشباب أو العكس حيث لا توجد رقابة على ه يعرض من أفلام في تلك القنوات الفضائية العربية ، كذلك تقوم تلك الأفلا بتغيير اتجاهات الشباب نحو الإدمان وذلك من خلال الأفلام المقدمة إليهم حي تعمل على تغيير اتجاهاتهم من الإيجاب إلى السلب وأيضاً يستخدم الشبا ظاهرة التقليد الأعمى الذي يملك أذهان الشباب ، حيث يعمل الشباب على تقل

أبطال الأفلام وخاصة لو كان الممثل الذي يقوم بالبطولة هو القدوة الذي يحتذي به ، حيث أصبحت القدوة والمثل الأعلى الآن بالنسبة للشباب أما ممثل أو لاعب كرة قدم ويقولون هذه هي الموضة يجب أن نتماشى معها حتى لا نصبح متخلفين ولابد من أن نواكب كل ما هو جديد وهذا هو العصر ، كذلك رغبة الشباب القوية وحبهم في خوض تلك التجارب.

لذا أصبح من الضروري التعرف على تأثير الأفلام العربية التي تعرض في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ، ومعرفة مضمون تلك الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات والإدمان والتعاطي ، حيث يمثل الشباب محوراً هاماً في المجتمع كما يعد المورد الرئيسي في بناء المجتمع والنهوض به ، كذلك يمثل القوة المستهدفة في المجتمع.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال التالي :-

هل توجد علاقة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات " البانجو ".

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات " البانجو " ، وأيضاً التعرف على الفروق بين الذكور والإناث (شباب الجامعة) الذين يشاهدون الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات في اتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات " البانجو ".

أهمية الدراسة :-

تنبع أهمية الدراسة في تمتع الأفلام العربية المقدمة في القنوات الفضائية بمشاهدة عالية وتحديداً القنوات الفضائية المتخصصة للأفلام ، وهذا يؤكد أن

التليفزيون قد أصبح ضرورة في حياتنا وبالتالي يزداد احتمال تأثيره على المشاهدين وخاصة الشباب ، حيث هم العمود الفقري والبنية الأساسية للمجتمع وتعتبر المواد الدرامية والمادة الإعلامية السينمائية من أكثر المواد التي يقبل الشباب على متابعتها في التليفزيون وخاصة الأفلام السينمائية (العربية) والأفلام التليفزيونية (من إنتاج قطاع الإنتاج – ومدينة الإنتاج الإعلامي) وقد أظهرت الدراسات الحديثة التي أجريت في مصر تفضيل الشباب لأفلام العنف المصرية والأجنبية وهذا يدل على أن مضمون الأفلام يؤثر على الشباب واتجاهاتهم وغالبية الشباب يشاهدون الأفلام من خلال التليفزيون حيث أصبح منافساً للسينما وتزداد أهمية هذه المشاهدة بعد أن أصبحت أفلام المغامرات والجرائم والعنف والمخدرات هي السمة الغالبة على الإنتاج السينمائي والمادة الإعلامية السينمائية ويضاعف من أثر عرضها على شاشات التليفزيون لأنه يدخل لكل أسرة ولا حاجة لأفرادها للذهاب إلى دار العرض.[1] (آمال كمال (٢٠٠٥) ص ١٠٥).

إن مشكلة تعاطي المخدرات تعتبر إحدى المشكلات المجتمعية التي تكتسب قدر كبيراً من الخطورة سواء على المستوى الدولي أو على المستوى المحلي وبالنسبة إلى المستوى المحلي فإن هناك حاجة ملحة لإجراء العديد من البحوث والدراسات العلمية المتعمقة لمعرفة خطورة هذه الظاهرة وذلك حتى يمكن الانطلاق من نتائج هذه الدراسات والبحوث عند وضع خطة عملية تتسم بالتكامل والشمول والدقة والمرونة للوقاية من المشكلة والقضاء عليها.

كما أن لمفهوم الاتجاه قيمته الكبيرة في مجال بحوث علم النفس وعلم الاجتماع بوصفه وسيلة للتنبؤ بالسلوك وأيضاً لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة ، كما يعد تغييره وسيلة فعاله لجعل الأفراد يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، كذلك يمكن وقاية الشباب من بدء تعاطي المخدرات وذلك من خلال تغيير اتجاهاتهم للمخدرات واستبدالها باتجاهات إيجابية كما أن تغيير الاتجاهات

نحو المخدرات ، يعد من أهم العوامل لتغيير عادات وسلوك الأفراد نحو المخدرات (البانجو).

الأهمية التطبيقية (العملية) :

الاستفادة من نتائج الدراسات المتعلقة بتحليل مضمون بعض الأفلام العربية ومعرفة نقاط الضعف في مضامين هذه الأفلام التي تمس الاتجاهات السلبية لدى الشباب الجامعي ، واتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات ، كذلك الاستفادة من نتائج الدراسات التي تحتوي على تعاطي الشباب الجامعي للبانجو ، وهناك حاجة ملحة لإجراء العديد من الدراسات والبحوث لمعرفة مختلف أسباب وأبعاد الظاهرة .

مفاهيم الدراسة :-

أولاً : تعريف التعاطي : (نظري)

بأنه سوء استعمال المتعاطي للعقار المقدم له بدون الرجوع إلى التوجيه الطبي ويكون تحت تأثير أصدقاء السوء حيث يقوموا بالبحث عن اللذة والسعادة المفقودة منهم والهروب من عالم الواقع والعيش في عالم الخيال.[1] (لويس كامل مليكة ، ١٩٩٩ ، ص ٨٨) .

تعريف التعاطي :- (الإجرائي)

بأنه سوء استعمال العقار دون الارتباط باستعمال طبي موصوف وبصورة شبه منظمة ويعرف بأنه صورة مخففه من صور الإدمان. وأن التعاطي يحدث بالصدفة فقد يكون بتأثير رفيق من معتادي المخدرات الذين يحبون استهواء رفقائهم إليهم وقد يلجأ الرفقاء المعتادون على تعاطي المخدرات إلى الضغط على رفقائهم إلى أن يتم التعاطي وهذا يسمى بالصدفة وقد يكون مرة أو بضع مرات وقد يكون بداية التعاطي المتكرر.

ثانياً : تعريف الشباب الجامعي : (نظري)

أنه الفترة من الحياة التي ينضم فيها الشباب إلى الجامعة ويكون عمره ١٧ – ٢٥ عاماً وتتسم بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والانجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة وتتميز بشدة الحساسية للأوضاع الجديدة وبروح المغامرة والتصدي للواقع ومشكلاته وتعتبر مرحلة اختبار وتخطيط للمستقبل إلا أنها تفتقر للخبرة والتجربة وتحتاج هذه الفترة إلى الإعداد والتأهيل لمواجهة الحياة.[٢] (أحمد مجدي حجازي ، ٢٠٠٢ ، ص٣٧).

ويعرف الشباب الجامعي إجرائياً:- بأنهم تلك الشريحة الذين ينتمون إلى جامعات ومعاهد عليا بمختلف أنواعها ، والدراسة الحالية بصدد عينة من الشباب الجامعي ومنهم متعاطين للبانجو.

ثالثاً : مرحلة الشباب :- (نظري)

يعرف علم الاجتماع الشباب بأنه فترة تبدأ حينما يحاول أبناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانه اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه ، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي.

ويعرف الشباب إجرائيا :-

أنها مرحلة يصعب تحديدها بدقة وتمتد تقريباً من سن السابعة عشر إلى منتصف العشرينيات حيث ينتقل المراهق من مرحلة المراهقة ليذهب إلى مرحلة الشباب.[١] (علي ليله ، ١٩٩٣ ، ص ٦٢).

رابعاً : الإعلام:- (نظري)

هو عملية تزويد الناس بالأخبار الصحيحة ، والمعلومات السليمة ، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، وبقدر ما تكون هاتان الصفتان متوافرتان (الموضوعية

الصحيحة والوضوح) بقدر ما يكون الإعلام سليماً قوياً .[٢] (عاطف عدلي العبد ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٢).

يعرف الإعلام إجرائياً :-

أنها الوسيلة المرئية أو المقروءة أو المسموعة التي يمكن من خلالها مساعدة الجمهور على تعديل أو تغيير اتجاهاتهم وميولهم بالمعلومات الصحيحة والواضحة.

خامساً : الفيلم السينمائي :-

عبارة عن شريط رقيق قابل للثني ذي ثقوب على أحد جانبية أو على الجانبين ويطلق أسم الفيلم السينمائي بشكل عام قبل تصويره وبعد تحميضه وطبعة وإعداده للعرض من خلال دور العرض السينمائي.[٣] (رأفت عسكر ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٤).

سادساً : تعريف الاتجاهات :-(نظري)

يرى بوجادرس Bogardus وهو من أوائل العلماء الذين قاموا بتعريف الاتجاه : أن الاتجاه يرجع إلى قوى داخلية دافعة للسلوك . ويعرفه على أساس أنه الميل الذي يميل بالسلوك قريباً من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها ، ويضفي عليها معايير موجبه أو سالبه وذلك وفقاً لانجذابه إليها أو نفوره منها

التعريف الإجرائي للاتجاه :

أنه مجموعه أساليب القبول أو الرفض إزاء موضوع اجتماعي أو نفسي معين

سابعاً : المخدرات :-

التعريف القانوني للمخدرات :-

أنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي المركزي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستخدم إلا بواسطة من يرخص له بذلك ، وتشمل هذه المواد على الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات ولكنها لا تضيف

الخمور والمهدئات والمنومات ضمن المخدرات ، على الرغم من أضرارها وقابليتها لإحداث الإدمان.[1] (المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٠٧).

التعريف العلمي للمخدرات :-

تعرف بأنها المستحضرات المستخلصه من النباتات والحيوانات أو تشتق منها أو مركب من المواد الكيميائية والذي يؤثر على الإنسان والحيوان والنبات سلباً أو إيجاباً.[1] (طارق البشري ، ١٩٩٩ ، ص ٥٢).

وعرف المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان والمخدرات :- هي مواد تؤثر على الجهاز العصبي المركزي ، ويسبب تعاطيها حدوث تغيرات في وظائف المخ ، وتحدث هذه التغيرات تنشيطاً أو تثبيطاً أو اضطرابا في مراكز المخ المختلفة ، فهي تؤثر على مراكز الذاكرة والتفكير والتركيز والإدراك واليقظة والنوم ، كما تؤثر على مراكز المخ الذي يتحكم في وظائف الجسم المختلفة ، وتؤدي هذه المواد بتكرار تناولها إلى الإدمان.

التعريف الإجرائي للمخدرات :-

هي كل مادة يترتب على تناولها انتهاك للجسم وتأثيرها على العقل حتى تذهبه وتصيبه بالخمول و الكسل ولها تأثير سلبي على اتجاهات (الشباب الجامعي).

وتتناول د/ سهير لطفي أنواع المخدرات وفقاً لما يلي :-

المخدرات الطبيعية :- هي كل ما يؤخذ من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدرة سواء كانت نباتات بريه اي تنبت دون زراعة أو نباتات تمت زراعتها ومنها القات – الكوكا – الخشخاش – القنب الهندي.

المخدرات التصنيعية :- هي مخدرات أصلها نباتات مخدرة طبيعية ولكن عولجت بمعامل كيميائية واستخرجت منها مواد مخدرة بطريقة كيميائية ومنها المورفين – الهيروين – الكوكايين.

المخدرات التخليقية :- هي مخدرات تمت جميع مراحل صنعها في المعامل من مواد كيميائية لا يدخل أي نوع من أنواع المخدرات الطبيعية وإن كانت تحدث أثاراً متشابهة للمخدرات الطبيعية خاصة حالة الإدمان ، منهـا مهيجات الجهاز العصبي ، ومنشطات الجهاز العصبي ، والمهلوسات .

تعريف المتعاطي :-

هو الشخص الذي يتناول المواد المخدرة بشكل تجريبي أو متقطع أو منتظم بحيث يؤدي تناولها إلى أضرار له وللمجتمع.

تعريف البانجو :-

للبانجو أسماء مختلفة مثل : الماريجوانا والتكروي ، والكيف ، والجنزنوري وهو القمم المزهرة التي تقطف من أعلى شجرة القنب الهندي ثم تجفف في الظل وتطحن في شكل بودرة غير ناعمة تتكون من الزهر والأوراق الصغيرة والفروع الرقيقة والبذور والمادة المخدرة في الماريجوانا والبانجو تساوي حوالي ٢% من الوزن الكلي.

محددات الدراسة :

هناك العديد من المحددات أي المتغيرات والحدود التي تتم الإحتكام إليها والعمل بموجبها ووفقاً لها عند إجراء هذه الدراسة على النحو التالي :

المحددات الموضوعية :- يقتصر موضوع الدراسة على دراسة تحليلية لمضمون بعض الأفلام العربية وأثرها على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات (البانجو).

المحددات البشرية :- تشتمل المحددات البشرية لهذه الدراسة في العينة التي أجريت عليها وتتألف من ثلاثة مائة (٣٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس وكلية الإعلام جامعة سيناء وتتمثل في (١٥٠) ذكور و (١٥٠) إناث من الشباب الجامعي.

المحددات الجغرافية :-

تتحدد المحددات الجغرافية لهذه الدراسة بمحافظة شمال سيناء (العريش) حيث تم إجراؤها في كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس وكلية الإعلام (جامعة سيناء) ، وقد تم اختيار العينة من الشباب الجامعي حيث يمثل الشباب العمود الفقري للمجتمع وهم الفئة الأكثر اتجاها للمخدرات وكذلك هي الفئة المستهدفة وكذلك تم اختيار العينة من الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات وتتمثل في (١٥) فيلم عربي يناقش قضايا المخدرات .

المحددات الزمنية :-

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢م حيث تم تحديد الشباب الجامعي الذين يمثلون أفراد العينة بعد إعطائهم المقياس والاستبيان ، ثم التأكد من اتجاه الشباب نحو تعاطي البانجو ، ومشاهدة الشباب للأفلام العربية التي تناقش قضايا المخدرات.

المحددات المنهجية :- (منهج الدراسة)

تتمثل المحددات المنهجية لهذه الدراسة في المنهج الذي أتبعه الباحث حيث اعتمدت على المنهج المسحي بشقية (الوصفي - التحليلي) ومنهج تحليل المضمون ويتمثل في التعرف على مضمون الأفلام العربية (كمتغير مستقل) وأثارها على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات (كمتغير تابع).

تساؤلات الدزاسة :-

ما هي طبيعة العلاقة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية واتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات (البانجو) ؟

مدى تأثير الأفلام العربية على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات؟

مدى تأثير صورة البطل المتعاطي في الأفلام على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات (البانجو) ؟

أيهما أكثر مشاهدة من الجنسين لتلك الأفلام من الشباب الجامعي ومدى التأثير بها ؟

فروض الدراسة :-

الفرض الأول :-

توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو .

الفرض الثاني :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام التي تناقش المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو على مقياس الإتجاه نحو تعاطي البانجو لصالح الذكور.

الفرض الثالث :-

توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين تأثير عينة الدراسة بالبطل المتعاطي في الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو.

أدوات الدراسة :-

وتشمل الأدوات التي تم استخدامها في الأدوات التالية :-

استمارة تحليل المضمون :-

مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات (البانجو) .

استبيان مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية .

الإطار المنهجي للدراسة :-

ويشمل (مقدمة مشكلة الدراسة ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة (الأهمية النظرية ، الأهمية التطبيقية) مفاهيم الدراسة ، محددات الدراسة (الموضوعية ، البشرية ، الجغرافية ، المحددات الزمنية ، المحددات المنهجية) تساؤلات الدراسة ، فروض الدراسة ، أدوات الدراسة ، الإطار المقترح للدراسة).

الإطار المقترح للدراسة :-

المبحث الأول : الفصل التمهيدي للدراسة .

المبحث الثاني : الرؤية النظرية لمفهومي (التعاطي / المتعاطي)

المبحث الثالث : نظرية الغرس الثقافي (كمتغير تفسيري في تكوين اتجاهات الأفراد).

المبحث الرابع :- الدراسة التحليلية (للأفلام العربية) تحليل مضمون.

المبحث الخامس :- تقنين أدوات الدراسة .

المبحث السادس :- الدراسة الميدانية (دراسة الحالة)

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

الملاحق

المبحث الثاني

بعنوان

الرؤية النظرية لمفهومي (التعاطي / المتعاطي)

مقدمة :-

مع بداية السبعينيات وطغيان حالة الانفتاح الاقتصادي في مصر وانتشار سوق السينما الأمريكية لأفلام العنف والجريمة ، جاءت موجة جديدة من السينما العربية – المصرية كان أهم ما يميزها أفلام تناقش قضايا المخدرات ، وإذا كانت وسائل الإعلام قد حاولت طوال تلك الفترة التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة إلا أن الدراسات كشفت خللاً خطيراً في معالجة هذه الوسائل (وعلى رأسها التليفزيون) لمشكلة الإدمان والتعاطي بل إن بعض هذه الدراسات كشفت أن (التليفزيونات العربية والأجنبية) لعبت دوراً بارزاً في زيادة أعداد المدمنين والمتعاطين ، وتعليمهم مهارات جديدة في تعاطي المخدرات ، وفنون الاختفاء عن أعين السلطات والمجتمع ، وعرفت مصر المخدرات كما تؤكد الدراسات العلمية والوثائق منذ حوالي منتصف القرن الثاني عشر الميلادي في عهد الدولة الأيوبية عندما دخل الحشيش مصر عن طريق الشام ، وأصبح الحشيش منذ ذلك الوقت أوسع أنواع المخدرات انتشاراً في مصر ، وتشير دراسة التطور التاريخي لانتشار ظاهرة المخدرات في مصر إلى دخول المخدرات القطر المصري أرتبط تاريخياً بفترات الاحتكاك مع العالم الخارجي . وتعاطي الشباب يمثل كارثة للمجتمعات حيث تمثل تلك الفئة رأس المال البشري الذي تعتمد عليه المجتمعات في تنميتها وتطورها وتقدمها .

أن الشباب الجامعي هم صفوة الشباب وعياً وإدراكاً لطبيعة التفاعل الاجتماعي والأيديولوجي السائد في المجتمع ، ولا شك أن الكشف عن اتجاهات الشباب نحو المخدرات والتعاطي ذو أهمية خاصة ، ذلك لأن هناك علاقة بين الاتجاهات التي يعبر عنها الشباب وبين تعاطيهم المخدرات كما أن الاتجاهات التي يكونها الشباب تشكل قاعدة لفهم وتفسير مفهومهم عن تعاطي المخدرات.

وترى الدكتورة (سامية الساعاتي) : أن التعاطي يحدث بالصدفة فقد يكون بتأثير رفيق من معتادي المخدرات الذين يحبون استهواء رفقائهم إليهم وقد

يلجأ الرفقاء المعتادون على تعاطي المخدرات إلى الضغط على رفقائهم إلى أن يتم التعاطي وهذا ما يسمى التعاطي بالصدفة وقد يكون مرة أو بضع مرات ثم لا يتكرر وقد يكون بداية التعاطي المتكرر.

العوامل التي تهيئ تكوين شخصية المتعاطي :-

البيئة الاجتماعية التي يتحرك فيها الفرد والتي تؤثر في تشكيل ونمو شخصيته

التفاوت الطبقي مع أوضاع تنطوي على الحرمان والتنافس غير المتكافئ .

قيم ثقافية واجتماعية وأخلاقية ودينية غير مستقرة إلى الحيرة والشك وعدم الثقة والانسحاب من المجتمع.

الحرمان المادي والفقر والجهل والإقامة في بيئات متدنية أو متخلفة بينما تساعد هذه القيم على تحقيق الثراء والتقدم في الطبقات العليا بأساليب مشروعة إلا أنها تحول دون ذلك في الطبقات الدنيا ، مما يؤدي إلى بذل الجهد من جانب الطبقات الدنيا لتحقيق النجاح بأساليب غير مشروعة وحين يفشلون في ذلك يلجئون إلى الأنسحابية من المجتمع باللجوء إلى إدمان المخدرات.[1] (نجوى الفوال ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٠).

لقد أهتم علماء الاجتماع بالأمراض الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المنحرف ، وقد حاول بعض الباحثين تفسير ظاهرة الإدمان تفسيراً اجتماعيا لا يقوم على عملية التعليم الاجتماعي وكان من أهم هذه المحاولات الدراسة التي قام بها بيكر Picker على ٥٠ حالة من مدمني الحشيش من مستويات مختلفة بالاعتماد على أسلوب المقابلة ودراسة الحالة وركز على افتراض أن أي سلوك إنساني ما هو إلا نتيجة تتابع الخبرات الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها مفهومه عن معنى السلوك ويكتسب مدركات وأحكاما معينة عن المواقف التي تجعل النشاط ممكناً ومرغوباً فيه كما يرى بيكر أن الإدمان مجرد عملية تعلم ينشأ من خلال الدافع إلى السلوك ويكون تحقيق اللذة هو ذلك الدافع الذي يؤخذ

من أجله المخدر ، وبدافع حب الاستطلاع للتعرف على الخبرة التي لا يعرف نتيجتها وبالانضمام في خطوات التجربة وتكوين الاتجاهات اللازمة التي تنشأ من خلالها ويصبح راغباً في استعمال المخدر من أجل الحصول على اللذة.[1] (أيمن عامر ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٣).

يرى روبرت ميرتون Robert Merton أن تعاطي المخدرات هو استجابة انسحابيه من جانب المتعاطي الذي يجد أن سبل النجاح منغلقة أمامه كما أنه لا يستطيع ارتكاب أفعال إجرامية يحقق بها أهدافه لعجزه عن ذلك ، ويفسر ارتفاع معدلات الإدمان للمخدرات بأنه انعكاس للموقف الذي يمجد فيه المجتمع هدف النجاح الفردي .

يهتم علماء الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية الموجودة في المجتمع دراسة علمية منظمة لها من النظريات التي تستطيع أن تفسرها و أن تتنبأ بها في المستقبل ، ويفسر علم الاجتمـــاع ظاهرة التعاطي بأنـــه سلوك منحرف وغير قادر على مسايرة المعايير الاجتماعيـــة (الاتجاه الوظيفي) ويفضل علماء الاجتماع استخدام مصطلح انحراف بدلاً من استخدام مصطلح (السلوك الشاذ) نظراً لارتباط المصطلح الأخير بالمرض النفسي أكثر من ارتباطه بعدم التوافق أو الصراع.

ترى معظم الدراسات التي حاولت تفسير ظاهرة التعاطي بتحليل المشاكل الاجتماعية والخاصة بعدم التوافق الاجتماعي ، وأن الأفراد الذين يرفضون معايير الجماعة الكبرى غالباً ما يحاولون تكوين جماعات فرعية تضم بعض رفقائهم في تعاطي المخدرات وصور الانحرافات الأخرى ، وحينما تتكون هذه الجماعات ويحقق فيها الفرد إشباعاً لحاجاته الاجتماعية يصبح من العسير استعادة تكامله مع الجماعة الأكبر .

كما مثلت ظاهرة الإدمان محوراً للعديد من الدراسات في علم الاجتماع من حيث التركيز على عدد من القضايا بعينها ، فكانت هناك دراسات اهتمت بالفئات

الاجتماعية وبصفة خاصة الشباب ، و دراسات أخرى عن الجوانب الاجتماعية للظاهرة وأيضا حول التنشئة الاجتماعية والوسط الاجتماعي بالإضافة للانتشار الجغرافي للظاهرة.[1] (أمال كمال ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٦).

ترى الدكتورة (سهير لطفي) أن المتعاطي يعاني من ضعف التركيز والانتباه وتبلد الانفعال وسوء الحكم على الأمور ، كما يعاني من اضطراب الإدراك الحسي لتقدير المسافة والزمن ، كما يفضي التعاطي لمدة طويلة إلى الإصابة بحالات مرضية كالبارانويا والخلط الذهني الحاد ، فضلاً عن زيادة كبيرة في معدلات الإصابة بالفصام والاضطرابات الانشقاقية والقلق والهلع وارتباط هذه الأعراض بحدوث الأضرار الاجتماعية مثل التبلد الاجتماعي الذي يتصف بعدم تفاعل المدمن بمشكلات الآخرين وعدم الاهتمام بالمظهر وفتور الهمة وفقدان الحافز على العمل والابتكار ، وفتور عاطفة المتعاطي نحو والديه وعدم الاكتراث بأقتراحاتهم وأرائهم كما أنه لا يولي أي اهتمام بحقوق الآخرين ومصالحهم وقد يأتي الفرد بتصرفات مشينة وغير لائقة تحت تأثير المخدر .[1] (سهير لطفي ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨ .)

<u>لتفسير هذا السلوك الانحرافي (تعاطي المخدرات) يحتم علينا التعرف على العمليات التي تؤدي إلى اكتساب الأفراد لهذا السلوك والعوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات ومنها :-</u>

عمليات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتعاطي المخدرات :-

وتمثل عنصراً هاماً وفعالاً في التأثير المباشر وغير المباشر على شخصية الفرد وتشكيل اتجاهاته المختلفة داخل البناء الاجتماعي وتشمل عملية التطبيع الاجتماعي اكتساب الأطفال والمراهقين القيم والمعايير الاجتماعية وفلسفة الحياة بالإضافة إلى تنمية المهارات المتعلقة بالتوافق الشخصي والاجتماعي واكتساب العلاقات الاجتماعية التي تجعل الفرد يشعر بأهميته وثقته في نفسه ، فالسلوك الإجرامي وتعاطي المخدرات هو نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية غير

السوية التي تفرز أنماطا سلوكية انحرافيه باعتبار التعاطي سلوك مكتسب شأنه شأن أي سلوك اجتماعي ، فالظروف الأسرية للشباب المتعاطي (الحرمان الاقتصادي للأسرة ، والبطالة وانخفاض المستوى التعليمي ، والمسكن السيئ المزدحم) وانشغال الوالدين المستمر بالكسب المادي (لقمة العيش) ، وضعف الوازع الديني داخل الأسرة ، وكثرة المشكلات العائلية مما يجعل الجو الأسري مملوءاً بالاضطرابات الاجتماعية التي توفر المناخ المناسب أمام الشباب للانزلاق في التعاطي والهروب من الواقع المعاش إلى عالم الدخان الذي يخلو من تلك الاضطرابات التي تعد عوامل ضغط اجتماعي.

القيم والمعايير الاجتماعية وعلاقتها بتعاطي المخدرات :-

إن فقدان المعايير وصراع القيم الفردية مع القيم المجتمعية يؤثر على سلوك الأفراد ويدفعهم نحو فقدان التوازن الاجتماعي والاتجاه نحو الانحراف بشكل واضح.

الجماعات التي ينتمي إليها الشخص وعلاقتها بتعاطي المخدرات :-

أبرزت الدراسات أن الجماعات التي ينتمي إليها الشخص ترتبط ارتباطا وثيقاً بتعاطيه للمخدرات ، وقد أشار (بلير) إلى أن انتشار تعاطي المخدرات يرجع إلى المناسبات الاجتماعية ونظرة المراهق إلى زميله الذي يتعاطى وشعوره بأنه مهم ، والرغبة في تقليده وكل ذلك يؤدي إلى تعاطي المخدرات.[1] (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٧).

تأثير التليفزيون (التلفاز) والفيديو على تعاطي المخدرات :-

ظهرت أراء متعددة حول الفيديو والتلفاز والسينما على انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات أو الحد منها وتأثير هذه الوسائل في تكوين أنماط من السلوك لدى الأفراد الذين لديهم قابلية للتقليد أو المحاكاة لأحد أساليب تعاطي المخدرات.

الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على حياة الأسرة :-

هناك العديد من الآثار على سبيل المثال وليس الحصر ، إعطاء المثل السيئ لأفراد الأسرة ، نقل عادة التعاطي إلى أفراد الأسرة ، عدم الأمان في الأسرة ، التفكك الأسري ، التأخر الدراسي ، إفراز أطفال منحرفين – الأحداث الجانحين – ، ولادة أطفال مشوهين ، التغيب عن العمل ، انتشار الجرائم والعنف في المجتمع ، ارتفاع نسبة الانتحار بين المتعاطين للمخدرات.

كما يعد مفهوم الاتجاهات من المفاهيم ذات الأهمية في الدراسات الاجتماعية فالاتجاهات من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية وهي في نفس الوقت من أهم محددات السلوك ودوافعه ، وتنهض الاتجاهات بالكثير من الوظائف التي تيسر للفرد التكيف الاجتماعي والاستجابة المناسبة ويمكن إجمال أهم هذه الوظائف فيما يلي :-

الاتجاه يحدد منحى السلوك ووجهته.

الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والمعرفية حول بعض الموضوعات الموجودة في المحيط الذي يعيش الفرد فيه.

الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وأقواله و أفعاله.

الاتجاهات تيسر اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة مع توفير قدر من الوحدة والاتساق لها.

تعد أساساً لبروز أنماط سلوكية شبه ثابتة نحو الأشياء والموضوعات والأشخاص.

تعد انعكاساً لمدى مسايرة الفرد لمعايير الجماعة التي ينتمي لقيمها ومعتقداتها.

تحمل الفرد على أن يشعر ويدرك ويفكر ويسلك بطريقة أو طرائق محددة.[1]

(المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٣).

خصائص الاتجاهات :-

تتميز الاتجاهات بمجموعة من الخصائص وهي :-

تفاوت قوة الاتجاه لدى الأشخاص (قد يكون لدى الشخص نفسه الاتجاه ولكن بدرجات متفاوتة).

الاتجاهات ذات طبيعة تقيميه.

تتفاوت الاتجاهات في درجة استثارتها .

تكتسب الاتجاهات من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.

مكونات الاتجاه :-

المكون المعرفي : عبارة عن معارف الشخص حول موضوع الاتجاه كالوقائع والمعرفة والمعتقدات التي تتصل بموضوع الاتجاه.

المكون الوجداني : يقصد به مشاعر الشخص وانفعالاته وتقويماته حيال الموضوع.

المكون السلوكي : يشير إلى استعداد الشخص أو ميله نحو موضوع الاتجاه .

أنواع الاتجاه :-

إيجابية: تتمثل في القبول والتأييد.

سلبية : تتمثل في السلبية والمعارضة.

الاتجاه العام : هو الاتجاه نحو احترام السلطة نجده ينعكس على احترام الوالدين .

الاتجاه النوعي : ينصب على جماعة معينة أو موضوع محدد دون غيره.

الاتجاه العلني :هو الاتجاه الذي يسلك الفرد بمقتضاه في مواقف حياته اليومية دون حرج أو تحفظ.

الاتجاه السري : هو الذي يحافظ الفرد على إخفائه في قرارة نفسه ويميل الفرد إلى إنكاره ظاهرياً .[1] (عبد الهادي مصباح ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٤).

وسائل الإعلام وتغيير الاتجاهات :-

على الرغم من أن الاتجاهات لها صفة الدوام النسبي إلا أنها يمكن تغييرها عند الأفراد كما تقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والحقائق والأخبار والأفكار والآراء والصور حول موضوع الاتجاه ، هذا من شأنه أن يسهم بصورة مباشرة في تغيير الاتجاه أما بالإيجاب أو بالسلب ، كذلك تعد وسائل الإعلام من أكثر المؤسسات الاجتماعية الهامة التي تلعب دوراً بارزاً في احتواء ظاهرة تعاطي المواد المخدرة وبالرغم من هذه الأهمية فأننا نجد أن هناك اتجاهين رئيسيين يتناولان دور المؤسسات الإعلامية وعلاقتها بموضوع تعاطي المخدرات (البانجو).

يشير الاتجاه الأول : إلى رفض فكرة أن وسائل الإعلام تساهم بشكل واضح في ازدياد حالات الإدمان وأيضاً أن الإعلام بما يتضمنه من إمكانات هائلة يستطيع أن يكون المؤسسة الاجتماعية الوحيدة القادرة على احتواء الأزمة المتعلقة بتفشي ظاهرة تعاطي المواد المخدرة.

أما الاتجاه الثاني :- وهو اتجاه يلقى أهمية في منظمة الصحة العالمية WHO ، وخاصة أنه أوردته في تقاريرها العلمية وبتوصية بالإجماع إلى عدم استخدام أدوات الإعلام الجماهيري في مجال تعاطي المواد المخدرة ، وقد ورد في هذا الأمر النص الصريح التالي " أن استخدام أدوات الإعلام الجماهيري بقصد إعطاء المعلومات للجمهور وإثناء الأشخاص الذين يحتمل أن يقوموا على التعاطي (على اختلاف نوعياتهم وأحجامهم) عن أنواع بعينها من التعاطي أو عن التعاطي أياً كان هذا الجمهور يعتبر مثالاً للتبسيط المخل في تناول المشكلات هي بطبيعتها معقدة.

أن استمرار مثل هذا الاتجاه سيكون له تأثير على اتجاهات الجمهور نحو الماريجوانا والبانجو والعقاقير الأخرى . وهناك أمثلة كثيرة من الممكن أن نستقيها مما تعرضه أفلامنا المصرية في هذا الموضوع فنجد تاجر المخدرات

الذي يعيش حياة مترفة مدة عرض الفيلم وفي النهاية ولمدة ثوان معدودة يلقى عقابه ، أو المواقف الهزلية التي نرى فيها البطل يقوم بحركات وأداءات كوميدية وهو في حالة التعاطي ، وما لهذه المواقف والأداءات من تقبل لدى المشاهد وهو ما قد يساعد عل تقبل بعض أشكال التعاطي.[1] (إيمان عبد الحكيم ، ٢٠١١ ، ص ٦٦).

من العوامل التي تساعد على تشكيل الاتجاه :-

تغيير الإطار المرجعي : وقد يشمل الإطار المرجعي المعايير والقيم والمدركات التي تتسبب في تكوين الاتجاه وقد تختلف الآراء حول هل الاتجاه هو سبب الإطار المرجعي أم العكس ؟

تغيير الجماعة المرجعية : والمقصود بالجماعة المرجعية هي التي ينتمي إليها ويتركها وينتمي إلى جماعة جديدة فإن الفرد في هذه الحالة مع مرور الوقت من الممكن أن يغير اتجاهه.

التغيير في موضوع الاتجاه نفسه.

الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه الذي يسمح للفرد بأن يتعرف على جوانب جديدة للموضوع مما يؤدي إلى تغيير اتجاهه.

تغيير المواقف الاجتماعية .

وسائل الإعلام (ما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وأفكار وأراء والصور حول موضوع الاتجاه – المخدرات – هذا من شأنه أن يسهم بصورة مباشرة في تغيير الاتجاه إما بالإيجاب أو بالسلب.[1] (إنعام عبد الجواد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٨).

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام تعد من أهم العوامل التي تؤثر على اتجاهات الأفراد وخاصة الشباب وأنها أصبحت ذات أهمية بالغة كمؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية ، كما أنها أصبحت تحل محل المقابلات الشخصية والخبرات الشخصية في تكوين الاتجاهات الخاصة بالفرد وذلك لأنها تصل إلى ملايين

البشر وفي وقت قصير وتدخل كل البيوت ، كما أنها وسيلة سهلة للحصول على المعلومات.

كما أن الشباب يمثل شرائح اجتماعية متباينة الأصول ، فهي لا تمثل طبقة اجتماعية ولا فئة اجتماعية واحدة على الرغم من الاختلاف حول تحديد شرائح الشباب ومعايير هذا التحديد ، فإن معظم الباحثين يعتمدون على معيار العمر ، حيث أن الشباب يمثل مرحلة عمرية نحددها من ١٥ – ٣٠ سنه وهي تمثل مرحلة التغيرات الفسيولوجية التي تعقب مرحلة المراهقة ، وتبدوا خلالها علامات بداية النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي ، مما يؤثر في تشكيل نمط الشخصية التي تتأثر بالأوضاع والظروف المجتمعية ، وغالباً ما نجد أن شخصية الشباب قابلة للتغيير والتأثير عليها بسهولة ، ومن هنا كان الاهتمام بالشباب غاية في الأهمية ، فهي الفئات المتأثرة بظروف المجتمع في مرحلة التشكيل من جانب ، وهي الفئات التي لها القدرة على العمل والإنتاج في الحاضر والمستقبل من جانب آخر ، وترجع أهمية دراسة هذه الشرائح أيضاً نظراً لأنها تمثل مرحلة تكوين الاتجاهات.[١] (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤).

ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن الشباب مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي عليه نلاحظ أن التعريف الاجتماعي يأخذ في اعتباره الوجود الاجتماعي للشباب في المجتمع باعتبارهم جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي العام ، وهنا يظهر لنا دور الإعلام المسموع والمرئي في تكوين ملامح الشخصية وطبيعة الدور المنوط به في المجتمع.

والإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة السليمة ، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من

المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ولتحقيق ذلك يستخدم مجموعة الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، ضمن إطار العملية التثقيفية والإرشادية للمجتمع.

وتهدف وسائل الإعلام جمع ونشر المعلومات لما يقع في البيئة من أحداث على المستويين الداخلي والخارجي ، وكذلك ربط أجزاء المجتمع من أجل إحداث تجاوب موحد إزاء أحداث البيئة ، أي تغيير المعلومات الواردة من البيئة وتحليلها وتباين الموقف الذي يجب أن يتخذ استجابة لها ، وتعد هذه الوظيفة دعائية تتولى فيها وسائل الإعلام الإيحاء للجماهير بالأفكار والمواقف التي يجب أن تتبناها ، وأخيراً نقل الموروث الاجتماعي الذي يتمثل في المعارف والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل والتعريف بها ، وتعد هذه وظيفة تعليمية تعني بتأهيل الفرد وتنشئه متسقة مع أهداف المجتمع ومثله وقيمه وتكون اتجاهات الأفراد تجاه موضوعات ومواقف محددة (التعصب ، الاتجار بالمخدرات ، تعاطيها) .

<u>ويهمنا في هذا المقام التأثير الذي تمارسه القنوات الفضائية من خلال التليفزيون (التلفاز) وهذا التأثير يتحقق من خلال عدة مضامين :-</u>

مضمون ثقافي يستند إلى أسلوب الإقناع وتشكيل القيم واكتساب المعايير .

مضمون تعليمي ينصب على التوجيه والتنشئة.

مضمون علاجي بالوقائع والأخبار.[1] (أميرة طه ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٧).

مضمون ترفيهي ينصب على التسلية والترفية.

<u>تأثير الفيلم على ثقافة المخدرات لدى المشاهد :-</u>

ويتبين لنا من خلال نتائج العديد من البحوث الميدانية التي أجراها البرنامج الدائم لبحوث تعاطي المخدر على شرائح اجتماعية مختلفة وفترات زمنية متعددة أن وسائل الإعلام في مقدمة مصدر المعلومات عن المواد المخدرة

المؤثرة في الأعصاب ، أما فيما يتعلق بتعاطي المخدرات وإدمانه فقد ركزت هذه الأفلام على التفكك الأسري والطلاق وعدم وجود رقابه أسرية ورفقة الأصدقاء السوء كأبرز أسباب الانسياق وراء تعاطي المخدرات ، أما على مستوى الأفلام موضع التحليل لقضية المخدرات والإدمان والاتجار فيها ضمن القضايا الفرعية التي عالجتها الشاشة.

وتأتي شخصية النجم بطل الفيلم حيث تتسم معظم الأفلام بقيام نجوم مفضلين لهم شعبية كبيرة بدور البطولة فيها ، وبالتالي يزيد من فرص تذكرها واستدعاء أحداثها أكثر من غيرها ، حيث تكمن خطورة الأفلام السينمائية (العربي) وتأثيرها في نشر ثقافة المخدرات في ظل ارتفاع نسبة التعرض لها بين فئات الجمهور ، خاصة الشباب والمراهقين ، واستمرار عرض هذه الأفلام لعشرات السنوات عبر شاشة التليفزيون مما يسفر عن تكرار التعرض لها ، حتى تصبح جزءاً مهماً من ذاكرة الأجيال المتعاقبة.[1] (رفعت الضبع ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٥).

المبحث الثالث

نظرية الغرس الثقافي

كمتغير تفسيري في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد

تعتبر نظرية الغرس تطويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام ، حيث تؤكد الفكرة العامة لهذه النظرية قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة.

وتعد هذه النظرية من النظريات التي يتم تطبيقها لقياس الآثار طويلة المدى لوسائل الإعلام وأساس هذه النظرية قد أصبح يسيطر بشكل كبير على عالمنا الرمزي حيث أن الرسائل التليفزيونية أصبحت مصدراً رئيسياً لاستقاء المعلومات وصياغة الأفكار والاتجاهات.

ويعد جيربنر (Gerbner) مؤسس نظرية الغرس الثقافي وقد كان مستشار للعديد من الأبحاث والدراسات الخاصة بحكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن العنف التليفزيوني ، وعلى مدى ما يزيد عن ثلاثين عاماً مضت أسس مع زملائه في جامعة بنسلفانيا Pennsylvania هذه النظرية .

جذور نظرية الغرس الثقافي :-

ترتبط نظرية الغرس الثقافي بالجهود التي قام بها Larry Gross & Gerbner من خلال مشروع المؤشرات الثقافية والذي بدأ في الستينيات (القرن الماضي) بجامعة بنسلفانيا للتعرف على تأثير العنف التليفزيوني على المجتمع الأمريكي بعد فترة الإضرابات والعنف التي شهدها المجتمع الأمريكي ، وفي عام ١٩٧٢ تم تشكيل لجنة استشارية لدراسة العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والسلوك العدواني وقام (Grenber) بتحليل مضمون سنوي لعينة من برامج التليفزيون ودراسة مدى العنف الذي يتم تقديمه في هذه البرامج وذلك من خلال ما يعرف بمؤشر العنف.[١] (Aluja – Fabregat, A (2002) P. 302.)

فرضية نظرية الغرس الثقافي :-

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرض رئيسي مؤداه أن الأشخاص الأكثر تعرضاً للتليفزيون يدركون العالم الواقعي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون بشكل أقل ، حيث يدرك كثيفوا المشاهدة العالم الواقعي بصورة أقرب إلى المعالجة التليفزيونية أي بصورة تعكس الأفكار المقدمة من العالم التليفزيوني.

وهذا يعني أن زيادة التعرض للتليفزيون تؤدي إلى اكتساب المشاهد مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية والتي تشكل للمشاهدين واقع رمزي يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية.[1] (Danny Wedding, 2000 , P. 66).

متغيرات عملية الغرس الثقافي :-

المتغير المستقل :-

وهو التعرض للتليفزيون وقيمة تقع بين المشاهدة الكثيفة والمشاهدة القليلة ويتم قياس حجم التعرض بطرق عديدة حيث استخدمت بعض الدراسات سؤال يتمثل في كم عدد الساعات التي يقضيها الفرد في مشاهدة التليفزيون خلال أسبوع ، وتعني كثافة المشاهدة متوسط الزمن الذي يقضيه الفرد أمام التليفزيون ويعتبر الفرد كثيف المشاهدة إذا تعرض للتليفزيون لمدة تزيد عن ٤ ساعات أو أكثر يومياً ، وفي هذه الفترة يتعرض المشاهد لتكرار نفس عناصر البرامج يومياً فيكون لذلك تأثير على عملية الغرس الثقافي ومتوسط المشاهدة إذا تعرض للتليفزيون لأقل من أربع ساعات ، في حين يعتبر قليل المشاهدة عندما يتعرض للتلفيزيون لأقل من ساعتين يومياً وتتم بعد ذلك مقارنة متوسطات مقاييس الغرس الثقافي بين المجموعتين لتحديد ما إذا كان الأفراد في مجموعة الكثافة العالية يسجلون معدلات أعلى للغرس من منخفضي المشاهدة حيث أن الأفراد كثيفو المشاهدة يختلفون في إدراكهم للواقع

الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج ، حيث أن كثيفي المشاهدة يكون لديهم قدر أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصور الذهنية التي ينقلها التليفزيون.

المتغير التابع :-

وهو حدوث الغرس أي تكوين وتشكيل الاتجاهات وإصدار الأحكام نحو الموضوع محل الدراسة.

ويوضح الشكل التالي المتغيرات المتعلقة بعملية الغرس الثقافي

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
" التعرض للتليفزيون	المتغيرات الديموجرافية. الواقع المدرك. النافذة السحرية. بعد التعلم. بعد التوحد. الأهمية المدركة. المشاهدة النشطة. الخبرة المباشرة.	" الغرس " تشكيل الاتجاهات تكوين المعتقدات إصدار الأحكام رسم الصور الذهنية

كما ترى نظرية الغرس الثقافي أيضاً أن التليفزيون ينفرد دون وسائل الإعلام الأخرى باستخدام غير إنتقائي للفرد حيث يمتص الأفراد المعاني المتضمنة في عالم التليفزيون السحري بشكل غير واع تماماً ، كما أن التعرض التراكمي للمضامين التليفزيونية يعمل على غرس وجهات نظر معينة ليست حقيقية بل هي واقع تليفزيوني مصطنع.(١)

(Christen Sonp & Robert, 2000, P.94).

وتوصف عملية الغرس أيضا بأنها نوع من أنواع التعلم غير الهادف الذي يتم نتاجاً لتراكم التعرض لوسائل التليفزيون حيث يتعرف المشاهد بدون وعي أو قصد على الحقائق الاجتماعية والدروس والقيم التي يقدمها له التليفزيون وتشكل هذه الحقائق الصور الذهنية والقيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الواقعي وتأتي بعد ذلك مرحلة التعبير عن هذه القيم في صورة معتقدات وتصورات وأحكام واتجاهات ونتائج نهائية تم استخلاصها من عالم التليفزيون ، وينبغي الإشارة إلى أن مصطلح الغرس لا يشير إلى الآثار حيث أن الغرس لا يشير إلى عملية من جانب واحد ، كما لا يجب أن يتداخل مفهوم الغرس مع التدعيم حيث أ، الغرس يغير بعض المعتقدات عند الأفراد الكثيفي المشاهدة ويحافظ على هذه المعتقدات عند قليلي المشاهدة ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي لعالم التليفزيون .

ولتحليل وقياس الغرس يتم إجراء أربع خطوات هامة هي :-

تحليل المحتوى التليفزيوني وذلك لتقييم أهم الأفكار والصور وأكثرهم وقوعاً.

تكوين الأسئلة عن الواقع الاجتماعي للمشاهدين.

مسح الجمهور ومعرفة كم المشاهدة التليفزيونية وإجاباتهم على أسئلة الواقع الاجتماعي.

مقارنة الواقع الاجتماعي بين كثيفي وقليلي المشاهدة.[1] (James Shanahan, 2004. P.188)

أهم المفاهيم في نظرية الغرس الثقافي :-

قدم جيربنر (Gerbner) تفسيراً للكيفية التي يحدث بها الغرس بأنها تتمثل في عمليتي الاتجاه السائد والرنين :-

الاتجاه السائد Main Streaming :-

ويتمثل الاتجاه السائد الذي يكونه وينميه التليفزيون في النماذج المشتركة من الصور الذهنية وينسج القيم والمعتقدات والممارسات التي يقدمها التليفزيون

في صور مختلفة يتبناها ويتوحد معها كثيفو المشاهدة وبصورة تراكمية ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف وتنوع الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية لديهم ، فإن كثرة التعرض لتليفزيون يمكن أن يساعد على تضييق الفروق في الاتجاهات والسلوك عن الوضع الاعتيادي الذي يحدث من العوامل والتأثيرات الأخرى ، حيث أن الفروق التي توجد بين المبحوثين من جماعات المشاهدة المختلفة نتيجة تنوع الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية لهذه الجماعات يمكن أن تقل أو تختفي لدى كثيفي المشاهدة من نفس الجماعات من خلال التعرض المستمر لنفس المواد التليفزيونية يصبح لدى كثيفي المشاهدة نظرة مشتركة وتجعل الجمهور متجانساً بحيث يشترك كثيفو المشاهدة في نفس المدركات والمعاني والتوجهات مع بعضهم لبعض.[1] (Cape G.S, 2003, P 169).

الرنين Resonance :-

ويقصد به التأثيرات المضافة للمشاهد بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلاً لدى المشاهد ، فإن الأحداث اليومية بما فيها من عنف وجريمة تؤكدها مشاهد العنف في التليفزيون وبذلك تترسخ لدى المشاهدين ويكون لديهم خبرة مسبقة بالعنف والجريمة ، وتكرار التصوير الرمزي لهذه الأفعال على شاشة التليفزيون يمكن أن يعمل على استدعاء هذه الخبرة الحقيقية الواقعية ، وبذلك يقوم التطابق بين العالم التليفزيوني وظروف الحياة الواقعية بإحداث رنين يؤدي للمبالغة أو التضخم Resonate في غرس وإنماء مثل هذه النماذج ، وركز جيربنر Gerbner على أن كثيفي المشاهدة الذين لديهم خبرات مسبقة عن (الإدمان أو التعاطي) سيصبح لديهم خبرتان : الأولى فعلية أو حقيقية ، والثانية رمزية ، وغالباً يحدث الرنين عندما يتحد مفهوم تليفزيوني معين مع ظروف اجتماعية خاصة بالمشاهدة في هذه الحالة يستقبل المشاهدون كثيفو المشاهـدة جرعة مزدوجة من المفاهيم والادراكات عن (الإدمان والتعاطي)

فتساهم إلى حد كبير في إحداث الغرس الثقافي ، كما يشرح جيربنر Gerbner الرنين بأنه الجرعة المضافة التي تنشأ عندما يدعم التليفزيون ما حدث في الواقع ، هنا يعطي المشاهد جرعة مضاعفة من الواقع الاجتماعي ، وهو ما يسمى بالرنين تجاه الغرس الثقافي .[1] (Mecoal Judith, 2003, P. 56).

الغرس والتنشئة الاجتماعية :-

طالما أن الغرس يهتم بالتأثيرات التراكمية فإنه يشترك مع نظريات التنشئة الاجتماعية ، كما أن التليفزيون يعد أحد عناصر أو آليات عملية التنشئة الاجتماعية ، بل يرى كثير من العلماء عملية الغرس الثقافي كحالة خاصة من حالات التنشئة الاجتماعية ، فالغرس واحد من العمليات العديدة التي من خلالها يتم التفاعل مع وكلاء التنشئة المختلفة ، فنصبح مشاركين وأعضاء في المجتمع ، ومن أجل فهم عملية الغرس يجب أن نفهم العملية الأوسع التي تتضمنها وهي عملية التنشئة الاجتماعية.

الأسس النظرية للغرس الثقافي :-

يذكر جيربنر Gerbner أن هناك ست اعتبارات عامة تقوم عليها نظرية الغرس وهي :

يعد التليفزيون وسيلة اتصال فريدة تتطلب مدخلاً خاصاً لدراسته.

تكون رسائل التليفزيون نظاماً متسقاً هو الاتجاه السائد في ثقافتنا .

نظم هذه الرسائل أو مضمونها يمدنا بمفاتيح عن عملية الغرس الثقافي.

يركز تحليل الغرس على إسهامات التليفزيون عبر الزمن في نشر التفكير والأحداث الكلية لجمهور متغاير الخواص والعناصر.

تمد الوسائل التكنولوجية الحديثة أكثر مما تقلل من وصول رسائل التليفزيون.

يركز تحليل الغرس على النتائج العامة المتجانسة و الثابتة.[1] (Mcintosh, W & Simith, 2000, P 155).

أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس :-

من أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي أن أعمال جيربنر Gerbner استخدمت طرق بحثية عملية تقليدية اجتماعية لاختبار أسئلة إنسانية واسعة النطاق . حيث أستخدم جيربنر وزملاؤه أدوات بحثية عرفت غالباً بمنظور يرى التليفزيون كوسيلة ناقلة وذات تأثيرات محدودة لاختبار وتساؤلات عادة ما عرفت بمنظور يرى التليفزيون كوسيلة طقوسية The ritual view.

حيث أكد هورس نيوكامب New Comb Horace أنه بشكل أكبر من أي جهد بحثي أخر في مجال دراسات التليفزيون – فإن عمل جيربنر و جروس Gerbner & Gross وزملائهم كان شديد الصلة بعلوم الإنسانيات والعلوم الاجتماعية وهذا أكثر ما أثار الانتقادات حول نظرية الغرس الثقافي حيث أكد هذا الجهد البحثي على التأثيرات التي ذهبت إلى ما بعد التحكم الظاهر بالنسبة لمعظم أفراد الجمهور ، وأزعج مشروع المؤشرات الثقافية علماء الإنسانيات الذين شعروا أن مجال دراستهم تم الاستيلاء عليه بشكل غير مناسب وتم إساءة تفسيرها ، حيث أن هذا الجهد البحثي أكد على تأثير هام لكن من المحتمل أن يكون غير قابل للقياس وغير قابل للملاحظة ، وبالتالي تحدى المشروع البحثي نظام الاعتقاد الخاص بالعلماء الاجتماعيين الذين كانوا وما زالوا ملتزمين بنموذج التأثيرات المحدودة.

كما انتقد جيربنر Gerbner بالتبسيط الزائد عن اللازم وأنه من المستحيل التعامل بشكل مقنع مع تشابك العلاقات المفترضة بين البني الرمزية وسلوكيات الجمهور ورؤى الجمهور وأفتراض العوامل الكثيرة الوسيطة والقوية الخاصة بالخلفية الاجتماعية فاتجاهاتنا مرشحه للتأثر ليس فقط بالتليفزيون ولكن أيضاً بوسائل إعلامية أخرى وبالخبرة المباشرة والأشخاص الآخرون.[1] Klass (Gutschover, 2000, P. 67) .

فالارتباط بين التعرض للتليفزيون واعتقادات المشاهدين لا يبرهن بالتأكيد على وجود علاقة سببية ، وعلى الرغم من أن هذا الارتباط قد يفترض احتمالية وجود واحدة من هذه العلاقات فمن المحتمل وجود عامل آخر مشترك يؤثر على هذه العلاقات المرتبطة ظاهرياً ، ففي مراجعة شاملة للعديد من الدراسات حول بناء التليفزيون للواقع لم يستطيع كل من هاوكينز وبينجري Hawkins & Pingree إيجاد دليل قاطع على اتجاه العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وأفكار المشاهدين حول الواقع الاجتماعي . فبدلاً من أن تقود مشاهدة التليفزيون الأفراد لأن يكونوا أكثر خوفاً ، فمن الممكن أن الأشخاص الأكثر خوفاً يستدرجون إلى مشاهدة التليفزيون بشكل أكبر من الآخرين ، أن مشاهدة التليفزيون تتسبب في بناء الواقع الاجتماعي بطريقة خاصة ، ولكن هذا البناء للواقع الاجتماعي قد يوجه أيضاً سلوك المشاهدة ، وعلى أية حال فإن الاستقصاءات لا تستطيع أن تؤسس لوجود علاقة سببية .[1] (Peters, Finley , 2009 , P 117).

فقد كانت أكثر العناصر الخلافية في هذه النظرية هو تركيزها على كثيفي المشاهدة التليفزيونية مع عدم إعطاء الاهتمام لبرامج محددة يشاهدها الأفراد باستمرار . فنظرية الغرس الثقافي تجاهلت الحاجة لتعريف كثيفي المشاهدة لنوعيات معينة من البرامج مثل مشاهدي الأخبار ومشاهدي مسلسلات كوميديا المواقف ومشاهدي المسلسلات الصباحية ، أن مفهوم الغرس حول التعرض للتليفزيون عمومي إلى حد كبير ، وأن نظرية الغرس لن يكون لها تطبيق واسع إلا إذا تم مراجعتها للتكيف مع مقاييس أكثر تحديداً لحجم التعرض.[1]. (Liz Szabo, 2005, P. 126)

فقد قام كل من بينجري وهاوكينز Hawkins & Pingree بأن تجزئة نوعية المضمون أكثر إفادة من مقاييس المشاهدة الكلية ، لأن المشاهدين يقومون بعملية الانتقاء ، فالمقاييس المعتمدة على المضمون المحدد بشكل أكبر ستظهر

علاقات أقوى عند تحليل الغرس ، فالأنواع المختلفة وحتى البرامج المختلفة تساهم في تشكيل واقع مختلف ، لكن تحليل الغرس يفترض تجانس قوي جدا في البرامج التليفزيونية . كما إن الاعتماد الزائد على تحليل المضمون يفتقد الدقة ويفترض أن المعنى يكمن في البرامج التليفزيونية ، وذلك على الرغم من تأكيد جيربنر Gerbner على المعنى الضمني بدلاً من المعنى الظاهر وذلك بشكل مخالف للعديد من تقاليد التأثير ؛ ويمكن القول أن منظرو الغرس الثقافي مالوا إلى تجاهل أهمية الديناميكيات الإجتماعية لمشاهدة التليفزيون ، فالعوامل المتفاعلة – مثل المراحل التطويرية وخبرة المشاهدة والمعرفة العامة والنوع والعرق وسياقات المشاهدة والاتجاهات العائلية وخلفية المستوى الاجتماعي الاقتصادي – تساهم في تشكيل الطرق التي يفسر بها المشاهدين ما يقدم على شاشة التليفزيون وعندما يكون الدى المشاهد بعض الخبرة المباشرة والمعايشة بموضوع ما فهذا قد يؤدي إلى تقليل أي تأثير للغرس .[1] (Slotsve, Tiffany, 2006, P. 117).

ويعد موضوع هذه الدراسة ظرفاً مناسباً لتطبيق نظرية الغرس الثقافي ومدى تحقيق فروضها في بيئة المجتمع المصري ، وذلك في ضوء ما يتعرض له الشباب من مضمون ومشاهدة الأفلام العربية التي تناقش قضايا المخدرات وتكوين الاتجاهات تجاه هذه القضية.

<u>ونوجز هذه الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي :-</u>

<u>يتمثل النقد الأول</u> : في أن هناك متغيرات أخرى تؤثر على عملية الغرس الثقافي أهمها العوامل الديموجرافية (السن – النوع – المستوى الاجتماعي الاقتصادي) .

<u>النقد الثاني</u> : يكمن في أن نظرية الغرس الثقافي تنظر إلى التأثير من حيث الكم (عدد ساعات التعرض) دون النظر إلى نوعية البرامج والمضامين التي تتم التعرض لها.

نقاط القوة في هذه النظرية (الغرس الثقافي) :-

استفادت نظرية الغرس الثقافي من العديد من المداخل الأخرى مما زاد من قوة منطقها وتماسكها المنهجي والنظري في تفسير الآثار المعرفية والوجدانية للاتصال الجماهيري .

أن هذه النظرية تهتم بدراسة التأثير الطويل Long Term Effect وهو ما يجعل النتائج صادقة في حالة إتمام الإجراءات بالطرق الصحيحة.

تهتم هذه النظرية بدراسة التأثير بطرق تتسم بالعموم ، وهذا بدلاً من التركيز على مضمون واحد مما يعطي نتائج شاملة.

المبحث الرابع

الدراسة التحليلية (للأفلام العربية)

تحليل مضمون

قام الباحث بحصر الأفلام العربية (السينمائية) التي تناولت قضية الإدمان وتعاطي المخدرات التي تم إنتاجها في فترة الثمانينات وحتى عام ٢٠١٢ حيث أنها كثيرة جداً فقد تم اختيار (١٥) فيلماً تناولت قضايا التعاطي والإدمان للمخدرات .

وتعتمد الدراسة على أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي بغرض تحليل استمارة (تحليل المضمون) ومعرفة صورة التعاطي داخل الفيلم وتأثيرها على اتجاهات الشباب وقد تم تحليل الأفلام وفقاً للمحاور الآتية :-

الخصائص العامة للأفلام من حيث (سنة الفيلم ، نوع الفيلم ، البيئة التي تدور فيها الأحداث مصدر موضوع الفيلم.

تحليل قصة الفيلم من حيث المضمون المقدم في الفيلم.

موقع قضية التعاطي والإدمان بين القضايا التي طرحتها الأفلام موضع الدراسة.

طبيعة علاقة المتعاطي بأسرته وسمات الشخصيات التي تتعاطى المخدرات.

تحليل مشاهد التعاطي (الصور التي يبرزها – العبارات التي يتم تداولها في المشاهد) .

تحليل صور المتعاطي .

وسوف يتم عرض الأفلام عينة الدراسة (١٥) فيلماً.

فيلم العار :-

إخراج علي عبد الخالق وسيناريو وحوار محمود أبو زيد إنتاج وتوزيع أضواء السينما ، زمن العرض على الشاشة ساعتين .

وتمثيل نور الشريف و حسين فهمي ، محمود عبد العزيز ، ونورا ، إلهام شاهين.

وتدور قصة الفيلم حول :- عبد التواب تاجر العطارة المعروف بالتقوى والإيمان يسافر إلى الإسكندرية للاتفاق مع المهرب الكبير على صفقة كبيرة

للمخدرات يدفع فيها ثروته ويكسب من ورائها أربع أضعافها وعند عودته يلقى عبد التواب مصرعه وتنهار أفراد أسرته عندما يتم إبلاغهم والابن الأكبر كمال يعلم بحقيقة ثروة والده ومصدرها فكمال هو الابن الوحيد الذي لم يكمل دراسته وعمل مع والده واحتفظ معه بسر عمله أمام أسرته وتصل شحنة المخدرات ويطلب كمال من أخويه أن يتعاونا معه في إخراجها من أعماق البحر على أن يتقاسموا العائد بالتساوي ويعيش الأخوان في صراع نفسي بين حاجتهم للمال وبين الأخلاقيات وطبيعة عملهما فشكري يعمل رئيساً للنيابة ، وعادل طبيب نفسي ، ويستقيل شكري من عمله ويحصل عادل على أجازة بدون مرتب ويوافقان على معاونه أخيهم كمال وينهار شكري لحظة تنفيذ المهمة ويرفض النزول إلى البحر فتظهر روقا زوجة كمال للنزول بدلاً منه ولكنها تلقي مصرعها ويتماسك كمال في بداية الأمر ثم ينهار بعد ذلك ، ويخزن الثلاثة شحنة المخدرات في صفائح ويخفونها في الملاحات ويهدد شكري أخاه كمال بالقتل فهو يصر على أعطائه نصيبه فقط من ثروة والداه التي دفعها قيمة الصفقة دون الربح وتكون مخدرات ويأخذها هو ويتصرف فيها وذلك انتقاماً لوفاة روقا ويفاجأ الجميع بضياع صفقة المخدرات بسبب طريقة التخزين الخطأ فيصاب عادل بالجنون أما شكري فينتحر وبالنسبة لكمال فينهار بعد أن خسر وفقد كل شئ ماله وزوجته وأسرته وأمه.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

بالرغم من أن الفيلم كان يركز على المساوئ التي جلبها ولي الأمر تاجر المخدرات إلى أسرته ولكنه لا يغفل الفيلم من توضيح صورة المتعاطي وطبيعته ، فلم يعد التعاطي قاصر على الفئات الوضيعة في المجتمع وهم أرباب السوابق والهاربين من أحكام والنشالين وتجار المخدرات ، وتسهيل الوالد لابنه الأكبر كمال للاتجار في المخدرات مما سهل الطريق أمامه للتعاطي ، ويعبر كمال عن التعاطي بأنه يهدئ الأعصاب من متاعب العمل ومشكلاته ويجعله يعيش في

عالم الخيال ، ولكي ينسى وفاة زوجته روقا وغرقها في البحر ، وتأتي شخصية كمال في الفيلم من الشخصيات المحايدة ، وكذلك من الشخصيات الرئيسية ، وكان التعاطي هو تعاطي متقطع وليس إدمان وهذا يدل على أن مضمون مشهد التعاطي كان يجمع بين مشهد صورة ومشهد حواري وهو حوار كمال مع عادل عندما سأله عادل عن شرب الحشيش وقال هل شرب الحشيش حلال ولا حرام ؟ فرد كمال وقال " إذا كان حلال إحنا بنشربه وإذا كان حرام إحنا بنحرقه " وركز الفيلم في أن المخدر الحشيش هو منسي للهموم ويجعله يعيش في عالم الخيال وينسى من حوله وأظهر الفيلم أن المخدر بمثابة مهدئ للأعصاب ، عندما تعرض عادل (الطبيب) للتوتر والقلق.

ويأتي المظهر العام لشخصية المتعاطي في الفيلم جيدة ، ويأتي الحشيش في المرتبة الأولى في الفيلم كإشارة إلى انسجام ذلك مع معظم أفراد طبقات الشعب المصري ، كذلك المهدئات والمنومات ويرجع ذلك معرفة أخيه عادل بالفوائد الطبية لهذه العقاقير ثم يأتي الكحول والأفيون وتظهر صورة المدمن معبرة عن التوتر والقلق وكذلك الاكتئاب واليأس من الظروف التي عاشتها أفراد الأسرة ، كذلك يوضح الفيلم مدى وجود أصدقاء للمتعاطي وينظر المجتمع إلى شخصية المتعاطي في الفيلم نظرة مريض يستحق العلاج ولا يتطرق الفيلم للسلوك الجنسي إلا في مشهد واحد للجماع الجنسي بين الزوجين كمال وزوجته روقا ، وتأتي صورة رجال الشرطة (البوليس) صورة هامشية ولم تستطيع الشرطة أن تتدخل في أي محاولة لمنع دخول هذه المخدرات إلى البلد ولا يطبق عقوبة على المهربين والمروجين للمخدرات في الفيلم والمتعاطين الذين يتعاطوا في الغرز و الأماكن العشوائية .

فيلم القرش :-

إخراج إبراهيم عفيفي ، قصة أحمد عبد السلام وسيناريو وحوار صبري عزت ، إنتاج إبراهيم عفيفي ومحمد سلامة توزيع جيبكو وزمن عرض الفيلم على الشاشة ساعة وخمس وأربعون دقيقة.

تمثيل : نادية الجندي وعادل أدهم ، حسين فهمي ، شويكار ، محمود المليجي ، أمين الهندي و ميمي شكيب.

وتدور القصة حول :-

قيام المعلم الضبع بخطف الطفلة تفاحة لعدم سداد والدها عطوه أحد أعوانه ، سداد له عن تعاطيه المخدرات ، وتعيش تفاحة مع القوادة سكينة ويقوم الضبع بالاعتداء عليها بعد تناوله الويسكي وتحاول القوادة سكينة أن تمنعه إلا أنها تفشل ويتم القبض عليه كتاجر مخدرات ويشتد المرض على سكينه فتعطي تفاحه ما تملكه من مال ومصوغات قبل وفاتها وتطلب منها أن تسامحها على ما فعلته معها ، فتعمل تفاحة بتجارة المخدرات وتنافس المعلم أبو سريع ويحاول الدكتور نديم أن يبعد أهل الحي عن تعاطي المخدرات ولكنه يفشل وتنتهي مدة عقوبة المعلم الضبع وتتفق معه تفاحة على الاشتراك معاً ضد المعلم أبو سريع فيقوم المعلم الضبع بتحذير المعلم أبو سريع باتفاق تفاحة معه فيحرض على قتلها ويتم القبض على فكيهة صاحبة المقهي التي يتناول فيه أهل الحي المخدرات حيث توفي أبنها الوحيد وهو يتناول الشيشة التي تحتوي على المخدرات وتفاجأ الشرطة بانتحار المعلم أبو سريع وتقوم تفاحة بقتل المعلم الضبع ويتم القبض عليها.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يركز الفيلم على تعاطي الفئات العامة (العمال) وبعض الفئات المتعلمة للحشيش وكان واضحاً التركيز على الأفعال التافهة والضحك والفرفشة لنسيان الهموم وتوضح الصورة قمة المرح والضحك لدى المتعاطين في الفيلم وأيضاً

قمة الألم للمتعاطين وكأن التعاطي إشباع وقتي على مستوى الخيال ، وقضية التعاطي هي قضية أساسية حيث أن الفيلم يناقش قضايا المخدرات ، ونجد وصف عطوة في حواره مع المعلم الضبع عندما أخذ منه تفاحة ابنته قال له (اعطيني حته تصلب طولي وتنور لي مخي عشان تخليني أعرف أفكر وأدفع اللي علي) وكأن المتعاطي لا يستطيع التفكير و التوافق مع الحياة إلا بالمخدر وكأن الدافع وراء التعاطي هو اضطراب في العلاقة مع الآخرين ومع المجتمع ونلاحظ أن التعاطي في الفيلم هو تعاطي متعدد كذلك نلاحظ المظهر العام لشخصية المتعاطي سيئة أما بالنسبة للشخصية التي تتناول الكحوليات فهي من ناحية المظهر جيدة مثل المعلم الضبع عندما تناول الويسكي قام بالاعتداء على تفاحة ويلاحظ في الفيلم طبيعة شخصية المعلم في المجتمع (التحكم ، الاستهانة بالأصدقاء ، الكراهية والحقد) لذلك نظر إليه نظرة مجرم يستحق العقاب وجاء الكحول في المقام الأول بالنسبة لتكرار ظهوره في الفيلم ثم تبعه الحشيش وكان التعاطي عن طريق الجوزه بما يتماشى مع أسلوب الشعب المصري في التعاطي و في هذا الفيلم يرمز للحشيش بالملبن كما يظهر في الحوار بين أبو سريع وتفاحة حين يصفها بأنها عروسة الملبن اللي ريحته مسك ولمسته حرير ويقول (أنا اللي بجيب الملبن هايلين الحديد وأسمى الصنف تفاحة وإحنا زباينا مساطيل يقرقشوا الحديد مدام ريحته فايحه) ويقصد هنا الوهم وعالم الخيال الذي يلجأ إليه المتعاطين للحشيش ، والأسباب التي ترجع إلى التعاطي في هذا الفيلم هي الاستمتاع وأصدقاء السوء وأزمات اقتصادية وبالنسبة لوالد تفاحة كان مقيم مؤقت مع أسرته وباقي الوقت في الغرزة والمقاهي مع أصدقائه إلى جانب عدم رضا أسرة الشخصية المتعاطية في الفيلم رغم ذلك لا تتدخل الأسرة لمنع سلوك التعاطي وفي هذا الفيلم استخدم المعلم الضبع أسلوب العنف في أخذ تفاحه ابنته مقابل سداد الديون وشخصية والد تفاحة هي شخصية يغلب عليها الخير على عكس المعلم الضبع يغلب

عليها الشر ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وبالنسبة للمهدئات والمنومات فكانت أمل نسبياً وكانت تهدف إلى التغلب على التوتر والقلق ويتطرق الفيلم للسلوك الجنسي في مشهد الاغتصاب والضعف الجنسي بالنسبة لخميس وكذلك زيادة اللغة السينمائية للبطلة بإظهار جسمها بصورة مغرية للغاية وضع هذه المشاهد كهدف ضروري في الفيلم وواضح وتأتي صورة رجال الشرطة (البوليس) صورة هامشية فالشرطة تأتي متأخرة بعد أن ينتهي الأمر حيث يفشل في القبض على التجار وكأن هذا هو الواقع الذي يعيشونه تجار المخدرات والمتعاطين.

مملكة الهلوسة :-

إخراج محمد عبد العزيز ، قصة وسيناريو وحوار أحمد الخطيب إنتاج أوزوريس فيلم توزيع صوت الحب وزمن عرض الفيلم ساعتين.

تمثيل حسين فهمي – سعيد صالح – محمود عبد العزيز – ماجدة الخطيب – ممدوح وافي – أحمد عدويه – أحمد بدير – حسين الشربيني – آثار الحكيم .

وتدور قصة الفيلم حول :-

مرسي وشقيقه حسنين يصلان إلى مدينة الإسكندرية هرباً من بلدتهما في الصعيد ويعملان حمالين في الميناء مع كامل ويقيم الثلاثة معاً بمنزل واحد وتحاول فوزية وهي تعمل في كشك للسجائر التقرب إلى كامل ولكن زيطة يقنعها بالعمل في بيع الحبوب المخدرة لكي تحقق الثراء السريع وتتمكن فاطمة وهي شقيقة إبراهيم الذي قتله أعوان المعلم قدورة تاجر المخدرات من الانضمام إلى العصابة للانتقام لشقيقها وهي في الأصل متعاونة مع رجال المباحث ، ويكشف كامل لمرسي أنه ضابط مباحث ويطلب من فاطمة وحسنين ومرسي مساعدته في مهمة القبض على المعلم قدورة ورجاله وهم متلبسين وبحوزتهم المخدرات.

وجاءت صور المتعاطي في الفيلم :-

يتناول الفيلم صورة المتعاطي وانتشار التعاطي بين فئة الشباب وصغار السن ، و من الدوافع التي تدفع الشباب وصغار السن إلى التعاطي هي التفكك الأسري وغياب الأم والأب والإهمال في التربية والتقليد وتعاطي الشباب لعقاقير الهلوسة للتغلب على مشاعر الانطواء والإحساس بالاكتئاب والبلاده نرى في الفيلم أن الأسرة لا تتدخل لحل مشاكل أولادهم والبعد عن التعاطي ولا يوجد لهم أصدقاء غير أصدقاء السوء يدفعهم للتعاطي وكذلك تأتي طبيعة علاقة شخصية المتعاطي بالمجتمع الإستكانه والخضوع للمخدر إلى التعاطي ، وفي حوار مع المغنية وأحد المتعاطين (عملها غم ليه يا توفيق) يرد عليها ويقول طلقتها لأني عندما بحثت عن الحبوب وجدتها غسلتها ، ولهذا السبب طلقها توفيق كأنها ارتكبت جرم تستحق عليه العقاب ، ويأتي المظهر العام للمتعاطي سيء ويهدف التعاطي في الفيلم إلى التخفيف من القلق والاكتئاب وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي على أنها نظرة مريض يستحق العلاج وبالنسبة إلى الشباب وصغار السن نظرة بريء وضحية للمجتمع ومن سلوكيات المتعاطين يلجأ المتعاطي إلى السرقة والمشاجرات واستخدام العنف.

وكذلك يعرض الفيلم لدوافع التعاطي لدى الشباب ، حيث يغيب الأب والأم ويدور حوار مع فوزية بائعة الأقراص وصاحبة الكشك و أسامة ويقول " كنت طالب في كلية الهندسة وبعدين سبتها وتقول خسارة سبتها ليه ويقول كنت أبقى أيه وتقول حتكون مهندس قد الدنيا ويقول علشان أيه وتقول عشان نفسك ويقول هو : أهو علشان نفسي ، نفسي أنا سبتها ، أنا بكره نفسي ، كل الناس بقوا وحشين حتى أقرب الناس ، أنا أبويا مات وأنا في أولى كلية وكتب ثروته كلها لأمي ، وكانت تعطيني ربع جنيه وتعطي الآخرين فلوس كثيرة) وتأتي سمات شخصية المتعاطي شخصية محايدة كما يكون مضمون مشهد الفيلم يجمع بين الأثنين أي مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، ويأتي صورة

التعاطي في الفيلم فهي الصورة المتكررة في السينما المصرية حيث الالتقاء في أماكن للهو مع وجود راقصة تملأ مساحات كبيرة في الفيلم ويكون التعاطي منظم بمعنى إذا لم يأخذ المواد المخدرة يصاب بالأرق والقلق والصداع ويهدأ عند تناوله للمخدر ويبتعد الفيلم عن السلوك الجنسي أي لم يتناول الفيلم ممارسة سلوكيات جنسية وهذه الصورة غير واقعية وفيها ضرب من المبالغة قد يخدم كإشارة تحذيرية للوقاية من الإقتراب من المخدرات وهذا يدل على أن ما يقدم عن صور التعاطي في الفيلم على أنها مبالغة في الفيلم ، وتأتي صورة رجال الشرطة (البوليس) بصورة رئيسية في الفيلم ويطبق القانون على تجار المخدرات وتكون العقوبة مشددة.

فيلم الإمبراطور :-

إخراج طارق العريان ، وتأليف فايز غالي مستوحاه من فيلم الوجه ذو الندبة ، إنتاج رياض العريان ، وزمن العرض ساعة وخمسون دقيقة .

تمثيل : أحمد زكي ، رغده ، محمود حميدة ، أبو بكر عزت ، حسين الشربيني.

وتدور قصة الفيلم حول :-

يبدأ زينهم وإبراهيم حياتهم منذ الخروج من السجن بعد مقتل رجل مهم وهو رجل سياسي مقابل خروجهم من السجن وأعطوا لهم الفرصة لتعامل مع تاجر المخدرات سليم ، ويثق (سليم) في زينهم ويبدأ زينهم يستقل عن سليم ومعه إبراهيم شريكه ويغضب سليم من أفعال زينهم ، ويبدأ زينهم في التوسع في أعماله غير المشروعة ويظهر زينهم القوة والشجاعة والرجولة لحياة بطلة الفيلم لكي يفوز بحبها ويحاول أن يأخذها من سليم كأحد الدوافع إلى الزعامة وكأنه لا مكان للضعيف في هذه العصابات ويخطط سليم للتخلص من زينهم فيحاول أن يقتله إلا أن يعرف زينهم ويقتل هو سليم ثم يتزوج زينهم من عشيقة سليم الراقصة حياة التي تضيق من تصرفات زوجها إلى أن تصل إلى حد الإدمان للهيروبين وتستسلم له وتعمل على إجهاض نفسها لأنها ترى أن

زينهم لا يصلح أن يكون أب وهي لا تصلح أن تكون أم ، ويحقق معه مكتب المدعي الاشتراكي لمصدر ثروته من أين أتت ولكن محاسبية ومحامية يثبتون براءته وتبدأ المشاكل مع منافسيه ليلجأ ويستسلم إلى الهيروين إلى أن يصل إلى قتل صديقه إبراهيم لظنه أنه يخونه مع حياة ثم يلقى مصرعه على أيدي أحد منافسيه بعد أن يخونه رجال الحراسة المكلفين بحراسته.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

ويتناول الفيلم صورتين هما تعاطي المخدرات وإدمان الهيروين وتجارة المخدرات وكأن التعاطي يأتي تحت أنغام الموسيقى والرقص وذلك بغرض القضاء على مشاعر القلق والاكتئاب ، ثم يتعاطى خميس وذلك على سبيل التجربة وتأثرة بالوسط المحيط به كذلك تأتي حياة الراقصة وتدمن الهيروين وتجهض نفسها وذلك لشعورها بالاكتئاب والفشل والصراع النفسي من الحياة التي تعيشها مع زوجها وأيضاً انتقاماً من زينهم كما أنها تجد المتعة والانسجام في تعاطيها للهيروين وقامت حياة بالعودة إلى الرقص مرة أخرى وقام زينهم بالانتقام من حياة وصلت إلى أنها تقول له " أنها تكرهه وتفضل الموت أفضل من أن تعيش معه وقام زينهم هو الأخر بالتعاطي بعد أن فقد الإحساس بالحب مع حياة وكأن الإدمان يعادل الإشباع الغريزي للعواطف والأحاسيس وأدت العلاقة بينهم إلى خلافات مستمرة ويأتي المظهر العام للشخصية جيده ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، ويتطرق الفيلم للسلوك الجنسي حيث أن إبراهيم دائم العلاقات مع النساء على عكس زينهم وقد قام خميس بتقليد إبراهيم في معاشرة النساء (المومسات) مع التعاطي للمخدرات والاتجار بها وكذلك زيادة اللغة السينمائية للبطلة بإظهار جسمها بصورة مغرية للغاية ووضع هذه المشاهد كهدف ضروري في الفيلم وواضح وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة

مجرم يستحق العقاب وتأتي سمات الشخصية التي تتعاطى المخدرات تكون شخصية يغلب عليها الشر.

حتى لا يطير الدخان :-

إخراج أحمد يحيى ، قصة إحسان عبد القدوس ، سيناريو وحوار مصطفى محرم ، إنتاج نيو أرت فيلم توزيع ناهد فريد شوقي ، زمن العرض ساعة وخمسة وخمسون دقيقة.

تمثيل : سهير رمزي – عادل إمام – نادية رسلان – أحمد راتب – نجاح الموجي – يوسف فوزي .

وتدور قصة الفيلم حول :-

محاولة فهمي استكمال دراسته حتى يستطيع أن يسعد أمه التي تعبت في تربيته ويعيش بمبلغ ضئيل من المال ترسله له شهرياً ويعيش في غرفة فوق السطوح وتنشأ قصة حب بينه وبين الشغالة سنيه التي تقيم معه في نفس المكان (السطوح) وتحاول سنيه أن تعمل خادمة لكي تساعد فهمي وتقدم له النصيحة عندما عرفت أنه يتاجر في الحشيش وتحاول بشتى الطرق إقناعه العدول عن تجارة المخدرات ولكنها لا تستطيع إبعاده وفي حوار دار بينهم تقول له " أنت دارس للقانون يقول لها يا عبيطة " وكأن القانون لا يغني ولا يثمن من جوع وما عاشه فهمي جعله يدوس على كل القيم والمثل لمعاناة أيام الفقر ، وتصاب أمه بمرض يقعدها ويفقد المبلغ الذي يأتي عن طريقها لذلك يلجأ إلى الإقامة مع ثلاثة شبان من زملاءه الأثرياء في شقة فاخرة بالزمالك مقابل القيام بخدمتهم في إعداد جلسات لتدخين المخدرات ، وتعرف على تجار المخدرات ومروجي المخدرات ويتحول فهمي لتاجر مخدرات عندما يذهب إلى القهوة يجد صاحب القهوة يبيع المخدرات للزبائن التي تحتاجه ويرى ذلك وهو في أمس الحاجة إلى المال لإكمال دراسته ولكن الظروف التي تمر بها أمه (المرض) تمنعها من إرسال الشهرية الخاصة به ويتطلب أن يعتمد على نفسه في تلبية

احتياجاته ، ولم يستطع فهمي أن يقدم شيئاً لوالدته وكان ذلك بسبب عدم إعطاء زملاءه له نقود لعلاج والدته وقد فارقت الحياة ويتعهد فهمي للانتقام لوفاة والدته بسبب أصحابه واستغل حاجة زملاءه للمخدرات ، لذلك يعتمد على بيع المخدرات ويصبح من كبار التجار ويفتتح مكتباً للتصدير والاستيراد ويكون ثروة كبيرة من الاتجار في المواد الغذائية الفاسدة وينجح في الوصول إلى عضوية مجلس الشعب وكان دائما ينظر إلى زملائه في الكلية نظرة حقد وغيره لأن مستواهم المادي أكبر بكثير منه وكان أحد زملائه يعايره بمستواه المادي أي بفقره لكنه كان يعايرهم بتفوقه في كلية الحقوق وتقديره العالي وكان يتمنى أن يتزوج أخت زميله لكنها كانت تعايره بمستواه المادي أيضاً ، إلى أن مرت أزمة لوالد زميله فقام فهمي برشوة موظف بالحكومة عن طريق جلسة تعاطي وأعطاه رشوة مالية نظير حصوله على بيانات في عمله كمحامي وأستطاع بذلك أن ينهي قضية والد زميله رؤوف ، قد تورط فيها إلى أن وصل إلى مكانه اجتماعية ومادية عالية فعمل على إحضارها إلى بيته لكي ينتقم منها ويعايرها بظروفها بعدما تدهورت وجعلها تطلب الطلاق من زميله الذي كان يعايره بفقره إلى أن تزوج من سنيه و في ليلة زفافه يشتد عليه المرض ويسقط ميتاً.

<u>وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-</u>

وتناول الفيلم صورة المتعاطين وكانوا منتشرين بين طبقة المتعلمين وطلبة الجامعة وذلك بالتعاطي الجماعي (تعاطي متعدد) للحشيش لإحساسهم بالفراغ النفسي والناتج عن التدليل والثروة أي كثرة الأموال لذلك يعتمدوا على التقليد الأعمى حيث يتعاطى فهمي لرغبة زملائه وكذلك لإثبات ذاته ويكون الضحك والفرفشة بصحبة الحشيش هي السمة المسيطرة لدى جلسات التعاطي للتغلب على الاكتئاب والشعور بالذنب ويقول المتعاطين (أن الحشيش نعمة مش عارف الواحد من غيره كان هيعمل أيه) وتكون شخصية المتعاطين شخصية محايدة ، ويتطرق الفيلم للممارسات الجنسية الغير شرعية بين طلبة الجامعة

وتكون في الشقة التي يتعاطون فيها المخدرات حيث أنها وكر للملذات والشهوات وممارسة الجنس فيها مع (سنية) (هيدوب الفوارق بين الطبقات) وكأن الجنس فيه طبقات الغني للغنية والفقير للفقيره وينظر فهمي للتعاطي على أنه فرصة لممارسة الجنس مع حبيبته سنيه وكأن الفقر لا يستطيع أن يجمي شرف (سنية) وكذلك زيادة اللغة السينمائية التي تعتمد على جسد المرأة في الفيلم ، ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة مريض يستحق العلاج ، وكذلك تأتي سمات الشخصية التي تتعاطى المخدرات وتكون شخصية محايدة ويأتي دور الشرطة مهمش للغاية وعدم فاعلية دورهم حيث يقومون بإلقاء القبض على من يبلغ عنه أحد المرشدين للشرطة ويكتفي الفيلم بذلك فقط دون أبراز دور الشرطة وأهميتها في الفيلم.

<u>الباطنية :-</u>

إخراج حسام الدين مصطفى قصة إسماعيل ولي الدين سيناريو وحوار مصطفى محرم انتاج وتوزيع الهيئة العامة للسينما وزمن الفيلم ساعتين وعشرون دقيقة.

تمثيل : ناديـــة الجندي – محمود يـــاسين – فريد شوقـــي – فـــاروق الفيشاوي – عمـــاد حمدي – أحمد زكي – .

<u>وتدور قصة الفيلم حول :-</u>

يتخلى فتحي ابن المعلم العقاد عن المعلمة وردة صاحبة المقهى بالحي التي تنتظر منه مولوداً وذلك بضغط من والده المعلم العقاد الكبير والذي يتحكم في تجارة المخدرات في حي الباطنية ، ويتزوج فتحي ابنه المعلم الكبير ، ويدبر العقاد لخطف المولود أدهم ابن ورده ويدعي برعي أحد رجال العقاد لورده أنه قد تم قتل ولدها ويظهر برعي في هذا الفيلم أنه يريد ورده وتمر السنوات وينفصل برعي عن المعلم الكبير العقاد ويصبح منافساً له فيقوم العقاد بإبلاغ

الشرطة عنه ، وتعطف ورده على الشاب الأبله سفروت الذي يقوم بخدمتها ويربط الحب بين أدهم وزميلته سماح أبنه برعي ويقوم برعي بالتبليغ عن فتحي الذي يدخل السجن فينتقم منه العقاد بقتل ولديه الطلاب في كلية الطب ، ويقوم سفروت بإنقاذ ورده بعد تعرضها لمحاولة قتل ويكشف لها عن حقيقته فهو أحمد مسعود ضابط شرطة ، وتتفق ورده مع برعي على الانتقام من فتحي بقتل أدهم الذي يدعى أنه أبنه من زوجة أخرى ويكشف أحمد حقيقة أدهم وعندما يذهب ليخبر ورده بذلك يجدها قد ذهبت إلى مكان ارتكاب الجريمة ويكون أدهم قد لقي مصرعه بين يديها بعد أن علمت أنه أبنها وتنهار وتصبح في حالة ذهول بعد أن قتلت أبنها بيدها.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

جاءت صورة المتعاطي مجسده حيث تكون صورة هامشية ، حيث يشيع التعاطي بين فئات من الطبقات الفقيرة ويأتي تعاطي الحشيش في المرتبة الأولى ويشكل المخدر محور اهتمام المتعاطين مع إصدار السلوك العدواني ، وتتجسد المأساة في المشهد الذي يقف فيه المتعاطين صفاً أمام البائع ورجال المخدرات بصورة علنية في الحارة وهم في حالة من الإذلال والضعف أمام رجال وصبيان تاجر المخدرات ويقوم أحد المتعاطين بإعطاء أبنته رهن من أجل الحصول على الحشيش والأفيون في الوقت الذي لا يستجيب فيه أحد من المتعاطين استنجاد الفتاة وهم في حالة من الشرود وعدم الوعي بما يحدث واللامبالاة وتنتهي الصورة المعروضة للمتعاطي بقصة مأساوية حيث يسقط أحد المتعاطين ويموت بالسكتة القلبية وتكون الأسرة غير راضية ولا تتدخل لمنع المتعاطي وتكون شخصية المتعاطي شخصية محايدة ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة مريض يستحق العلاج ويتطرق الفيلم للممارسات الجنسية الغير شرعية بين وردة وفتحي ابن العقاد حيث

تسود علاقات الخيانة كما أن زيادة الغواية السينمائية من خلال عرض وابراز البطلة لمفاتنها كعنصر تشويق وجذب ويأتي دور الشرطة مهمش للغاية وعدم فعالية دورهم ويكتفي الفيلم بذلك فقط دون أبراز دور الشرطة وأهميتها في الفيلم.

المدمن :-

إخراج يوسف فرنسيس ، سيناريو وحوار يوسف فرنسيس ، إنتاج وتوزيع أفلام مصر الجديدة ، مدة العرض ساعة وخمس وثلاثون دقيقة.

تمثيل أحمد زكي – نجوى إبراهيم – عادل أدهم – ليلى طاهر – عزيزة حلمي .

وتدور قصة الفيلم :-

يفقد خالد زوجته و أبنه في حادث سيارة أثناء سفرهم لقضاء أجازة في الإسكندرية ويشعر أنه المسئول عن فقدهما لإهماله في قيادة السيارة حيث أنه كان يلعب مع أبنه ، ويعمل خالد صاحب ورشة لسيارات ، وكان قد ترك كلية الطب لولعة بالميكانيكا ، وبدأ خالد يترك عمله ويدمن حقن الأفيون التي تعود عليها أثناء العلاج ويدخل خالد مستشفى الدكتور أحمد الذي تربطه به صداقة قديمة تتولى الدكتورة ليلى علاجه ولكنه يهرب من المستشفى ويذهب إلى أحد الأوكار التي كان يتعاطى فيها الحقن ، إلا أن الدكتورة ليلى تتمكن من إعادته إلى المستشفى ويوضع تحت رعاية وعلاج مركز إلى أن يشفى وتنشأ قصة حب بين الدكتورة ليلى وأحمد ثم يتزوجان.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يتناول الفيلم صورة المدمن بوصف المدمنين باللامبالاة والانسحاب من المجتمع والواقع وعدم إدراكهم ، ويركز المدمن على التعاطي الفمي (الحبوب المخدرة) وذلك للتخفيف من الاكتئاب لدى المدمن وكأن الإدمان هو الحل الأمثل لإزالة أعراض الاكتئاب كذلك يشير الفيلم إلى المصالحة مع النفس من قبل المدمن وكأن المدمن إنسان خسر نفسه والمطلوب منه التصالح مع نفسه ،

وتكون الأسرة غير راضية ولا تتدخل لمنع المتعاطي وتكون شخصية المتعاطي شخصية محايدة ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة مريض يستحق العلاج ، ولا يتطرق الفيلم للنواحي الجنسية ولا للممارسات الجنسية ، ويأتي دور الشرطة مهمش للغاية وعدم فعالية دورهم.

الكيف :-

إخراج على عبد الخالق ، سيناريو محمود أبو زيد ، إنتاج وتوزيع أضواء السينما ، مدة العرض ساعتين .

تمثيل : محمود عبد العزيز – يحيي الفخراني – جميل راتب – نورا .

وتدور قصة الفيلم :-

قيام الدكتور الكيماوي صلاح بتكوين تركيبة من مواد كيميائية من الحشيش وتؤدي نفس الوظيفة ولكن بدون مخدر محاولة من الدكتور إبعاد أخيه جمال عن تعاطي المخدرات ، وتنال التركيبة إعجاب مروجي المخدرات ويطلب تاجر المخدرات من جمال إمداده بطن مقابل مليون جنية ، فيفاجأ صلاح بأن التركيبة تسبب الإصابة بسرطان فيمتنع عن إعداد هذه التركيبة مرة أخرى ، فيضطر جمال أن يبوح عن صاحب التركيبة بعد أن ينال ألواناً من العذاب الرهيب فيصطحب أعوان تاجر المخدرات إلى صلاح ويحقنونه بالمورفين ويرغمه تحت تأثير المورفين على كتابه المكونات ويشرف على انتهاء الكمية المطلوبة وبعد ذلك يطلق سراحهم ويحاول جمال منع أخيه من الإدمان لكنه يفشل ويظهر ذلك في حوار جمال مع سائق التاكسي عندما يستمع إلى شريط للأغاني يسمى (الكمي كمي كا) حيث يقول جمال عندما طلب صلاح من السائق أن يوقف الشريط ويقول كفاية الزيطة اللي إحنا فيها فيرد جمال ويقول (لازم نزيط عليها علشان نستحمل زيطيتها لازم ندوش الدوشة بدوشة أدوش من دوشتها عشان متدوشناش) ويظهر ذلك من تفاهة العبارات الموجودة في الفيلم.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يتناول الفيلم المتعاطي على أنه إنسان فاشل لذلك أضطر جمال إلى ترك الكلية وعمل مغني في الأفراح وهو يقول (إحنا في عصر تفتيح المخ) ويقول صلاح لأخيه ليه بتقفل مخك بالهباب ده (الحشيش) فيرد جمال بالعكس (أنا بدهبزه ودهرزه علشان يبرغش ويحنكش ويبقى أخر طعطعة) هذه العبارات كلها تعبيرات عن الفراغ الداخلي للمتعاطي وكأن إزالة الاكتئاب والضحك لا يأتي إلا بهذه الكلمات الفارغة ، وتأتي صورة المتعاطي باللامبالاة وتشويش الإدراك وينتشر التعاطي بين طبقات المجتمع من موظفين ومهنيين وتتسم شخصية المتعاطي بالتركيز على الأفعال الطفولية من ضحك ونكت حتى يسعدوا أنفسهم في جلسات التعاطي ويكون التعاطي في جلسات تحت تأثير نفسي يخلق جو من الدخان مثله مثل دخان الدجال في جلسات الشعوذة ، كذلك يظهر تعاطي المورفين والهيروين في طبقات متنوعة من أفراد الشعب في وكر لمروجي المخدرات في المقابر حيث السكون والخلود وكأن التعاطي في هذه الأماكن يرمز إلى أن المدمن ميت حي وقد يعاني المتعاطي من الاضطرابات واكتئاب وعزلته عن المجتمع وعدم قدرته على مسايرة الحياة بغربة أخرى في العالم الخيالي في جلسات التعاطي ، وأظهر الفيلم الممارسات الجنسية للمتعاطي حيث قام جمال بممارسة علاقة جنسية مع واحدة من فتيات الليل وكأنها هي التي تطلب الجنس حيث ذهبت إليه في منزل عائلته ، ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الإثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى المتعاطي نظرة مريض يستحق العلاج ، وتأتي صورة الشرطة مهمشة أي عدم ظهور دور للشرطة وغيابه على طول الفيلم وكأن التجار والمتعاطين والمدمنين لا يخشون منهم ولا من أي شيء.

السفلة :-

إخراج شريف حمودة ، سيناريو وحوار محمد سعيد مرزوق ، وإنتاج وتوزيع أفلام الجوهرة ، زمن العرض ساعة وخمسة وثلاثون دقيقة.

تمثيل : هشام سليم – حسين الشربيني – رغدة .

وتدور قصة الفيلم حول :-

تقوم ناهد بالتعاون مع رجال الشرطة للإيقاع بتاجر المخدرات الكبير فتحي لتنتقم منه حيث أنه كان شريك والدها في مكتب استيراد وتصدير ويكتشف والدها تجارته في المخدرات فينسحب من الشركة فيقوم فتحي بقتل والد ناهد عندما يعلم أنه سوف يقوم بتبليغ البوليس ، وعلم فتحي بحقيقة ناهد فيقوم بخطفها إلا أن رجال البوليس ينقذونها من أيدي رجال فتحي تاجر المخدرات.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

لم يتطرق الفيلم لصورة المتعاطي وكأنه لا يتناوله من قريب أو من بعيد ولكنه يركز الفيلم على تجارة المخدرات ومحاربة البوليس ورجال المكافحة لهذه العصابات ويظهر العقار الوحيد في الكحول في تنفيذ مخططات العصابة لمحاولة قتل والد ناهد وهو سكران وكأن الكحول هو رمز للبعد عن القلق والخوف ، ولكنها لا تخوض في التعاطي أو الإدمان لكنها أبرزت دور الشرطة في مطاردة تجارة المخدرات.

الوحل :-

إخراج علي عبد الخالق ، سيناريو وحوار : مصطفى محرم ، إنتاج وتوزيع الدولية للإنتاج الفني ، مدة العرض ساعة وأربعون دقيقة

تمثيل نبيلة عبيد – نور الشريف – كمال الشناوي – رجاء الجداوي – مجدي وهبه.

وتدور قصة الفيلم حول :-

يطارد رجال الشرطة إحدى عصابات تهريب المخدرات ويتمكن العميد خالد من قتل عصام ابن رجل الأعمال الكبير ورئيس العصابة عصمت الدهشان ويصمم رئيس العصابة على الانتقام من العميد خالد ، فيخطط مع أعوانه للإيقاع بزوجة العميد خالد في براثن الإدمان إلا أنهم نجحوا في إيقاعها في براثن الإدمان مقابل مدهم بالخطط التي سيقوم بها زوجها العميد خالد ، إلا أن يحاول العميد معرفة سبب فشل كل عملية يقوم بها ومن هو الذي يقوم بإفشاء أسرار العملية ، فتعترف برلنتي زوجة العميد بما حدث فينهار ولا يتخلى عنها ويدخلها مصحة للعلاج ويلقى عصمت مصرعه على أيدي أعوانه بعد أن يختلف معهم وبعد معرفتهم بضياع البضاعة.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يحاول الفيلم أن يعرض صورة مدمنة أنثي وهي ما لم تتعود عليه الطبيعة المصرية في أفلامها إذ غالباً ما يكون المدمن ذكراً حيث تقع البطلة في شبكة الإدمان ولكن بصورة ساذجة حتى أسلوب التغرير بها أسلوباً ساذجاً وكأنها امرأة بلا عقل ، وركز الفيلم على مشاهد التعاطي وتزايد مدى تدهور حالة البطلة بعد الإدمان وشعورها دائماً بالقلق والاكتئاب ، وبدأ يتغير سلوك برلنتي تماماً وتعزف عن الجنس وتدخن بشراهة وتعلم أنها لا تصلح بعد زوجة للعميد خالد وممارسة البطلة للجنس مقابل كمية من الهيروين ، وكأن ذلك نتيجة إحلال اليأس وعدم اهتمام الزوج بما حدث لزوجته وشعورها بالغربة والوحدة وانكسار كيانها النفسي وهزيمتها أمام الآلام الشديدة التي تسببها الأعراض الإنسحابيه والاشتياق أو الحرمان النفسي الشديد لعقار الهيروين وتكون الأسرة غير راضية وتتدخل لمنع المتعاطي وتكون شخصية المتعاطي شخصية يغلب عليها الخير ، ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة

مريض يستحق العلاج وقد أتت صورة الشرطة رئيسية في الفيلم وهدفها هو القبض على تجار المخدرات.

شبكة الموت :-

إخراج نادر جلال ، سيناريو وحوار بشير الديك ، إنتاج وتوزيع أفلام محمد مختار ، مدة العرض ساعتين وخمس دقائق.

تمثيل : نادية الجندي – فاروق الفيشاوي – نبيل الحلفاوي .

وتدور قصة الفيلم حول :-

تخطط أجهزة الأمن المصرية للقبض على بسيوني الذي يستقر في اليونان ويتزعم عصابة لتهريب المخدرات وخاصة الهيروين إلى مصر ، فوجد رجال الشرطة أبسط طريقة للوصول إلى تاجر المخدرات بسيوني لا يأتي إلا عن طريق حبيبته الأولى نورا التي تعاني أبنتها من إدمان الهيروين ، ويطلب منها رئيس المباحث التعاون معهم إلا أنها في بداية الأمر ترفض إلا أن رئيس المباحث ينجح في عمل نورا مع رجال الشرطة والتعاون معهم ويطلب منها رئيس المباحث السفر إلى اليونان لكي يراها بسيوني وتدعي أنها جاءت لعمل مشروع سياحي ، ويراها ويتزوجها وتتمكن نورا من تصوير جميع المستندات التي تدين بسيوني في علميات تهريب الهيروين إلى مصر ، وتبوح له أن مشكلة أبنته نتيجة علاقتهما وعند وصوله يلقى مصرعه على أيدي رجال مكافحة المخدرات وهو في المطار ويكتشف أن نورا متعاونه مع رجال الشرطة وتقول له أن أبنته تعالج من إدمانها للهيروين.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يتناول الفيلم صورة المدمن على أنها تقوم بسرقة والدتها من أجل الحصول على الأموال وتلاحظ أمها ذلك حيث قام الفيلم بعرض صورة هشة للمدمن تتسم بالضعف ، وسبب إدمانها هو إهمال والدتها لها في تربيتها وقد علمت الأم عن إدمان أبنتها عندما سرقت المجوهرات ، وإدمان هالة نتيجة لسوء الأصدقاء

وخاصة أنها في فترة المراهقة لا يوجد رقيب على أفعالها وحاولت الأم معالجتها عن طريق سحب المخدر من جسمها إلا أن الطبيب قال لها لا يمكن سحب المخدر مرة واحده من المدمن فاضطرت نورا إلى الذهاب لشراء المخدر لأبنتها وكأنه الحل الوحيد لحالتها ، وينتشر التعاطي بين طبقات متعددة من أفراد الشعب ، وقد تكرر الكحول أكثر المواد المخدرة في الفيلم يليه الهيروين وكانت شخصية المدمن تتسم بالانسحاب ، ويظهر الفيلم التجمع عند الإدمان الجماعي أي مع أصدقاء السوء ، وأظهر الفيلم الممارسات الجنسية حيث قامت هالة بممارسة الجنس مع أصدقائها وحملها وإجهاضها نتيجة إدمانها للهيروين ، حتى بعد دخولها المصحة للعلاج حاولت إقامة علاقة مع الطبيب المعالج لها مقابل إعطائها جرعة من الهيروين ، وأيضاً ممارسة الأم نورا الجنس مع بسيوني وإنجابها هالة بطريقة غير شرعية والتركيز على أجزاء من جسم (البطلة) كعناصر تشويق وإثارة وأيضاً الجنسية المثالية بين الإناث عندما كانت في السجن ، وتكون الأسرة غير راضية وتتدخل لمنع التعاطي وتكون شخصية المتعاطي شخصية يغلب عليها الخير ، ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة مريض يستحق العلاج ، وقد أتت صورة الشرطة رئيسية في الفيلم وهدفها هو القبض على تجار ومروجي المخدرات.

<u>نواعم :</u>

إخراج مدحت السباعي ، سيناريو و حوار مدحت السباعي ، إنتاج وتوزيع محمود ياسين ، مدة العرض ساعتين وعشرة دقائق.

تمثيل : محمود ياسين – فريد شوقي – شهيرة – صلاح قابيل .

<u>وتدور قصة الفيلم حول :-</u>

يقوم جمال ضابط المباحث بالتنكر في شخصية سيد المجرم الهارب من السجن ويلجأ إلى المعلم هريدي رئيس عصابة المخدرات ليعمل معه فيوافق وتكون

نواعم معجبة بجمال فيستغل ذلك ويستدرجها لمعرفة أسرار زوجها وخططه ، وتبوح له عن تحركات وموعد عملية تهريب جديدة ، لكن يكتشف المعلم حقيقة جمال وعلاقته بنواعم فيحاول قتل جمال إلا أن نواعم تصاب لتلقي مصرعها ويتم القبض على هريدي .

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يتناول الفيلم صورة المدمن بطريقة هامشية للغاية حيث ينتشر التعاطي بين تجار المخدرات ، وفي جلسات التعاطي يحلو لهم الاتفاق على صفقات تهريب المخدرات ، ويظهر الكحول وتتكرر أيضاً الشيشة وتكون في المقاهي والذي يتعاطي الحشيش هم رجال العصابة والمهربين ، ينتشر التعاطي بين التجار والمهربين وكأنه شيء ضروري ، ويعاني المتعاطين القلق والاكتئاب ، ويتطرق الفيلم للممارسات الجنسية مع رجل الشرطة ونواعم زوجة زعيم العصابة حتى تزيد الثقة بين سيد ضابط المباحث ونواعم للحصول على أكبر قدر من المعلومات ، وتلجأ الشرطة إلى هذه العلاقات حيث تفشل الشرطة في استخدام الطرق الشرعية لأداء أدوارها ، وتكون شخصية المتعاطي شخصية يغلب عليها الشر ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة مجرم يستحق العقاب ، و تأتي صورة الشرطة رئيسية في الفيلم وهدفها هو القبض على تجار ومروجي المخدرات.

الغابة :-

إخراج أحمد عاطف ، سيناريو وحوار ناصر أحمد عبد الرحمن وأحمد عاطف ، إنتاج وتوزيع : أحمد عبد الله ، مدة العرض ساعة وخمس وعشرون دقيقة.

تمثيل : ريهام عبد الغفور – حنان مطاوع – باسم سمرة – أحمد عزمي .

وتدور قصة الفيلم حول :-

يبدأ الفيلم بوجود مجموعة من أولاد الشوارع متفاوتين في الأعمار تجمعهم الخرابة وتتنوع طرق حصولهم على المال بين التنقيب في القمامة والسرقة وتوزيع المخدرات والدعارة ، ويحاول الفيلم رصد ما يدفع هؤلاء لممارسة سلوكيات شاذة للحصول على ما يكفي للعيش على هامش المجتمع . ويضع المخرج المجتمع والحكومة في قفص الاتهام فهما المسئولين بشكل مباشر عن تلك الظاهرة (أطفال الشوارع) التي مازالت تنتشر بشكل كبير ، ويظهر في الفيلم اغتصاب الأب لأبنته وقتل الابن لأبيه وخوف الأبنه الصغرى من وجودها مع أبيها والأم لا حول لها ولا قوة ويحاولوا الهرب بعد قتل الابن لأبيه ، إلا أن تجار الأعضاء لم يتركوهم فقاموا بتخديرهم وأخذوا منهم أعضائهم والقرنية ، إلى جانب ممارسة السلوكيات الجنسية في الأماكن العامة ، وتطرق الفيلم إلى استخدام الأطفال في ترويج المخدرات ومنها البانجو حيث ظهر مشهد يظهر فيه الأطفال وهم يعبئون البانجو ويوزعونه على المتعاطين.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم:-

لم يتطرق الفيلم إلى صورة المتعاطي بشكل كبير لكنه تطرق إلى ترويج وتوزيع المخدرات على المتعاطين والذي يقوم بالترويج هم أطفال الشوارع إلى جانب ممارسة السلوكيات الجنسية بين أطفال الشوارع والحمل بطريقة غير شرعية إلى جانب ممارسة بنات الشوارع للدعارة مقابل الحصول على المال ، وتظهر مشاهد يرى فيها من هو الأقوى للحصول على المخدرات ، ويظهر في الفيلم تعاطي أطفال الشوارع لكل أنواع المخدرات إلى جانب الكولة حيث يقول أحد الأطفال (أنها بتعمل دماغ) ويعلم زمليه كيفية شمها ، وتأتي نهاية كل واحد إما بالانتحار أو السجن أو القتل ، وتكون شخصية المتعاطي شخصية يغلب عليها الشر ، ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة

بريء وضحية للمجتمع ، وقد أتت صورة الشرطة هامشية للغاية لا تهتم بهؤلاء الأطفال ولا ما الذي يفعلونه في أحداث الفيلم.

المزاج :-

إخراج علي عبد الخالق ، سيناريو وحوار ماجدة خير الله ، إنتاج وتوزيع إميل عبد المسيح ، مدة العرض ساعة وستة وثلاثون دقيقة.

تمثيل : مديحة كامل ، فيفي عبده ، ندى بسيوني .

وتدور قصة الفيلم حول :-

امرأة ثرية وزوجة محبطة جميلة تفتقد الاستقرار والأمان لتعدد سفر زوجها وطول سفرياته ، ترفض المال وتطلب الطلاق برغم أنها حامل وتعود من توديعه بالمطار لتصدم سيارتها عابر سبيل لتدخل السجن بتهمة القتل الخطأ لمدة عام في تجربة غريبة مريرة تتعرف على نماذج مختلفة من نزيلات السجن ، ومنهن فردوس التي قتلت زوجها وقطعته إرباً لزواجه بأخرى ، وحنان التي قتلت حبيبها لأنه خانها مع أمها ، ونعمات الشاذة جنسياً ، أما أرواح تاجرة المخدرات الثرية فتدير العنبر لحسابها وتحوله (لغرزة) تديره للحشيش وتسخر سائر السجينات لخدمتها لكنها تعجز عن إذلال جميلة لينشأ تحدي سافر بينهما يتحول إلى صراع خفي ومعلن ، أما زكريا الموظف بإدارة السجن فيمارس المتعة للنزيلات بناء على رغبتهن ، تتصل جميلة بشقيقتها الصحفية الشابة لتنقل إليها مظاهر الفساد والتسيب في السجن وتنجح الصحفية الشابة في التقاط صور لبعض المخالفات الجسيمة التي تدين المعلمة أرواح وتضيق الخناق عليها ويزيد من أحكام سجنها فتقرر أرواح الانتقام من جميلة بدفعها للمخدرات لتحويلها إلى مدمنة للهيروين وعندما يتم الإفراج عن جميلة تشفى من الإدمان بصعوبة بالغة ولكن تتطور الأحداث عندما تهرب المعلمة أرواح من البوليس أثناء ترحيلها للمحكمة وتصل إلى مخبأ لتلتقي بعشيقها

وسط حماية العصابة وتتمكن جميلة من الوصول إليها للانتقام منها وقتلها بينما يتولى رجال الشرطة القبض على باقي العصابة.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يتناول الفيلم صورة المتعاطي وهنا لم يكن تعاطي بل إدمان للهيروين ويبرز الفيلم مشاهد إدمان الهيروين ، ولكن تدمن بدون إرادة منها لكنها تدمن برغبة من أرواح تاجرة المخدرات ، حيث يبرز الفيلم مدى الجبروت والقوه لدى تجارة المخدرات والنفوذ داخل جدران السجون حيث يقوم كل من في السجن بتلبية احتياجاتها نظير المبالغ النقدية التي تقوم بدفعها لهم ، ويأتي الفيلم بإبراز صور التعاطي وإبراز الممارسات الجنسية داخل السجن بل في غرفة مأمور السجن وأيضاً المشاهد الجنسية المثلية ، ويأتي دور جميلة في رغبتها في الإقلاع عن الإدمان وتنجح ، إلا أن أرواح لم تتركها وتحاول إرجاعها إلى الإدمان مره أخرى وتنجح أرواح ويقوم الفيلم بعرض أغاني عن الإدمان (المزجات) وهي أغنية يتغنى بها المتعاطين والمدمنين داخل السجن ويقوم الفيلم بعرض مشاهد الفرح عند عودة أرواح إلى السجن مرة أخرى حيث تعود ومعها الخير كما يقولون عنها المتعاطين والمدمنين وتأتي نهاية أرواح على يد جميلة وهي تقول (طباخ السم بيدوقة يا أرواح) ، وتكون شخصية المدمن شخصية محايدة ، ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي نظرة بريء وضحية للمجتمع ، وقد اتت صورة الشرطة رئيسية حيث يتم التعاطي والإدمان داخل السجن أي في بؤرة الشرطة وتهتم بمن هم مروجي وتجار المخدرات.

المساطيل :-

إخراج حسين كمال ، سيناريو وحوار وحيد حامد ، إنتاج وتوزيع صفوت الغطاس ، مدة العرض ساعتان.

تمثيل : ليلى علوي – نجاح الموجي – محمود حميدة.

وتدور قصة الفيلم :

مجموعة من الشباب الضائع يتعاطون المخدرات ويجمعهم الانحراف والجريمة وممارسات جنسية ويشتركون في جريمة قتل بغرض الضحك والمرح ويجتمع أربعة مساطيل وامرأة ليحكي كل منهم قصته للكشف عن غموض الجريمة والضحية التي ارتكبوها ، نادية أبرز أفراد المساطيل كانت تحب سمير لكنه رفض أن يتزوجها وأعطاها لرجل ثري عربي وتزوجها نتيجة فقرها ولم يستمر الزواج سوى ٣ أشهر ، وعندما عادت وجدت والدها عاطل وأنها فقدت وظيفتها فتضطر لاحتراف مهنة الدعارة وتصادق رفاق السوء في جلسات المخدرات للنسيان ، وجاء أحمد العاجز جنسياً الذي يعتقد أن المخدرات تشفيه لكن زوجته تخونه ، والثاني الباشكاتب طلعت المنحرف بإحدى المحاكم والذي يبيع المستندات الخاصة بالقضايا مقابل الحصول على المال ، أما الثالث عباس العاطل الذي تزوج من صاحبة المقهى لكنه يضطر لقتلها للحصول على أموالها ثم يأتي سمير الذي لا يحس بالمتعة والسعادة معهم ولا يعترف مثلهم فيجبرونه على جرعة زائدة من الهيروين مما يؤدي إلى وفاته فيحملونه جثة هامدة ويلقون به في مياة النيل ثم تعترف نادية للشرطة بأنها والمساطيل الذين يصاحبونها في جلسات التعاطي السبب في مقتل سمير.

وجاءت صورة المتعاطي في الفيلم :-

يتناول الفيلم أربعة مساطيل يتناولون الحشيش في مقهى بعيد عن أعين الناس وأثناء التعاطي يعترف كل واحد عن حقيقته وتأتي صورة المتعاطين في الفيلم على أنهم في عالم خيالي يسوده السعادة والسرور والمتعة هروباً من حالة الاكتئاب والقلق واللامبالاة وتشويش الإدراك الذي يشعرون به وهروباً أيضاً من المشاكل التي تصاحبهم ، يظهر في الفيلم مشاهد للمساطيل أثناء التعاطي ومدى إحساسهم بالسعادة نتيجة التعاطي ، إلى جانب أبراز صورة المتعاطية

في الفيلم وبعد أهلها عنها واهتمامهم بالحصول على المادة فقط ، ويتطرق الفيلم إلى النواحي الجنسية فقد قامت نادية بالاشتغال في مهنة الدعارة لجلب أكبر قدر من المال ، وكل واحد كان يردها لها ، إلى جانب اعتقاد أن تعاطي المخدرات تزيد من القدرة الجنسية ، وتتسم شخصية المساطيل (المتعاطين للحشيش) بالأفعال الصبيانية من ضحك ونكت حتى يسعدوا أنفسهم في جلسات التعاطي ويكون التعاطي في جلسات تحت تأثير نفسي يخلق جو من الدخان يشعرهم بالسعادة والبهجة والمتعة ، وقد نرى في المشهد التي تتعاطى فيه نادية للهيروين وهي عند رئيس المباحث وقبل دخولها وهذا يدل على أنها غير واعية بما يحدث وغير مدركة للمكان الذي تتواجد فيه ، وتكون شخصية المتعاطي شخصية يغلب عليها الشر ، ويأتي مضمون مشهد التعاطي يجمع بين الاثنين مشهد متضمن صورة ومشهد حواري ، وتأتي نظرة المجتمع إلى شخصية المتعاطي مجرم يستحق العقاب ، وتأتي صورة الشرطة ثانوية للغاية قد تقوم بالكشف عن غموض الجريمة ولكنها تعترف نادية على أصدقائها في جلسات التعاطي.

المبحث الخامس

تقنين أدوات الدراسة

قام الباحث بتصميم مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو وفقا للأهداف العامة للدراسة ووفقا للفروض التي تم تحديدها انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة التحليلية للأفلام العربية ، ويستهدف المقياس القياس الكمي لمدى قبول أو رفض الفرد لتعاطي المخدرات وخاصة البانجو أي مدى تأييده ومعارضته لتعاطيه حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تأييده لتعاطي البانجو ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى معارضته لتعاطي المخدرات البانجو ، كما وجد الباحث أنه من الضروري أن يقوم الباحث بإعداد مقياس يقيس اتجاهات الشباب نحو تعاطي البانجو وهل اتجاهات الشباب تتغير بعد مشاهدة مشاهد التعاطي في الأفلام العربية أي يتجهوا نجو التعاطي أم العكس رغم معرفتهم آثاره السلبية على الصحة وهل الشباب تتأثر بمجرد مشاهدة البطل وهو يتعاطى المخدرات لمجرد انه البطل المفضل لديه فيقوموا بتقليده (المحاكاة)

أولا : تصميم مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو : اشتمل مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو على مجموعة من العبارات وتتكون من ٣٤ عبارة ويتم الإجابة عليها باختيار واحد من ضمن ثلاثة اختيارات هي (موافق / موافق إلى حد ما / غير موافق) وذلك لقياس اتجاهات الشباب نحو تعاطي البانجو ويتضمن عدد من المحاور :-

المحور الأول : استهدف التعرف على المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة (النوع - السن - المستوى التعليمي - المهنة - المستوى الاقتصادي - الترتيب بين أخوته) .

المحور الثاني : وقد تضمن محاولة التعرف على اتجاهات الشباب نحو تعاطي البانجو والآثار الصحية والنفسية التي تنتج عن تعاطي المخدرات وخاصة البانجو .

المحور الثالث : استهدف التعرف على مشاهدة عينة الدراسة للأفلام العربية وأثر المضمون المقدم عن متعاطي المخدرات في الأفلام العربية .

حساب الصدق والثبات :

أولا : الصدق :

تم حساب الصدق بطريقة (صدق مقارنة الطرفية) ذلك كما هو موضح في الجدول الآتي

معاملات الصدق للمقياس

الجدول رقم (١)

الصدق	قيم معاملات الصدق
الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (حساب النسبة الحرجة)	٢٠,٥١
الدلالة	دالة عند المستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة الناتج من حساب المقارنة الطرفية لدرجات الاختبار بلغت(٢٠,٥١) وهذه القيمة للنسبة الحرجة الناتجة من صدق المقارنة الطرفية أكبر من ٢,٥٨ درجة معيارية مما يؤدي إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ وذلك يجعل المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق يمكن الاطمئنان إليها .

ثانيا : تصميم استبيان مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية

اشتمل الاستبيان على مجموعة من العبارات وتتكون من ٣٢ سؤال ويتم الإجابة عليها باختيار واحد ضمن ثلاثة اختيارات هي (نعم / أحيانا / لا)

وذلك لمعرفة تأثير تلك الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات على اتجاهات الشباب الجامعي ويتضمن الاستبيان الآتي :

المحور الأول : استهدف التعرف على المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة (النوع – السن – المستوى التعليمي – المهنة – المستوى الاقتصادي – الترتيب بين اخوته)

المحور الثاني : وقد تضمن محاولة التعرف على تأثير مشاهدة الأفلام العربية على الشباب الجامعي ومعرفة مضمون الأفلام العربية وتأثيره على اتجاهات الشباب الجامعي ومعرفة أسباب اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة والأكثر نسبة في مشاهدة الأفلام العربية وتأثير البطل المتعاطي في الفيلم على الشباب الجامعي

المحور الثالث : استهدف التعرف على مشاهدة عينة الدراسة للأفلام العربية وأثر المضمون المقدم عن تعاطي المخدرات في الأفلام العربية وأيضا محاولة التعرف على مضمون الأفلام العربية وأثرها على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات وخاصة البانجو .

حساب الصدق والثبات : أولا حساب الصدق (صدق المقارنة الطرفية) وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي

جدول رقم (٢)

معاملات الصدق لاستبيـــان مشـــاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية على العينة الاستطلاعيـــة(ن = ١٠٠)

الصدق	قيم معاملات الصدق
الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (حساب النسبة الحرجة)	٢١,٨٧
الدلالة	دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة الناتج عن حساب المقارنة الطرفية لدرجات الاختبار بلغت (٢١,٨٧) وهذه القيمة للنسبة الحرجة الناتجة من صدق المقارنة الطرفية أكبر من ٢,٥٨ معيارية مما يؤدي إلى الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ وذلك يجعل الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق يمكن الاطمئنان إليها .

ثالثا حساب الثبات :-

لحساب ثبات المقياس ، تم تطبيقه على مجموعة من الشباب الجامعي بلغ عددهم ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، رقم حساب ثبات المقياس باستخدام أكثر من طريق من خلال البرنامج الإحصائي spss وذلك للاطمئنان لقوة صدق المقياس وهذه الطريقة هي :-

١- طريقة الفاكرونباخ :

حيث استخدم الباحث طريق من طرق حساب الثبات للمقياس حيث تم حساب معاملات الفاكرونباخ Alpha-cronbakh للدرجة الكلية للمقياس ، وقد توصل

الباحث إلى أن قيم الفاكرونباخ لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ككل قد بلغت قيمتها (٠,٧١) وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠)

وذلك على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو

٢- التجزئة النصفية : وجاءت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (٣)

الثبات	العينة الاستطلاعية	قيمة معامل الثبات
الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ	ن= ١٠٠	٠,٧١
الثبات باستخدام التجزئة النصفية		٠,٧٣

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للمقياس هي (٠,٧١) و (٠,٧٣) وهي قيم مقبولة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاطمئنان إليها .

رابعا : الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية من الشباب الجامعي بكلية التربية بالعريش وكلية الإعلام جامعة سيناء وبلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة ، وبعد استخلاص نتائج الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من مدى الصدق والثبات للمقياس يقيس اتجاهات الشباب نحو تعاطي البانجو .

قام الباحث بحساب الارباعيات لدرجات عينة الدراسة الاستطلاعية عل مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو وذلك باستخدام برنامج spss وجاءت النتائج كما هو موضحه بالجدول التالي :

الجدول رقم (٤)

نتيجة حساب الارباعيات لدرجات عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو

الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى	الارباعيات	النسبة المئوية	الدرجة
		الأول	%٢٥	٥٢
		الثاني	%٥	٧٢,٥
		الثالث	%٧٥	٩٣
٤٨	٩٧			

ويتضح من الجدول السابق أن الحد الخاص بالإرباعي هو الدرجة ٥٢ مما يدل على ان الدرجة الأقل من ٥٢ هي في المستوى المنخفض ، وأن الحد الخاص بالإرباعي الثاني هو الدرجة ٧٢,٥ والحد الخاص بالإرباعي الثالث هو ٩٣ مما يدل على أن الدرجة المحصورة بين ٧٢,٥ و ٩٣ هي في المستوى المتوسط وأن الدرجة الأعلى من ٩٣ وهي في المستوى المرتفع ، والاستفادة من حساب الارباعيات هي معرفة الدرجات المرتفعة والمتوسطة وذلك لإستخدام المقياس الذي يطبق على عينة الدراسة لمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات (البانجو) كذلك معرفة مضمون بعض الأفلام العربية على اتجاهات الشباب الجامعي لدى العينة المستهدفة . وللكشف عن المعاني المفتقدة لديهم وذلك لدى أربع حالات (كدراسة حالة)

اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو على مقياس الاتجاه نحو تعاطي " البانجو "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس " الاتجاه نحو تعاطي البانجو " على عينة من الشباب الجامعي من كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس وكلية الإعلام جامعة سيناء ، كذلك تم تطبيق استبيان " مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية على عينة (ن = ٣٠٠) باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) person لإظهار العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية ودرجاتهم في مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو ، وتم الاستعانة ببرنامج spss للتحليل الإحصائي

جدول رقم (٥)

العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو

قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
٠,٩٩	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠,٩٩) وهذا يدل على أن قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية وبين اتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو .

وهذا يؤيد الفرض الأول من الدراسة الحالية ، أي أن مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية يؤدي إلى اتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ، وهذا يؤكد أن ارتفاع مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام التي تناقش قضايا المخدرات تؤدي إلى تعاطي الشباب للمخدرات (البانجو) أي كلما زادت المشاهدة زادت اتجاهات الشباب الجامعي نحو التعاطي

٢- اختبار صحة الفرض الثاني ونتائجه :-

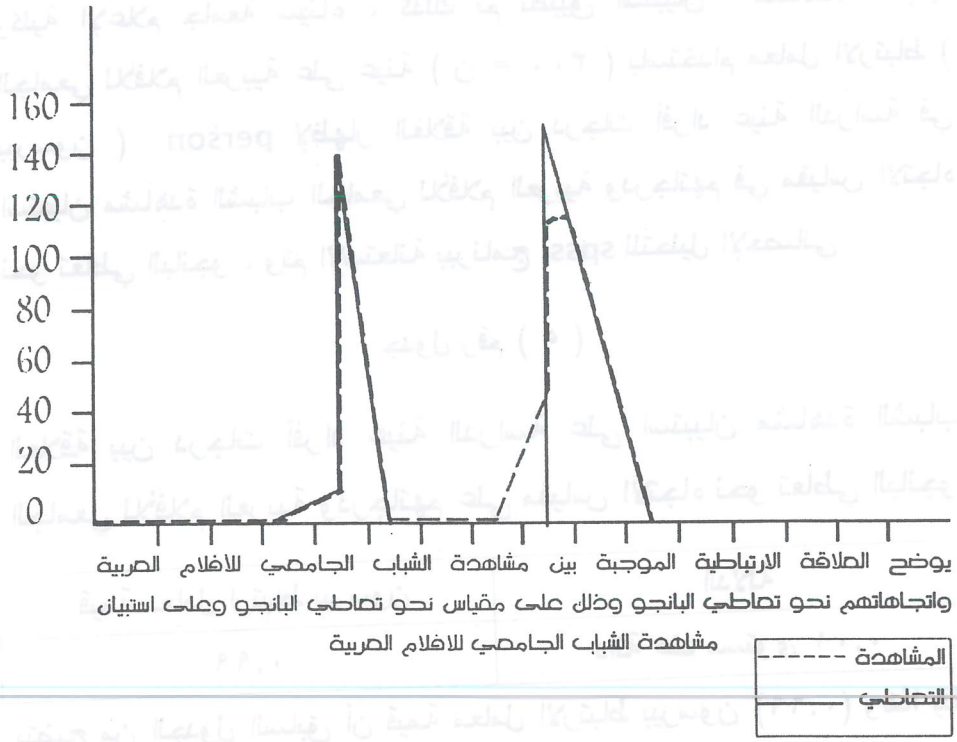

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو لصالح الذكور " للتحقق من صحة هذا الفرض يحسب الفروق بين متوسطي درجات

أفراد العينة الذكور (١٥٠) والإناث (١٥٠) ، حيث (ن= ٣٠٠) وذلك باستخدام اختبار (ت) T. test وذلك لمعرفة درجات والأكثر اتجاها من الذكور والإناث في الاتجاه نحو تعاطي البانجو ، ويمكن أن يتضح ذلك وفقا للجدول التالي

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج اختبار (ت) T. test لحساب الفروق بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو .

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن١ + ن٢ – ٢)	قيمة (ت) اختبار حرف T
الذكور	١٥٠	٩٣,٣٢	١,٦٨	٢٩٨	٢١٥,٩٩ (**)
الإناث	١٥٠	٥٢,٠٩	١,٦٢		

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١ دلالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) T. test (٢١٥,٩٩) وهذا يدل على أن قيمة اختبار (ت) T. test دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود فروق إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو تعاطي البانجو ، وعلى ان الأكثر اتجاها للتعاطي هم الذكور وليس الإناث أي تكون لصالح الذكور ، وذلك من خلال المقياس الذي صمم خصيصا لقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي البانجو ومنهم (الذكور / الإناث) ومن ثم تكشف

هذه النتيجة تأييد الفرض الثاني للدراسة الحالية ، كما يؤكد ارتفاع نسبة مشاهدة الذكور عن الإناث

مناقشة نتائج مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات (البانجو)

أسفرت هذه الدراسة التي تناولت مضمون بعض الأفلام العربية وأثرها على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات (البانجو) ، كما أمكن باستخدام بعض أدوات الدراسة ، والتي كانت لها من الأهمية في التحقق من صحة فروض الدراسة ، والمتمثلة في مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو الذي قام بإعداده الباحث والذي استعان به لاختبار عينة الدراسة (ذكور – إناث) والذي ساهم بشكل كبير في معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات (البانجو) ،

ومعرفة أكثر الاتجاهات تجاه المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة وذلك من خلال سحب عينة من الشباب الجامعي بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس وكلية الإعلام جامعة سيناء .

كما تمكن الباحث من ملاحظة ارتفاع في نسبة المشاهدة بين الذكور عن الإناث ، كما لاحظ الباحث ارتفاع نسبة التعاطي بين الذكور عن الإناث بالنسبة لتعاطي المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة .

كما أوضحت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو ، وإلى جانب ذلك جاءت أهمية الاستبيان الذي أعد خصيصا لمعرفة الأكثر مشاهدة سواء من الذكور والإناث ويكونوا من الشباب الجامعي ، إلى جانب ارتفاع نسبة الذكور في المشاهدة والذي يجعلهم يتجهون إلى تعاطي المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ، كما أكدت انخفاض نسبة

مشاهدة الفتيات عن الذكور في مشاهدة الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات وهذا يرجع إلى المجتمع الشرقي الذي نعيش فيه .

كما أن متوسطي درجات الذكور العينة تختلف عن درجات الإناث العينة ، فهناك فرق واضح بين درجات الذكور عن الإناث ، حيث أوضحت النتائج أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث في الاتجاه نحو تعاطي البانجو ، مما يدل على أن مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو واستبيان مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام العربية قد أظهرت اتجاهات الشباب نحو تعاطي البانجو كما أوضح الاستبيان ارتفاع نسبة المشاهدة بين الذكور عن الإناث للأفلام التي تناقش قضايا المخدرات .

فهناك العديد من النتائج التي تؤكد على أهمية معرفة الأسباب التي تدفع وتعمل على تغير اتجاهات الشباب الجامعي إلى تعاطي المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة .

فمن بين هذه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث لدى عينة الدراسة في الاتجاه نحو تعاطي البانجو على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو ، مما يدل على ارتفاع نسبة تعاطي الذكور عن الإناث ويرجع ذلك إلى عدم وجود رقابة على الأفلام المقدمة للشباب الجامعي حيث أنهم يمثلون القوة المستهدفة في المجتمع ، كما وجد الباحث علاقة ارتباطيه بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو ، فقد وجد ارتفاع في نسبة الذكور في المشاهدة عن الإناث وذلك للأفلام التي تناقش قضايا المخدرات ، كلما زادت نسبة المشاهدة كلما زاد التعاطي بين الشباب الجامعي .

وهذا يدل على ضرورة وجود رقابة على ما يقدم للشباب حتى لا نجدهم يندفعوا وراء طريق الهلاك ، البعد كل البعد عن الأفلام التي تهدف إلى الربح المادي والإثارة والمتعة أكثر من تقديم مضمون جيد يهدف إلى تغيير لاتجاهات إلى الأفضل وليس الأسوأ والبعد أيضا عن الأفلام المستوردة التي تقدم للشباب .

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام التي تناقش قضيا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو كما توصل الباحث إلى تأكيد الفرضية القائم عليها الدراسة الحالية .

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تأثير عينة الدراسة بالبطل المتعاطي في الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات واتجاهاتهم نحو تعاطي البانجو " .

استخدم الباحث دراسة الحالة كخطوة مكملة ومدعمة للدراسة ولتناول أعمق للدراسة الحالية للتعرف على المتعاطين البانجو والعوامل التي دفعتهم لتعاطي المخدرات وخاصة البانجو لدى عينة من الشباب الجامعي ، بهدف التعرف على الجذور الحقيقية لمشكلة تعاطي الشباب الجامعي للبانجو والتعرف على مدى إقبال أي من الجنسين (الذكور / الإناث) من الشباب الجامعي على تعاطي البانجو وأيضا التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات وخاصة البانجو .

لذا قام الباحث بتناول أربع (٤) حالات من حالات الدراسة الحالية حيث تم اختيار حالتين (٢) ممن حصلوا على أعلى درجات على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو من عينة الدراسة الكلية وحالتين ممن حصلوا على أقل درجات على مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو .

المبحث السادس

الدراسة الميدانية

دراسة الحالة –

وسوف يعرض الباحث فيما يلي استجابات الحالات الأربع على استمارة المقابلة التي أعدها الباحث خصيصا لهذا الغرض ، وذلك لدراسة أعمق لهذه الحالات بما فيها السيرة الذاتية وتاريخ الحياة ، وإن هذا المستوى من التحليل العميق في حالات خاصة بعينها وهو تحليل أكثر عمقا للحالة ، حيث استخدم الباحث الرموز التالية للإشارة إلى أسماء الحالات .

الرمز (خ) يشير إلى الحالة الأولى ، والرمز (ن) يشير إلى الحالة الثانية ، والرمز (م) يشير إلى الحالة الثالثة ، والرمز (أ) يشير إلى الحالة الرابعة .

وفيما يلي عرض الحالات الأربع كما هو موضح في العرض التالي :

١- دراسة الحالة (خ)

تاريخ إجراء المقابلة ٢٠١٣/٢/١٤م

مكان إجراء المقابلة : كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

(أ) تحليل بنود المقابلة والسيرة الذاتية وتاريخ الحالة

البيانات الأولية :

الاسم (إذا أراد ذكره) :

تاريخ ومحل الميلاد : ١٩٩١/١٠/٥ م شمال سيناء

السن : ٢٠ سنة

الجنس : ذكر

الجنسية : مصري

الديانة : مسلم

ترتيبك بين أخوتك : الثالث

محل السكن الحالي : شارع ٢٣ يوليو

المهنة : طالب جامعي

الكلية : التربية بالعريش

الجامعة (حكومية خاصة) : حكومية

الحالة الاجتماعية (أعزب -متزوج) : أعزب

الحالة التعليمية :-

- السنة الدراسية أو المؤهل الدراسي ؟

أولى تربية

- ما هي أهم المشكلات التي اعترضتك أثناء الدراسة ؟

لا أفقه شئ في الكلية

- هل تحضر المحاضرات بصفة مستمرة ؟ ولماذا ؟

لا ، بكون نايم

- عدد مرات الرسوب (في أي مرحلة) ؟

كتير ، تلات مرات

- هل لك أصدقاء كتير في الجامعة ؟

نعم كتير أوي الشلة كلها

- هل أنت راضي عن نوع دراستك ؟ ولماذا ؟

طبعا لا ، مخنوق منها ولا أفقه شئ في الكلية ولأن الدكاترة خنيئة

- ما هي المهنة التي كنت تتمنى أن تزاولها حين تكبر ؟

طيار أو مهندس ، وطبعا ولا ده ولا ده

السكن :-

- المكان الحالي : ش ٢٣ يوليو

- نوع السكن (ملك / إيجار) : ملك

- مدى الرضا عن المكان الذي تسكن فيه وكم مرة غيرت هذا المسكن ؟

مش راضي عنه ونقلت تلات مرات

- عدد الغرف : ٣ غرف

- الغرفة (خاصة - مشتركة) : خاصة

- مستوى الآثاث : بسيط ( ) راقي (√) كافي ( ) غير كافي ( )

المستوى الاجتماعي :-

- هل الوالد على قيد الحياة

نعم

- والدك من النمط (متسلط - عنيد - متساهل - قوي - حازم .....)

عنيد وحازم

- ما هي عادات وتقاليد الوالد الرئيسية ؟

العادات القديمة زيارة الأقارب

- هل والدك كان يتعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل ينفق والدك أمواله على المخدرات ؟

نعم ( ) لا (√)

ملهوش فيه

- ما هي نظرتك تجاه والدك ؟

متفهموش أصلا

- هل الوالدة على قيد الحياة ؟

نعم (√) لا ( )

- من أي نمط من النساء والدتك : (قوية - متسلطة - عنيدة - متساهلة - حازمة .....)

متساهلة

- ما هي عادات وتقاليد الوالدة الرئيسية ؟

زيارة الأقارب مع والدي

- ما هي طبيعة العلاقة بين والديك ؟

معرفش عنهم حاجة خالص

- هل والدتك كانت تتعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- ما هي نظرتك تجاه والدتك ؟

معرفش عنها حاجة خالص

- هل حدث طلاق بين والديك ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا (√) في حالة الإجابة بنعم أذكر السبب

- كيف كانت الطريقة التي تمت بها تربيتك ؟

أنا من الإعدادية وأنا عايش في قرف ، عشان كده أنا على طول بره البيت يعني أحسن بكتير مش ناقص قرف ، وعلى طول مع زميلي وأصحابي.

- ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين والديك ؟

يقول معرفش عنهم أي حاجة

- عدد أفراد الأسرة بما فيهم الحالة ؟

٧ أفراد

- عدد الأخوة : ذكور (٥) إناث (--)

- ما هي طبيعة العلاقة بين أخوتك ؟

في مشاكل مستمرة

- ما هي طبيعة العلاقة بين أصدقائك ؟

ضحك ولعب وهزار وفرفشة إلى جانب وجود بعض المشاكل مع بعض الأصدقاء

- ما هي طبيعة العلاقة بين زملائك في الجامعة ؟

مصالح وأكيد في مشاكل

- هل تتعاطى البانجو فترة طويلة ؟

نعم (√) لا ( )

- مع من تتعاطى البانجو ؟ وفي أي مكان ؟

مع الشلة الفرفشة أكيد مع أصحابي ونشرب في بيت واحد من أصدقائي حتى لا يشعر بنا أحد وأحيانا كتير بنكون على البحر أصله أفضل مكان وعلشان مفيش حد يشم ريحة البانجو ويعرف مكانا

- هل تتعاطى بصورة دائمة ؟

نعم (√) لا ( )

- هل يشعر بك أحد وأنت تتعاطى في المنزل ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل يشعر والديك بتأخرك حتى منتصف الليل ؟

نعم ( ) لا (√)

- متى بدأت تتعاطى البانجو ؟

من ٣ إعدادي

- ما رأيك في تعاطي البانجو ؟

زي الفل وجامد جدا وأخر فرفشة

- هل جربت التعاطي من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

علشان أجرب الدماغ اللي بسمع عنها وأبعد عن مشاكل الدنيا وأرفها

- ما الذي دفعك إلى التعاطي ؟

المشاكل مستمرة والحياة مملة

هل تتعاطى البانجو مع أصدقائك ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تتعاطى البانجو وأنت تشاهد الأفلام العربية ؟

نعم (√) لا ( )

- ما الذي تشعر به عند التعاطي ؟

راحة تامة وبحس إني متيس

- كم مرة تتعاطي فيها البانجو ؟

كتير أوي

- من الذي دلك إلى هذا الطريق ؟

أصدقاء السوء

- هل تميل للهروب من الواقع ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

علشان أخلص من اللي أنا فيه وكمان أجرب الدماغ

- هل تشعر بتحسن شديد عند التعاطي ؟ أوصف لي هذا الشعور ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد طبعا بتكون الحياة حلوة من غير مشاكل لا هموم ولا قرف المذاكرة والإمتحانات وأشعر بأني حاسس الدنيا زي الفل وتمام على الأخر وحاسس إن الدنيا والبشر فرحانيين أصلها بتعمل دماغ عالية أوي .

- من كان أكثر الأشخاص تدليلاً لك ؟

مش عارف

- من الذي كان يحظى بتفضيل بالنسبة لك ؟

أكيد صاحبي

- هل تعرضت للعقاب كثيراً ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

علشان طول الوقت في الشوارع مع أصحابي بس الحقيقة مافيش حد يعرف عن أخطائي حاجة

- هل كنت كثير المشاجرات مع أصدقائك ؟ وكيف كانت تنتهي هذه المشاجرات ؟

نعم (√) لا ( )

بالضحك ثم تنتهي بالدم وبعد كده نتصالح .

- أي نمط من الأطفال كنت في طفولتك : (هادئ - شرس - منطوي - شقي - متمرد - عنيد .....)

أكيد شقي

- من أي نمط أنت من الشباب : (عنيد - شرس - متفاعل - متشائم - شقي - مرح - متمرد - هادئ .....)

متشائم من الدنيا كلها .

- هل قدومك للحياة كان مقبولاً من والديك ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

علشان عيزيني في البيت أصل علاقتي معاهم كلها بالتليفون وبس

- هل تعاني الكثير من المضايقات في بيتك ؟

نعم (√) لا ( )

- هل حاولت الانتحار من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

علشان عدت السنة في ٢ ثانوي أول مرة كنت أعيد السنة فيها

- ما رأيك في أسرتك على وجه العموم ؟

مية مية

(٤) المستوى الاقتصادي :-

- دخل الأسرة : كافي (√) غير كافي ( ) ويقترض من آخرين ( )

- تستخدم أنت في تنقلاتك :

أ- سيارات النقل العام ( )

ب - تاكسي أجرة ( )

ج - سيارة خاصة (√)

- عندما تريد الترفيه والاستمتاع تذهب إلى :

أ- دور السينما والمسرح ( )

ب - تشاهد الأفلام في المنزل أنت وأصدقائك (√)

ج - المقاهي والكافتيريات ( )

د- المنتزهات العامة ( )

- دخل الأسرة في حدود كام ؟

٣٠٠٠ جنيه

(٥) الآثار النفسية : المصاحبة لتعاطي البانجو .

- هل تشعر بالراحة عند تعاطي المخدرات (البانجو) ؟

نعم (√) لا ( )

بتعمل دماغ

- هل تشعر بالرغبة الملحة للتعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تميل للوحدة والعزلة ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا علشان أنا مع أصحابي وشلة الفرفشة على طول وبنتكلم على طول في سيرة الموزز واللي نعرفهم من الموزز

- هل تشعر برغبة في الانتحار ؟

نعم (√) لا ( )

كتير علشان عايز أخلص من الحياة اللي زي الزفت دي

- هل تشعر بالغثيان والصداع الزائد ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا، البانجو مش يعمل حاجة من ده ، وأنا عندما أكون متكيف ببيرة وحشيش وبانجو وبرشام ترامادول أكون حاسس أني طاير

- هل تشعر بالهدوء والراحة عند تعاطي المخدرات " البانجو " ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تشعر بعدم الثقة بالنفس ؟

نعم ( ) لا (√)

أكيد أكيد لا

- هل تحلم أنك تم القبض عليك ؟

نعم ( ) لا (√)

مش هيقدروا عشان أنا سريع جدا في الجري وكلهم أجسام كبيرة وضخمة مش بيعرفوا يجروا أصلا .

- هل رأيت أحلاما غريبة ؟ أذكرها ؟

نعم ( ) لا (√) في حالة الإجابة بنعم أذكرها

- هل ترغب في النوم بعد التعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

- ما هو أخر حلم رأيته ؟

إني نايم مع واحدة جميلة ومريحاني أوي .

- هل تشعر بميل قوي تجاه الجنس الأخر ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد علشان كده أنا كل يوم مع واحدة شكل أصل البنات كتير وهما بيحبوا كده

- هل تشعر بميل نحو ممارسة الجنس عند التعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

أشعر بممارسة الجنس عند التعاطي وأرغب بشدة في ممارسة الجنس مع أي واحدة

(٦) تاريخ التعاطي عند الحالة :

- ماذا تشعر عند الإقلاع عن تعاطي البانجو ؟

أشعر بالقلق والخوف وصداع دائم في دماغي والضياع

- هل كنت تدخن قبل تعاطيك البانجو ؟

نعم (√) لا ( )

- هل لديك استعداد للإقلاع عن تعاطي البانجو ؟

نعم (√) لا ( )

- هل وأنت تحت تأثير البانجو تشعر بمرور الوقت ؟

نعم (√) لا ( )

- هل وأنت تحت تأثير البانجو تختلف رؤيتك للأشياء ؟

نعم (√) لا ( )

- هل زاد تدخينك للسجائر بعد تعاطيك البانجو ؟

نعم (√) لا ( )

- هل قدرتك على التفكير تختلف وأنت تحت تأثير التعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

- هل غالبية أصدقائك يتعاطون المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

نعم (√) لا ( )

- هل وأنت عامل دماغ تميل إلى الأكل بكثرة ؟

نعم (√) لا ( )

- كيف ترى الأشياء وأنت تحت تأثير البانجو ؟

أرى الأشياء جميلة والدنيا كلها زي الفل وكل حاجة تمام ومية مية

- ما هي الحاجات التي كانت السبب في إقبالك على المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

الهموم والمشاكل والفرف اللي بشوفه في البيت ومع زميلي وفرف الكلية

- هل وأنت تحت تأثير البانجو يختلف رؤيتك للألوان ؟

طبعا كلها بتكون منورة وجميلة زي الفل .

- ماذا تفعل لو أردت شراء عرنوس بانجو ولم يكن معك نقود لشرائها ؟

ممكن أستلف من أصدقائي وأنا بحب أشرب معاهم

- ما هي الطريقة التي تتعاطي بها البانجو ؟

عن طريق سيجارة الديناميت أو الصاروخ

٢- دراسة الحالة (ن)

تاريخ إجراء المقابلة ٢٠١٣/١٢/١٤م

مكان إجراء المقابلة : كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

(أ) تحليل بنود المقابلة والسيرة الذاتية وتاريخ الحالة

البيانات الأولية :

الاسم (إذا أراد ذكره) :

تاريخ ومحل الميلاد : ١٩٩٢/١٠/١٢ م شمال سيناء

السن : ١٩ سنة

الجنس : ذكر

الجنسية : مصري

الديانة : مسلم

محل السكن الحالى : أبو صقل

المهنة : طالب جامعي

الكلية : التربية بالعريش

الجامعة (حكومية خاصة) : حكومية

الحالة الإجتماعية (أعزب -متزوج) : أعزب

الحالة التعليمية :-

- السنة الدراسية أو المؤهل الدراسي ؟

الفرقة الثانية - كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

- ما هي أهم المشكلات التي اعترضتك أثناء الدراسة ؟

الخناقة المستمرة في البيت بسبب المذاكرة وخروجي مستمر مع أصدقائي وبرجع في وش الفجر كل يوم

- هل تحضر المحاضرات بصفة مستمرة ؟ ولماذا ؟

لا طبعا أنا ناقص قرف وزهق

- عدد مرات الرسوب (في أي مرحلة) ؟

مرتين وأنا في ثانوية

- هل لك أصدقاء كثير في الجامعة ؟

نعم كتير أوي

- هل أنت راضي عن نوع دراستك ؟ ولماذا ؟

طبعا لا ، مش بحبها أوي ولا مقتنع بيها أهي شهادة وخلاص

- ما هي المهنة التي كنت تتمنى أن تزاولها حين تكبر ؟

مهندس مدني

السكن :-

- المكان الحالى : أبو صقل

- نوع السكن (ملك / إيجار) : ملك

- مدى الرضا عن المكان الذي تسكن فيه وكم مرة غيرت هذا المسكن ؟

عادي أصل أنا مش بنام في البيت كتير

- عدد الغرف : ٤ غرف

- الغرفة (خاصة - مشتركة) : خاصة ، وأحيانا بتكون مشتركة لما بيجوا أصحابي وبيباتوا معايا

- مستوى الآثاث : بسيط ( ) راقي (√) كافي ( ) غير كافي ( )

- عدد الأخوة والأخوات

٣ أخوة + ٢ أخوات

المستوى الاجتماعي :-

- هل الوالد على قيد الحياة

نعم ، وقريب هيموت

- والدك من النمط (متسلط - عنيد - متساهل - قوي - حازم .....)

متساهل للغاية

- ما هي عادات وتقاليد الوالد الرئيسية ؟

شرب الحشيش والبانجو والمخدرات عموما

- هل والدك كان يتعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم (√) لا ( )

- هل ينفق والدك أمواله على المخدرات ؟

نعم (√) لا ( )

- ما هي نظرتك تجاه والدك ؟

عسل أوي الكل في وادي وأنا في وادي تاني خالص

- هل الوالدة على قيد الحياة ؟

نعم (√) لا ( )

- من أي نمط من النساء والدتك : (قوية - متسلطة - عنيدة - متساهلة - حازمة .....)

متساهلة

- ما هي عادات وتقاليد الوالدة الرئيسية ؟

بتهريني بوس لما أصحى من النوم ، كل يوم على كده لغايت لما زهقت وقرفت

- ما هي طبيعة العلاقة بين والديك ؟

زي العسل لما يزبطني فلوس

- هل والدتك كانت تعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

طبعا لا لا لا

- هل تنفق والدتك أموالها على المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- ما هي نظرتك تجاه والدتك ؟

عادية

- هل حدث طلاق بين والديك ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( ) في حالة الإجابة بنعم أذكر السبب

كتير أصلهم بيحبوا بعض أوي علشان كده بيحصل بينهم طلاق

- كيف كانت الطريقة التي تمت بها تربيتك ؟

عادية زي أي واحد بيتربى في البيت الكل في وادي والناس اللي فيه في وادي تاني خالص أجمل حاجة إني باخد فلوس من الاثنين علشان أشتري المزاج وأتفسح مع أصحابي وأنا كده من الإعدادية مافيش حد بيهتم بيا ، المهم إني بتباس الصبح من أمي وخلاص وبأخد فلوس ، وبعد كده الحياة حلوة وكده أحسن بكتير من أنت رايح فين وهتيجي إمتى

- ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين والديك ؟

عادية المهم باخد فلوس منه

- ما هي طبيعة العلاقة بين أخوتك ؟

مش بشوفهم أصلا أصل الكل في عالم تاني خالص

- ما هي طبيعة العلاقة بين أصدقائك ؟

كلها مصالح

- ما هي طبيعة العلاقة بين زملائك في الجامعة ؟

عادية وكلها مصلحجية

- هل تتعاطى البانجو فترة طويلة ؟

نعم (√) لا ( )

- مع من تتعاطى البانجو ؟ وفي أي مكان ؟

مع الشلة ، الفرفشة أكيد مع أصحابي ونشرب على الكورنيش في الشاليه وأحيانا في الشقة بتاعتي علشان محدش يزعجنا .

- هل تتعاطى بصورة دائمة ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد مش بقدر أسيبوا

- هل يشعر بك أحد وأنت تتعاطى في المنزل ؟

نعم (√) لا ( )

أبويه بييجي يفتشني أنا وأصحابي وساعات بكون لوحدي.

- هل يشعر والديك بتأخرك حتى منتصف الليل ؟

نعم ( ) لا (√)

لأني بتكيف على حساب دماغي وبكون صايع في الشوارع مع أصحابي.

- متى بدأت تتعاطى البانجو ؟

من الإعدادية

- ما رأيك في تعاطي البانجو ؟

بيعطي الدماغ وزي العسل ومافيش أحلى منه وده أجمل حاجة فيه .

- هل جربت التعاطي من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد كل ما تتخيله من مخدرات ما عدا الهيروين لأنه شديد أوي عليا وأنا بحب الفرفشة مش الضياع وأنا كده مبسوط .

- ما الذي دفعك إلى التعاطي ؟

الضياع من كل شئ والإهمال واللامبالاه .

هل تتعاطى البانجو مع أصدقائك ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد عشان الفرفشة بتحتاج إلى كده

- هل تتعاطى البانجو وأنت تشاهد الأفلام العربية ؟

نعم (√) لا ( )

ساعات كتير ، لكن بأفضل مشاهدة أفلام السكس وأحب أقلد الراجل اللي فيها في طريقه النومة مع الواحدة اللي معاه

- ما الذي تشعر به عند التعاطي ؟

إني إنسان بعيد عن المشاكل والهموم والقرف والمذاكرة وللامبالاة وبحس بالراحة والحياة كلها حلوة أكيد

- كم مرة تتعاطي فيها البانجو ؟

كتير مش بعد يا جميل

- من الذي دلك إلى هذا الطريق ؟

الضياع وأصحابي وأنا حبيته

- هل تميل للهروب من الواقع ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

لأن الدنيا كلها مشاكل وهموم وأني عارف إني إنسان ضايع

- هل تشعر بتحسن شديد عند التعاطي ؟ أوصف لي هذا الشعور ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد طبعا بأشعر إن الحياة حلوة والدماغ عالية أوي وطاير في السحاب .

- من كان أكثر الأشخاص تدليلاً لك ؟

والدتي

- من الذي كان يحظى بتفضيل بالنسبة لك ؟

والدتي

- هل تعرضت للعقاب كثيراً ولماذا ؟

نعم ( ) لا (√)

أصل أبويا عادي خالص

- هل كنت كثير المشاجرات مع أصدقائك ؟ وكيف كانت تنتهي هذه المشاجرات ؟

نعم (√) لا ( )

تنتهي بالضرب والتلطيخ فيهم أحيانا بنخاصم بعض ومش بنتكلم لغاية لما نشرب الصاروخ اللي بيظبتوا البرنس .

- أي نمط من الأطفال كنت في طفولتك : (هادئ - شرس - منطوي - شقي - متمرد - عنيد .....)

شرس

- من أي نمط أنت من الشباب : (عنيد - شرس - متفاعل - متشائم - شقي - مرح - متمرد - هادئ .....)

متفائل وأنا بشرب ومتشائم وأنا بعيد عن الشرب.

- هل قدومك للحياة كان مقبولاً من والديك ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

مش عارف

- هل تعاني الكثير من المضايقات في بيتك ؟

نعم ( ) لا (√)

لا عادي الكل في عالم تاني خالص

- هل حاولت الانتحار من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا (√)

الحياة جامدة أسيبها ليه

- ما رأيك في أسرتك على وجه العموم ؟

جامدة الكل بيريح دماغه فيها

المستوى الاقتصادي :-

- دخل الأسرة : كافي (√) غير كافي ( ) ويقترض من آخرين ( )

- تستخدم أنت في تنقلاتك :

أ- سيارات النقل العام ( )

ب - تاكسي أجرة ( )

ج – سيارة خاصة (√)

– عندما تريد الترفيه والاستمتاع تذهب إلى :

أ– دور السينما والمسرح ( )

ب – تشاهد الأفلام في المنزل أنت وأصدقائك ( )

ج – المقاهي والكافتيريات (√) وبحب أجلس مع الحريم يعني النسوان

د– المنتزهات العامة ( )

– دخل الأسرة في حدود كام ؟ ومصادره ؟

دخل الأسرة ٥٥٠٠ جنيه ومصادره دخل الوالدين من الوظيفة ٣٠٠٠

دخل الوالدة ٥٥٠ جنيه دخل الأسرة من العقارات ١٠٠٠

ودخل خاص بعمل خارجي ١٠٠٠

(٥) الآثار النفسية : المصاحبة لتعاطي البانجو .

– هل تشعر بالراحة عند تعاطي المخدرات (البانجو) ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد بتعلي الدماغ

– هل تشعر بالرغبة الملحة للتعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

– هل تشعر بالاكتئاب ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل تميل بالوحدة والعزلة ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا علشان أنا بشرب مع أصحابي وشلة الفرفشة

- هل تشعر برغبة في الانتحار ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا هو أنا مش طبيعي

- هل تشعر بالغثيان والصداع الزائد ؟

نعم ( ) لا (√)

لأن البانجو ما بيجبش حاجة وحشة للإنسان وأنا بشرب عشان أكون طاير عالم تاني خالص ، وبعدين أنا راجل .

- هل تشعر بالهدوء والراحة عند تعاطي المخدرات " البانجو " ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تشعر بعدم الثقة بالنفس ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تعاني من ارتباك في العلاقات مع الآخرين ؟

نعم (√) لا ( ) في حالة الإجابة بنعم أذكرها

أكيد لما مبشربش بتخانق مع كل أصحابي وبلطخ فيهم علشان مبكونش مبسوط

- هل تميل إلى استخدام العنف مع الآخرين ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تعاني من بعض المتاعب النفسية ؟

نعم ( ) لا (√) في حالة الإجابة بنعم أذكرها

- كيف يكون موقف أصدقائك أثناء معاناتك النفسية ؟

زي الزفت بتكون كلها مصالح

- هل تشعر بالعصبية الزائدة ؟

نعم (√) لا ( )

- كيف يكون موقف أفراد الأسرة أثناء معاناتك النفسية ؟

أبويا عسل وفل أوي

- هل تشعر بالقلق دائما ؟

نعم (√) لا ( )

تاريخ التعاطي عند الحالة :

- ماذا تشعر عند الإقلاع عن تعاطي البانجو ؟

أشعر بالقلق والخوف وصداع دائم في دماغي والضياع

- هل كنت تدخن قبل تعاطيك البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل لديك استعداد للإقلاع عن تعاطي البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل وأنت تحت تأثير البانجو تشعر بمرور الوقت ؟

نعم (√) لا ( )

- هل زاد تدخينك للسجائر بعد تعاطيك البانجو ؟

نعم (√) لا ( )

- هل قدرتك على التفكير تختلف وأنت تحت تأثير التعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

- هل غالبية أصدقائك يتعاطون المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة

نعم (√) لا ( )

- هل وأنت عامل دماغ تميل إلى الأكل بكثرة ؟

نعم ( ) لا (√)

- كيف ترى الأشياء وأنت تحت تأثير البانجو ؟

أرى الأشياء جميلة والدنيا حلوة والدنيا كلها عسل

- ما هي الحاجات التي كانت السبب في إقبالك على المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

الهموم والمشاكل والقرف اللي بشوفه في كل مكان والضياع وأيضا أصدقاء السوء اللي علموني تعاطي المخدرات لأنهم أصدقاء مصالح فقط

- ماذا تفعل لو أردت شراء العرنوس بانجو ولم يكن معك نقود لشرائها ؟

مستحيل الفوس باخدها في اليوم مرتين مرة من بابا ومرة من ماما وبتقولي عيش يا بني واتمتع بالحياة أصل الحياة حلوة أوي .

- ما هي الطريقة تتعاطي بها البانجو ؟

عن طريق سيجارة الديناميت أو الصاروخ وأحسن واحد يلف السجائر من أصدقائي مسمينوا البرنس في اللف بتكون عن طريق البفرة والعرنوس البانجو وبعمل سيجارة دماغ ، والطريقة هي أجيب سيجارة عادية وأجيب ورقة بفرة والعرنوس اللي هتستخدمه في اللف ، وعلى فكره دلوقتي البانجو بقى رخيص أوي أصل الناس عارفة الظروف اللي بيمورا بيها الشباب فعشان كده البانجو رخيص أوي والحشيش بقى غالي جدا ، المهم بجيب البفرة وبضع عليها طبقة من التبغ اللي في السجارة العادية واضع عليها طبقة من العرنوس لكن بعد طرد البذور اللي بتكون فيه وبعدين بحط طبقة تانية من التبغ وأضعه في البفرة بعد ما لفيتها أضع الكرتلا ولف سيجارة "الديناميت" أو "الصاروخ" ونشرب ونعلي الدماغ والناس مش حاسة اننا بنشرب وممكن نشرب آدهم في الوقت الحالي ما هو كل شئ أصبح مباح .

- أوصف لي حياتك مع المخدرات منذ أن بدأت هذا الطريق ؟

وأنا في الاعدادية بدأت أشرب سجائر مع أصدقائي في المدرسة وهم أصدقاء كلهم مصالح ومش بيخاف عليا حد منهم المهم يستلفوا فلوس وخلاص مني والمهم بدأت أجرب البانجو وده عن طريق الزملاء بسيجارة واحدة لغايت ما

أصبحت متكيف به ولا أستطيع أن أبطله أو حتى الإبتعاد عنه ولغايت ما وصل الثانوية وأنا بتعاطى البانجو بعلم والدي ودخلت الجامعة وزاد التعاطي أكثر م زملائي وأصدقائي في الكلية لدرجة إحنا بنعزم على بعض سجاير الديناميد يعني البانجو إلى جانب حبوب الترامادول اللي بتساعد على التقوية الجنسية أثناء الممارسة الجنسية .

المشكلات :-

- أذكر أهم المشكلات التي تعرضت لها وأثرت على دفة حياتك ؟

أنا معنديش ثقة في حد من أصدقائي لأنهم كلهم مصالح ومعرفتي بأصدقا السوء هم اللي رجعوني للوراء ، لكن الحياة دي أحلى بكتير من إني أفوق للعالم اللي بنعيش فيه .

- أذكر أهم المشكلات التي تعرضت لها ودفعتك نحو التعاطي ؟

ضربي للمدرسين في المدرسة خلتني أطرد من المدرسة كتير واجيب ولي أمري لكن على مين كنت بخش المدرسة تاني ولا كأن أي حاجة حصلت أصل الدنيا لازم نضربها قبل ما تضربنا .

- ما هي المشكلات التي تعتقد أنها كانت السبب في تعاطي البانجو ؟

الخناقات والمشاكل والهموم وعدم الثقة بأحد الكل عرفك علشان مصلحة مش بيحبك علشان شخصيتك حتى أبويا وأمي في عالم تاني خالص يلا أهي عيشه والسلام

دراسة الحالة (م)

تاريخ إجراء المقابلة : ٢٠١٣/١٢/١٥م

مكان إجراء المقابلة : كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

البيانات الأولية :

الاسم (إذا أراد ذكره) : م.أ

تاريخ ومحل الميلاد : ١٩٩٣/٩/١٥ م شمال سيناء

السن : ١٨ سنة

الجنس : ذكر

الجنسية : مصري

الديانة : مسلم

ترتيبك بين أخوتك : الأول – الأخ الأكبر

محل السكن الحالى : المرحلة الرابعة

المهنة : طالب جامعي

الكلية : التربية بالعريش

الجامعة (حكومية خاصة) : حكومية

الحالة الاجتماعية (أعزب –متزوج) : أعزب

الحالة التعليمية :-

- السنة الدراسية أو المؤهل الدراسي ؟

أولى كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

- ما هي أهم المشكلات التي اعترضتك أثناء الدراسة ؟

لا أفهم شئ عن المواد في الكلية ولا بفهم شئ خالص في الكلية

- هل تحضر المحاضرات بصفة مستمرة ؟ ولماذا ؟

لا بكون نايم أصل أنا مش بفهم شئ في الكلية دي خالص وعلشان كده أحضر ليه

- عدد مرات الرسوب (في أي مرحلة) ؟

لسه أنا في سنة أولى

- هل لك أصدقاء كثير في الجامعة ؟

نعم كتير أوي

- هل أنت راضي عن نوع دراستك ؟ ولماذا ؟

طبعا لا ، لأني مش بحب الكلية ولا المذاكرة لكن أعمل إيه الواحد دخلها علشان الشهادة وبس

- ما هي المهنة التي كنت تتمنى أن تزاولها حين تكبر ؟

مهندس

السكن :-

- المكان الحالى : المرحلة الرابعة

- نوع السكن (ملك / إيجار) : ملك

- مدى الرضا عن المكان الذي تسكن فيه وكم مرة غيرت هذا المسكن ؟

غير راضي عنه وعايز أمشي منه .

- عدد الغرف : أربعة

- الغرفة (خاصة - مشتركة) : خاصة

- مستوى الآثاث : بسيط ( ) راقي ( ) كافي (√) غير كافي ( )

- عدد الأخوة والأخوات

١ أخوة + ٣ أخوات

المستوى الاجتماعي :-

- هل الوالد على قيد الحياة

نعم

- والدك من النمط (متسلط - عنيد - متساهل - قوي - حازم .....)

عنيد جدا

- ما هي عادات وتقاليد الوالد الرئيسية ؟

عصبي جدا وعلى طول الخناقات في البيت كل يوم صبح وليل

- هل والدك كان يتعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل ينفق والدك أمواله على المخدرات ؟

نعم ( ) لا (√)

علشان هو مبيشربش

- ما هي نظرتك تجاه والدك ؟

أنه عصبي جدا ومش بيتفاهم مع حد ده اللي بيتكلم معاه بيطرده ويضربه

- هل الوالدة على قيد الحياة ؟

نعم (√) لا ( )

- من أي نمط من النساء والدتك : (قوية - متسلطة - عنيدة - متساهلة - حازمة .....)

متساهلة وطيبة جدا زيادة عن اللزوم

- ما هي عادات وتقاليد الوالدة الرئيسية ؟

جلوسها في البيت ولا تتكلم مع أحد أصلها طيبة أوي

- ما هي طبيعة العلاقة بين والديك ؟

كويسة

- هل والدتك كانت تعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا ، أنا أقتلها لو عرفت إنها بتشرب مخدرات

- هل تنفق والدتك أموالها على المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- ما هي نظرتك تجاه والدتك ؟

نظرة طيبة وحنية لماما

- هل حدث طلاق بين والديك ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا (√) في حالة الإجابة بنعم أذكر السبب

- كيف كانت الطريقة التي تمت بها تربيتك ؟

كانت صارمة للغاية علشان كده أنا بحب أهرب من البيت علشان القسوة الجامدة دي، أنا شاب ونفسي أعمل كل حاجة وأنا شاب أسهر مع أصحابي ومحدش يضربني ولا يعاقبني أدام زميلي لأني أنا دلوقتي راجل ومفيش راجل بينضرب أدام الناس ، علشان كده بحب أروح لأصحابي عندهم البيت رغم إني بنضرب كل يوم .

- ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين والديك ؟

أهي ماشية بنضرب كل يوم هتكون إزاي ماشية والسلام مع أبويا لكن أمي كويسة

- عدد أفراد الأسرة بما فيهم الحالة ؟

٦ أفراد

- عدد الأخوة : ذكور (١) إناث (٣)

- ما هي طبيعة العلاقة بين أخوتك ؟

تمام لا يوجد معهم مشاكل المشاكل كلها مع أبويا

- ما هي طبيعة العلاقة بين أصدقائك ؟

كلها ضرب وشرب وصحبة جميلة بنسى الهم اللي في البيت والضرب كل يوم من أبويا وأمي لا حول لها ولا قوة بالنسبة ليها

- ما هي طبيعة العلاقة بين زملائك في الجامعة ؟

تمام لا توجد مشاكل إلا في حالة الشرب بس مش بعرف اللي حولية اللي بيحصل

- هل تتعاطى البانجو فترة طويلة ؟

نعم (√) لا ( )

طبعا نعم ، علشان أنسى القرف اللي في البيت

- مع من تتعاطى البانجو ؟ وفي أي مكان ؟

مع شلة الفرفشة أكيد مع أصحابي ونشرب في أي مكان خفي بعيد عن الناس والأهم الشرطة والمهم نكون مع بعض والمكان يكون فيه نسوان وبنات أصل أنا بحب البنات موت مش النسوان أصل النسوان تقرف وكلهم قرف .

- هل تتعاطى بصورة دائمة ؟

نعم (√) لا ( )

- هل يشعر بك أحد وأنت تتعاطى في المنزل ؟

نعم ( ) لا (√)

طبعا لا ، علشان نروح في العالم الأخر (أموت)

- هل يشعر والديك بتأخرك حتى منتصف الليل ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد ، بس هما عاملين نفسهم مش عارفين حاجة عني وكده أحسن بكتير أصل أنا مش غاوي وجع دماغ ، علشان تكلفة الدماغ كبير أوي.

- متى بدأت تتعاطى البانجو ؟

من ٣ سنوات

- ما رأيك في تعاطي البانجو ؟

جميل لكن نفسي أبطله بس مش عارف أعمل إيه ومش قادر أسيبه .

- هل جربت التعاطي من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

عشان أضرب إلدماغ اللي بسمع عنها من أصحابي اللي مجربينه

- ما الذي دفعك إلى التعاطي ؟

نفسي أنسى الدنيا والمشاكل اللي في البيت (مشاكل أسرية)

- هل تتعاطى البانجووأنت تشاهد الأفلام العربية ؟

نعم (√) لا ( )

مش على طول لكن ممكن نشوف أفلام تانية خالص (أفلام الجنس)

- ما الذي تشعر به عند التعاطي ؟

أكون حاسس بشعور تاني خالص غير كل الناس إني في عالم تاني بعيد عن أبويا والمشاكل اللي في البيت والمشاكل اللي في الكلية وبحس إني إنسان عايش في الدنيا

- كم مرة تتعاطي فيها البانجو ؟

كتير أوي لا أعد المرات كل يوم ٣ مرات ودي حاجة كويسة علشان أصحابي بيشربوا من ٨ إلى ١٠ مرات في اليوم .

- من الذي دلك إلى هذا الطريق ؟

أصحاب السوء يارتني معرفتهم

- هل تميل للهروب من الواقع ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

حتى أنسى جميع المشاكل والهموم والقرف اللي أنا عايش فيه

- هل تشعر بتحسن شديد عند التعاطي ؟ أوصف لي هذا الشعور ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد طبعا بتكون الدنيا فيها طعم ومزاج كبير وحاسس إني بعيش من غير مشاكل .

- من كان أكثر الأشخاص تدليلاً لك ؟

والدتي

- هل تعرضت للعقاب كثيراً ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

تعرضت من والدي بيقول إني مبسمعش الكلام

- هل كنت كثير المشاجرات مع أصدقائك ؟ وكيف كانت تنتهي هذه المشاجرات ؟

نعم (√) لا ( )

تنتهي بالضرب والخصام معاهم .

- أي نمط من الأطفال كنت في طفولتك : (هادئ - شرس - منطوي - شقي - متمرد - عنيد .....)

شقي

- من أي نمط أنت من الشباب : (عنيد - شرس - متفاعل - متشائم - شقي - مرح - متمرد - هادئ .....)

شرس .

- هل قدومك للحياة كان مقبولاً من والديك ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد أنا الولد الوحيد على البنات .

- هل تعاني الكثير من المضايقات في بيتك ؟

نعم (√) لا ( )

خناقات مع بابا كل يوم علشان كده أنا مش بحب أدخل البيت .

- هل حاولت الانتحار من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا (√)

طبعا لا لأني بفكر في الحياة ومتعتها .

- ما رأيك في أسرتك على وجه العموم ؟

كويسة وعادية لكنها منطوية بشكل كبير أوي مش بتحب الاختلاط .

المستوى الاقتصادي :-

- دخل الأسرة : كافي (√) غير كافي ( ) ويقترض من آخرين ( )

- مصادر دخل الأسرة ؟

دخل الوالد من وظيفته ٤٠٠٠ جنيه

دخل الأسرة من العقارات ١٠٠٠

- تستخدم أنت في تنقلاتك :

أ- سيارات النقل العام ( )

ب - تاكسي أجرة ( )

ج - سيارة خاصة (√)

- عندما تريد الترفيه والاستمتاع تذهب إلى :

أ- دور السينما والمسرح ( )

ب - تشاهد الأفلام في المنزل أنت وأصدقائك ( )

ج - المقاهي والكافتيريات (√)

د- المنتزهات العامة ( )

(٥) الآثار النفسية : المصاحبة لتعاطي البانجو .

- هل تشعر بالراحة عند تعاطي المخدرات (البانجو) ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد بنسى الدنيا .

- هل تشعر بالرغبة الملحة للتعاطي ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر بالاكتئاب ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تميل بالوحدة والعزلة ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا علشان أنا بشرب مع أصحابي .

- هل تشعر برغبة في الانتحار ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا أنا بحب الحياة لكن الدنيا لا .

- هل تشعر بالغثيان والصداع الزائد ؟

نعم ( ) لا (√)

لأن البانجو ما بيجبش حاجة وحشة للإنسان.

- هل تشعر بالهدوء والراحة عند تعاطي المخدرات " البانجو " ؟

نعم (√) لا ( )

أشعر بالسعادة وراحة البال وبحس إني إنسان تاني وفي عالم تاني بعيد عن المشاكل .

- هل تشعر بعدم الثقة بالنفس ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تعاني من ارتباك في العلاقات معع الآخرين ؟

نعم (√) لا ( ) في حالة الإجابة بنعم أذكرها

أكيد لما مبشربش بتخانق مع كل أصحابي وبحس بقرف من كل اللي حواليا وبحس إني عايز أبعد عن كل الناس وأصحابي لأن مافيش حد فاهمني .

- هل تميل إلى استخدام العنف مع الآخرين ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد مع أصحابي

- هل تعاني من بعض المتاعب النفسية ؟

نعم (√) لا ( ) في حالة الإجابة بنعم أذكرها

لا أتعامل مع الناس بطريقة كويسة لكن مع أصحابي مش عارف .

- كيف تواجه هذه المتاعب النفسية ؟

أشرب ديناميت (بانجو) مع أصحابي لكي أنسى كل المشاكل الموجودة

- كيف يكون موقف أصدقائك أثناء معاناتك النفسية ؟

بيساعدوني على مواجهة المشاكل بالمخدرات والأكثر البانجو علشان رخيص وبيكون هدية من أصحابي .

- كيف يكون موقف أفراد الأسرة أثناء معاناتك النفسية ؟

مش يعرفوا حاجة عني خالص بأخذ فلوس وخلاص أصل أنا الولد الوحيد أعمل اللي نفسي فيه ، هي في رقابة أصلا وكده أحسن بكتير .

تاريخ التعاطي عند الحالة :

- ماذا تشعر عند الإقلاع عن تعاطي البانجو ؟

أشعر بعدم السعادة والخوف وصداع دائم في دماغي

- هل كنت تدخن قبل تعاطيك البانجو ؟

نعم (√) لا ( )

- هل لديك استعداد للإقلاع عن تعاطي البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل وأنت تحت تأثير البانجو تشعر بمرور الوقت ؟

نعم (√) لا ( )

- هل وأنت تحت تأثير البانجو تختلف رؤيتك للأشياء ؟

نعم (√) لا ( )

- هل زاد تدخينك للسجائر بعد تعاطيك البانجو ؟

نعم (√) لا ( )

- هل قدرتك على التفكير تختلف وأنت تحت تأثير التعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

- كيف ترى الأشياء وأنت تحت تأثير البانجو ؟

أرى الأشياء في غاية الجمال والدنيا كلها حلوة ومافيهاش مشاكل ونكد وقرف ياريت تكون الدنيا كده أصلا .

- ما هي الحاجات التي كانت السبب في إقبالك على المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

الهموم والمشاكل الأسرية والقرف اللي بشوفه في البيت خلاني أعرف الطريق ده .

- هل وأنت تحت تأثير البانجو تختلف رؤيتك للألوان ؟

طبعا كلها منورة وحلوة أوي

- ماذا تفعل لو أردت شراء العرنوس بانجو ولم يكن معك نقود لشرائها ؟

ممكن أستلف من أصدقائي واحنا بنشرب مع بعض أصلا

- ما هي الطريقة تتعاطي بها البانجو ؟

عن طريق سيجارة الديناميت أي سيجارة البانجو الملفوفة .

- أوصف لي حياتك مع المخدرات منذ أن بدأت هذا الطريق ؟

بدأت منذ ٣ سنوات بشرب السجائر وأنا في مرحلة الثانوية كنت بشرب مع أصدقائي في المدرسة وبعد فترة أجرب البانجو وده عن طريق أصحابي في المدرسة بسيجارة واحدة لغايت إزاي أشربها وبعد كده مش عارف أبطلها ، وكانت عن طريق التجربة وتقليد كل ما نراه سواء في الأفلام والشوارع .

المشكلات :-

- أذكر أهم المشكلات التي تعرضت لها وأثرت على دفة حياتك ؟

عندما جاء والد زميلي وحكى لوالدي كل شئ عن ما نعمله من شرب مخدرات وسجائر كان موقف والدي طبعا سيء للغاية .

- أذكر أهم المشكلات التي تعرضت لها ودفعتك نحو التعاطي ؟

أكيد المشاكل الأسرية والقرف اللي بشوفه في كل مكان من مشاكل والناس كلها مش بتحب بعض خالص ، وبرده شوفت أصحابي يتعاطون البانجو فبدأت أتعاطى معاهم .

دراسة الحالة (أ)

تاريخ إجراء المقابلة ٢٠١٣/٢/١٥م

مكان إجراء المقابلة : كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

(أ) تحليل بنود المقابلة والسيرة الذاتية وتاريخ الحالة

البيانات الأولية :

الاسم (إذا أراد ذكره) :

تاريخ ومحل الميلاد : ١٩٩٢/١٠/١٥ م شمال سيناء

السن : ١٩ سنة

الجنس : ذكر

الجنسية : مصري

الديانة : مسلم

ترتيبك بين أخوتك : الأول – الأخ الأكبر

محل السكن الحالى : شارع ٢٣ يوليو

المهنة : طالب جامعي

الكلية : التربية بالعريش

الجامعة (حكومية خاصة) : حكومية

الحالة الإجتماعية (أعزب –متزوج) : أعزب

الحالة التعليمية :-

- السنة الدراسية أو المؤهل الدراسي ؟

أولى كلية التربية بالعريش

- ما هي أهم المشكلات التي اعترضتك أثناء الدراسة ؟

اتخانقت مع والدي وهربت من البيت ومرحتش الكلية ولا غيرها .

- هل تحضر المحاضرات بصفة مستمرة ؟ ولماذا ؟

لا مخنوق من الدكاترة ومن المذاكرة ومش عايز أتعلم أصل هعمل ايه بالشهادة واللي خدوها عملوا بيها إيه

- عدد مرات الرسوب (في أي مرحلة) ؟

كتير أوي ومش عايز أفتكر

- هل لك أصدقاء كثير في الجامعة ؟

نعم كتير أوي البنات طبعا أكبر أصل أنا بحب البنات موت وخاصة النسوان أصلهم خبرة .

- هل أنت راضي عن نوع دراستك ؟ ولماذا ؟

طبعا لا ، لأني في قسم العلوم وأنا مش بحب العلوم وكلمت ناس كتير علشان أحول لكن قالوا مش هينفع يلا مش هتفرق أصل الدنيا خربانة أوي

- ما هي المهنة التي كنت تتمنى أن تزاولها حين تكبر ؟

مهندس مدني طيار

السكن :-

- المكان الحالى : شارع ٢٣ يوليو

- نوع السكن (ملك / إيجار) : ملك

- مدى الرضا عن المكان الذي تسكن فيه وكم مرة غيرت هذا المسكن ؟

غير راضي عنه وعايز أمشي منه لأني أنا قرفان منه

- عدد الغرف : ٦ غرف

- الغرفة (خاصة - مشتركة) : خاصة

- مستوى الآثاث : بسيط ( ) راقي (√) كافي ( ) غير كافي ( )

الجانب الأسري للمتعاطي :-

- عدد الأخوة (٢) ذكور ، عدد الإناث (١)

- عمل الوالد : مهندس بكالوريوس هندسة جامعة القاهرة .

- عمل الوالدة : ربة بيت ثانوية عامة .

- الأخ الأول : طالب جامعي (الحالة)

- الأخ الثاني : طالب ثانوي

- الأخت : طالبة إبتدائي

المستوى الاجتماعي :-

- هل الوالد على قيد الحياة

نعم

- والدك من النمط (متسلط - عنيد - متساهل - قوي - حازم .....)

متساهل

- ما هي عادات وتقاليد الوالد الرئيسية ؟

زيارة الأقارب والذهاب إلى العمل ويأخذ الفطار قبل ما يمشي يروح الشغل

- هل والدك كان يتعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل ينفق والدك أمواله على المخدرات ؟

نعم ( ) لا (√)

عشان مبيشربش أصلاً .

- ما هي نظرتك تجاه والدك ؟

تمام عادية

- هل الوالدة على قيد الحياة ؟

نعم (√) لا ( )

- من أي نمط من النساء والدتك : (قوية - متسلطة - عنيدة - متساهلة - حازمة .....)

متساهلة

- ما هي عادات وتقاليد الوالدة الرئيسية ؟

زيارة الأقارب مع والدي وبتقوم بالأعمال المنزلية كل يوم

- ما هي طبيعة العلاقة بين والديك ؟

زي الفل تمام

- هل والدتك كانت تعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل تنفق والدتك أموالها على المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا (√)

- ما هي نظرتك تجاه والدتك ؟

عادية

- هل حدث طلاق بين والديك ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا (√) في حالة الإجابة بنعم أذكر السبب

- كيف كانت الطريقة التي تمت بها تربيتك ؟

أنا من الإعدادية وانا في خناق معاهم حتى وصلت إلى ثانوية عامة سبت البيت ليهم علشان يعيشوا ودلوقتي عايش بره البيت أحسن كده بكتير أصل أنا مش غاوي وجع دماغ أصل أنا من النوع اللي مش بحب أوجع دماغي المظبوطة لكن بروح ساعات للبيت وتربيتي كانت عادية أبويا وأمي مش فاضيين .

- ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين والديك ؟

بقول أنا بره البيت من الثانوية لكنها علاقة عادية بسلم عليهم وخلاص ما هو بردوا أبويا وأمي وبيدوني فلوس .

- عدد أفراد الأسرة بما فيهم الحالة ؟

٥ أفراد

- ما هي طبيعة العلاقة بين أخوتك ؟

عادية

- ما هي طبيعة العلاقة بين أصدقائك ؟

كلها ضرب وشرب ومخدرات وبانجو وحشيش

- ما هي طبيعة العلاقة بين زملائك في الجامعة ؟

عادي بس لما بتكيف بطيح فيهم ضرب

- هل تتعاطى البانجو فترة طويلة ؟

نعم (√) لا ( )

- مع من تتعاطى البانجو ؟ وفي أي مكان ؟

مع الشلة الفرفشة أكيد مع أصحابي في أي حتة المهم مع بعضنا علشان نحس بطعم الشرب والدماغ لما تطير .

- هل تتعاطى بصورة دائمة ؟

نعم (√) لا ( )

- هل يشعر بك أحد وأنت تتعاطى في المنزل ؟

نعم ( ) لا (√)

- هل يشعر والديك بتأخرك حتى منتصف الليل ؟

نعم ( ) لا (√)

لأني بتكيف على حسب دماغي وأول ما أروح بحط قطرة بحيث تكون عيني ميبنش عليها حاجة .

- متى بدأت تتعاطى البانجو ؟

من تانية إعدادي .

- ما رأيك في تعاطي البانجو ؟

بيعطي الدماغ أهو أي حاجة بتنسي الواحد هم المذاكرة وهم البيت ..

- هل جربت التعاطي من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

علشان أجرب الدماغ اللي بسمع عنها وطلعت الدماغ دي جميلة أوي .

- ما الذي دفعك إلى التعاطي ؟

الخناق مع اهلي وقرف الدنيا أصل الدنيا دي ملهاش معنى .

هل تتعاطى البانجو مع أصدقائك ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد عشان الفرفشة بتحتاج إلى كده

- هل تتعاطى البانجووأنت تشاهد الأفلام العربية ؟

نعم (√) لا ( )

- ما الذي تشعر به عند التعاطي ؟

إني إنسان طاير في السماء وبحس إني سعيد بدرجة كبيرة واللي يجي يخرب دماغي الطايرة أقلبها عليه عشان دي سعادتي وأنا راضي عن نفسي ، بشكل ده اللي ما بيشرب زي اللي بيشرب الكل واحد وغير كده أنا بعلي الدماغ وأجربها .

- كم مرة تتعاطي فيها البانجو ؟

كتير أوي أنا لغاية دلوقتي بشرب يعني بقالي ٧ سنوات

- من الذي دلك إلى هذا الطريق ؟

الهموم والمشاكل

- هل تميل للهروب من الواقع ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

لأن الدنيا كلها مشاكل وهموم

- هل تشعر بتحسن شديد عند التعاطي ؟ أوصف لي هذا الشعور ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد طبعا بتكون الحياة حلوة من غير مشاكل وهموم ولا قرف المذاكرة والامتحانات والدنيا صافية وجميلة وبحس إني طاير في السحاب

- من كان أكثر الأشخاص تدليلاً لك ؟

والدتي

- من الذي كان يحظى بتفضيل بالنسبة لك ؟

ولا أحد بالنسبة لأسرتي لكن ابن عمي هو المفضل لدي .

- هل تعرضت للعقاب كثيراً ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

كتير أوي علشان مش بسمع الكلام أصل أبويا وأمي ليهم عالم تاني مش فاهمين الدنيا دلوقتي ماشية إزاي كل حاجة فيها مباحة البنات والنسوان وآه من النسوان الخبرة والمخدرات كل شئ في الدنيا لازم الإنسان يجربه .

- هل كنت كثير المشاجرات مع أصدقائك ؟ وكيف كانت تنتهي هذه المشاجرات ؟

نعم (√) لا (.)

تنتهي بالضرب والدم وأحيانا بتكون في المستشفى .

- أي نمط من الأطفال كنت في طفولتك : (هادئ - شرس - منطوي - شقي - متمرد - عنيد .....)

أكيد شرس .

- من أي نمط أنت من الشباب : (عنيد - شرس - متفاعل - متشائم - شقي - مرح - متمرد - هادئ .....)

متشائم من الدنيا لكن لما بشرب بحس إني متفائل للدنيا وفاتح صدري ليها .

- هل قدومك للحياة كان مقبولاً من والديك ؟ ولماذا ؟

نعم (√) لا ( )

مش عارف والله مش عارف بس أكيد علشان أنا ولد مش بنت

- هل تعاني الكثير من المضايقات في بيتك ؟

نعم (√) لا ( )

أكيد خناقات مع بابا وماما كل يوم مش بس كده ده كل دقيقة على أتفه الأسباب علشان كده بسيب البيت وبنام مع أصدقائي .

- هل حاولت الانتحار من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا (√)

وهو انا مجنون لا طبعا المجانين هم اللي بينتحروا أنا كده عايش ميت فل وعظمة .

- ما رأيك في أسرتك على وجه العموم ؟

يعني مش تمام على الآخر أسرة وسلام الكل بعيد عن التاني خالص وفي دنيا تانية أعمل إيه دي أسرتي وياريت ما جيت في الدنيا أصلاً .

<u>المستوى الاقتصادي :-</u>

- دخل الأسرة : كافي (√) غير كافي ( ) ويقترض من آخرين ( )

- تستخدم أنت في تنقلاتك :

أ- سيارات النقل العام ( )

ب - تاكسي أجرة (√)

ج - سيارة خاصة ( )

- عندما تريد الترفيه والاستمتاع تذهب إلى :

أ- دور السينما والمسرح ( )

ب - تشاهد الأفلام في المنزل أنت وأصدقائك (√)

ج - المقاهي والكافتيريات ( )

د- المنتزهات العامة ( )

- كم يبلغ دخل الأسرة ؟ ومصادره ؟

دخل الأسرة ٤٠٠٠ جنيه ، دخل الوالد الوظيفة ٣٠٠٠

دخل الأسرة من عقارات أو موراد أخرى ١٠٠٠

(٥) الآثار النفسية :

- هل تشعر بالراحة عند تعاطي المخدرات (البانجو) ؟

نعم (√) لا ( )

بتعطي الدماغ

- هل تشعر بالرغبة الملحة للتعاطي ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تشعر بالاكتئاب ؟

نعم (√) لا ( )

- هل تميل بالوحدة والعزلة ؟

نعم ( ) لا (√)

لا طبعا علشان أنا بشرب مع أصحابي وشلة الفرفشة وبحس إني طاير في السماء والسحاب وفي عالم تاني بس مع الشلة لكن لما ما يكنش معايا فلوس أحس بالوحدة لأني مش بشرب معاهم واللي لازم يشرب لازم يكون معاه فلوس وأنا بحب أشرب ويكون معايا فلوس كتير أوي

- هل تشعر بالغثيان والصداع الزائد ؟

نعم ( ) لا (√)

لأن البانجو ما بيجبش حاجة وحشة للإنسان وأنا بشرب عشان أكون سعيد .

- هل تشعر بالهدوء والراحة عند تعاطي المخدرات " البانجو " ؟

نعم (√) لا ( )

أشعر بالسعادة وراحة البال وبحس إني إنسان تاني وأجمل حاجة إني بنسى قرف أهلي والخناقة كل يوم على الفاضي والمليان .

- هل غالبية أصدقائك يتعاطون المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

نعم (√) لا ( )

- هل وأنت عامل دماغ تميل إلى الأكل بكثرة ؟

نعم ( ) لا (√)

- كيف ترى الأشياء وأنت تحت تأثير البانجو ؟

أرى الأشياء جميلة والدنيا كلها جميلة المصيبة بعد لما أفوق الدنيا كلها بتكون سودة ووحشة لدرجة إني بخاف منها .

- هل وأنت تحت تأثير البانجو تختلف رؤيتك للألوان ؟

طبعاً كلها بتكون منورة وجميلة زي ما بشوف الدنيا وأنا بتعاطى عكس الدنيا وأنا مش بشرب كأنها بتكون سودة بدرجة كبيرة أوي.

- ما هي الحاجات التي كانت السبب في إقبالك على المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

الهموم والمشاكل والقرف اللي بشوفه في البيت خلتني أهرب من البيت وأتمنى إني مرجعوهش تاني وأيضا أصدقاء السوء اللي علموني تعاطي البانجو ومش حقدر أبطله .

- ماذا تفعل لو أردت شراء العرنوس بانجو ولم يكن معك نقود لشرائها ؟

ممكن أستلف من أصدقائي وأحيانا أضربهم وأخذ منهم الفلوس وأحيانا يدولي أشرب وبحبها وهي في السجاير .

- ما هي الطريقة تتعاطي بها البانجو ؟

عن طريق سيجارة الدينامیت وأنا أحسن واحد يلف سجائر وأصدقائي مسمينى البرنس في اللف بتكون عن طريق البفرة والعرنوس البانجو وبعمل سيجارة دماغ .

- أوصف لي حياتك مع المخدرات منذ أن بدأت هذا الطريق ؟

بدأت منذ ٧ سنوات بشرب السجائر وأنا في الإعدادية كنت بشرب مع أصدقائي في المدرسة وبعد فترة مش قصيرة أوي بدأت أجرب البانجو وده عن طريق زملاء لي في المدرسة بسيجارة واحدة لغاية ما أتعلمت إزاي ألفها وبقيت البرنس في اللف ولغاية ما وصلت الثانوية وانا بتعاطي البانجو من غير علم أبويا ولا أمي ودخلت الجامعة وزاد التعاطي مع زميلي وأصدقائي في الكلية لدرجة إحنا بنعزم على بعض سجاير الدينامیت يعني البانجو .

نتائج دراسة الحالة :-

يتضح من خلال استجابات الحالات الأربع ، لاحظ الباحث أن الحالة الأولى (خ) تعاني أعراض الاكتئاب والرغبة الشديدة في دمار نفسه بأي وسيلة والإحساس باللامبالاة ، كما يعاني من القلق الشديد والخوف المستمر ، والنظرة السوداوية للمستقبل وسيطرة التفكير السلبي وذلك بالاتجاه نحو تعاطي البانجو وشرب البيرة وتعاطي حبوب الترامادول والعصبية الزائدة وعدم إحساسه بالوقت فضلا عن معاناته من التفكك والاضطرابات الأسرية حيث يفتقد الرعاية والاهتمام والحب والحنان والكوابيس الدائمة التي تظهر له ، فضلا عن الزواج العرفي الذي وصل إلى زواجه أكثر من مرة ، وإحساسه دائما بالفشل وبالضياع ، مما جعلته أكثر قابلية للاتجاه نحو تعاطي البانجو ، ومعرفة هذا الطريق المصحوب بالهلاك ، والدمار عن طريق المجهول ، فضلا عن اللامبالاة الموجودة بدرجة كبيرة عند هذه الحالة على الرغم من أنه يحب الحياة إلا أنه يكره السلبية في

يعيشها فقد يتناول البانجو كنوع من الفرفشة والضحك مع أصدقائه الذين أرشدوه إلى هذا الطريق الملئ بالمخاطر والضياع والهموم والمشاكل ، ويرجع ذلك إلى حبه الشديد لأمه ، هذا ما جعله راضيا إلى حد ما إلى جانب شعوره بطعم الحياة إلى حد ما ، فمن الواضح أن هذه الحالة تعاني أيضا من الفراغ العاطفي والملل والجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات ومشاهدة الأفلام التي ليس لها مغزى .

فضلا عن شعوره بالاكتئاب والإحباط وتحديدا عند معاقبته من والده وضربه أمام أخوته يجعله بفقد الثقة في نفسه ومن حوله ، إلى جانب الهموم والمشاكل التي يتعرض لها ، فالتعاطي بالنسبة للحالة هروب من الواقع الذي يعيش فيه فهو يبحث عن الحب والرعاية والحنان والعاطفة والمتعة التي لا يجدها في بيته فيبحث عنها بين أصدقائه الذين أرشدوه إلى هذا الطريق طريق المخدرات والبانجو .

فمن الواضح أن هذه الحالة تعاني أيضا من اضطرابات في العلاقات الأسرية والاجتماعية ، كما تعاني من قسوة الأب وضربه المستمر له تعاني الحالة من عدم الرضا بالوضع الذي تعيشه لكنه ماذا يفعل ؟ من وجهة نظره هو التعاطي رغبة في النسيان ، كما تقوم هذه الحالة بتقليد ما يشاهده من أفلام عربية أو أجنبية أو جنسية ولكنها بدرجة أقل بكثير من الحالتين السابقتين ، وتقليد البطل في طريقة تعاطيه ، وتعاني هذه الحالة من الخضوع للتعاطي .

ويمكن لنا استخلاص الاتجاه نحو تعاطي البانجو بالنسبة للحالات الأربع التي تعاني من التعاطي للمخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة وفقا لما يلي .

- يمثل تعاطي البانجو والاتجاه إليه بالنسبة للحالة (خ) هو حب التجربة والاستطلاع والفضول ، واللامبالاة الذي تعاني منه ، وإحساسه بالفشل ،

وبحثه عن الرعاية والاهتمام والحنان ، واضطرابات في العلاقات الأسرية والاجتماعية ، وإحساسه بالضياع الذي يعيش فيه كما يمثل البطل لمجرد أنه البطل المتعاطي المفضل لديه ، كما يفضل أن يقلده في ملبسه وطريقة شعره لمواكبة الموضة .

- يمثل تعاطي البانجو الاتجاه و نحوه بالنسبة للحالة (ن) هو الهروب من الواقع والمشاكل التي يعيشها ، وحب الاستطلاع ، وإحساسه بالقلق والخوف الشديد واللامبالاة زي ما بيقول الدنيا زي المرجيحة يوم تحت ويوم فوق ، وتقليد ما يشاهده في الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات ، كما يوجد اضطرابات في العلاقات الأسرية والاجتماعية ، كما يمثل تقليد البطل المفضل بالنسبة للحالة (ن) لمجرد أن طريقته في ملبسه وطريقة شعره موضة .

- يمثل تعاطي البانجو والاتجاه نحوه بالنسبة للحالة (م) . السبيل الوحيد للعيش بعيداً عن المشاكل والهموم ولإثبات رجولته بعيداً عن الضرب والإهانة بصفة مستمرة ، كما يمثل تقليد البطل بالنسبة للحالة (م) لمجرد أن طريقته في التمثيل جميلة وملبسه وطريقة شعره وصوته .

- يمثل تعاطي البانجو والاتجاه نحوه بالنسبة للحالة (أ) هو الطريق الوحيد الذي يشعر فيه بالسعادة والمتعة والضحك بعيدا عن المشاكل المستمر ، داخل البيت وكسر الملل الذي يشعر به ، كما يمثل تقليد البطل بالنسبة للحالة (أ) لمجرد أنه المفضل لديه ولديه الرغبة في تقليده .

المراجع العربية

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٨) المردود الاقتصادي والاجتماعي لمشكلة تعاطي المواد المخدرة في ج . م . ع .

أحمد مجدي حجازي (٢٠٠٢) . الشباب المصري وظاهرة المخدرات دراسة ميدانية على عينة من شباب الأندية ومراكز الشباب بمدينة القاهرة : رئاسة مجلس الوزراء ،صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي .

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠٠٠) ، المسح الشامل لظاهرة إدمان وتعاطي المخدرات المرحلة الثانية ، دراسة على المتعاطين من نزلاء مؤسسات الأحداث (القاهرة الكبرى) ، ط١ ، القاهرة .

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والمجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان (٢٠٠٦) ثقافة تعاطي وإدمان المخدرات لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي . القاهرة .

المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان (٢٠٠٦) المؤتمر السنوي الثاني لمواجهة مشكلة المخدرات ، القاهرة .

أمال كمال (٢٠٠٤) السينما وثقافة المخدرات ، المؤتمر السنوي السادس للمجلس القومي لمكافحة الإدمان والتعاطي ، القاهرة بعنوان " الأبعاد الثقافية لظاهرة المخدرات في مصر .

أمال كمال (٢٠٠٥) . تناول الدراما التليفزيونية لقضية تعاطي وإدمان المواد النفسية : دراسة تحليلية " المجلة الاجتماعية القومية " المجلد ٤٢ العدد ٣ سبتمبر ٢٠٠٥م .

أميره طه (٢٠٠١) دور المسلسلات العربية التليفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ' كلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون جامعة القاهرة .

إنعام عبد الجواد (٢٠٠٠) . المسح الشامل لظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات – المرحلة الرابعة – دراسة على المتعاطين من نزلاء بعض السجون المصرية . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والمجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي ، القاهرة .

إيمان عبد الحكيم أحمد زايد (٢٠١١) معالجة الأفلام الروائية لتعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بالاتجاهات المضطربة للمدمن (دراسة مسحية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة .

أيمن عامر (٢٠٠٨) ، انتشار تعاطي البانجو بين طلاب الجامعة الذكور في ضوء نموذج الدافعية / المخاطرة لمستويات التعاطي ، المجلة القومية للتعاطي والإدمان ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، والمجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان ، القاهرة.

رأفت عسكر (٢٠٠٤) . تعاطي المخدرات في السينما المصرية ، دراسة في الخطاب السينمائي المصري . دار الكتب المصرية ، القاهرة.

رانيا أحمد محمد مصطفى (٢٠٠٦) تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام جامعة القاهرة .

رفعت الضبع (١٩٩٨) دور السينما المصرية في علاج مشكلة المخدرات والتصدي لها . مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق ، العدد ٢٨(٢) .

1999) . Substance
gton .DC . Office of

estern Genre : the
he Western Genre
" (Vol. 46 , No. 2 ,

Yang Fang & Sonia
lence effects : The
on Society.

2005) . Television
oes a relationship
ision viewing and
obacco research, 7

Mils P.S. (2000) .
s of Drinker and
89 " In " Danny,

Petrie Keith, "
r teenagers, Social
. 2003).

unks and Drunks :
ong High School

e and aggression :
exas At Arlington.

أولا : معلومات أساسية عن الفيلم

الفيلم	شكل العمل الدرامي		مدة الفيلم		مصدر موضوع الفيلم				سنة الإنتاج
	شكل الفيلم		ق س		من واقع الحياة	مأخوذ عن قصة غريبة	مأخوذ عن الأدب العالمي	أخرى تذكر	
	سينمائي	من إنتاج قطاع التليفزيون							

الفيلم	القالب الذي قدمه من خلال العمل السينمائي				موضوع الفيلم الرئيسي						عدد الشخصيات الكلية في العمل السينمائي			المجتمع الذي يتناوله الفيلم		
	كوميدي	تراجيدي	ميلودراما	أخرى تذكر	سياسي	اجتماعي	عاطفي (رومانسي)	استعراضي	بوليسي	أخرى تذكر	رئيسي	ثانوي	هامشي	المجتمع الغربي فقط	المجتمع المصري	أخرى تذكر

ثانيا : معلومات عن موقع قضية التعاطي في أحداث الفيلم

الفيلم	عدد الشخصيات التي تتعاطى في الفيلم	نسبة الشخصيات التي تتعاطى في الفيلم	موقع قضية التعاطي في أحداث الفيلم		
			قضية أساسية	قضية فرعية	قضية هامشية

ثالثا : شخصيات المتعاطي

الفيلم	علاقة الشخصية بتعاطي المخدرات					نوع الشخصية		دور الشخصية في الفيلم			البيئة التي تعيش فيها الشخصية						الحالة الاجتماعية للشخصية				
	تعاطي تجريبي	تعاطي متقطع	تعاطي منتظم	تعاطي متعود	إدمان (اعتماد)	ذكور	إناث	رئيسي	ثانوي	هامشي	الريف المصري	الحضر المصري	البدو	مجتمع العربي	مجتمع أجنبي	أخرى تذكر	أرمل	متزوج	أعزب	أخرى تذكر

المستوى التعليمي للشخصية					المستوى الاقتصادي للشخصية			نوع المسكن الذي تعيش فيه الشخصية					المهنة التي تمارسها الشخصية							المظهر العام للشخصية		
أمي	يقرأ ويكتب	أقل من متوسط	متوسط	جامعي (خاص- حكومة)	دراسات العليا	أخرى تذكر	مرتفع	متوسط	منخفض	أخرى تذكر	شقة في حي راقي فيلا	شقة في حي متوسط	شقة في حي شعبي	منطقة ريفية	أخرى تذكر	رجل أعمال	تاجر	موظف	طالب	عامل	لا يعمل	أخرى تذكر	ممتاز	جيد	سيئ

	مدى وجود أسرة الشخصية	مدى إقامة الشخصية مع الأسرة	الشخص المتعاطي في الأسرة داخل الفيلم	العلاقة الأسرية وأثارها على المتعاطي

رابعا : أسباب واتجاه الشخصية للتعاطي .

تقليد الآخرين	أصدقاء السوء	مشكلات مع الأصدقاء	تقليد البطل	تفكك الأسري	تعاطي بالإكراه	مشكلات أسرية	أخرى تذكر	يوجد	لا يوجد	مقيم دائم	مقيم مؤقت	غير مقيم	الأب	الأم	الابن	الابنة	خلافات بين الوالدين	جو أسري مترابط	أخرى تذكر

خامسا : طبيعة العلاقة بين المتعاطي وأسرته

الفيلم	الحالة الاجتماعية لأسرة المتعاطي						أسلوب معاملة الأسرة للمتعاطي				طبيعة علاقة شخصية المتعاطي بالأسرة (الايجابية)					طبيعة علاقة شخصية المتعاطي بالأسرة (السلبية)					
	وفاة الأب	غياب الأب	وفاة الأم	غياب الأم	انفصال الوالدين	أخرى تذكر	قوة في المعاملة	اعتدال	لين وتسامح	أخرى تذكر	احترام وتقدير	تقديم مساعدات	معاملة الحسنة	ود وصلة رحم	أخرى تذكر	عقوق الوالدين	السخرية والاستهزاء	مقاطعة أفراد الأسرة	عدم التعاطف	العنف مع أفراد الأسرة	أخرى تذكر

الفيلم	مدى رضا الأسرة عن سلوك الشخصية			مدى تدخل الأسرة لمنع سلوك التعاطي		أسلوب التدخل لمنع سلوك التعاطي				مدى وجود أصدقاء للمتعاطي	
	راضية درجة كبيرة	راضية إلى حد ما	غير راضية	تتدخل بشكل مباشر	تتدخل بشكل غير مباشر	العنف	الحوار المفيد	العقاب	أخرى تذكر	يوجد	لا يوجد

الفيلم	طبيعة علاقة شخصية المتعاطي بأصدقائه									طبيعة علاقة شخصية المتعاطي بالمجتمع										نظره المجتمع إلى شخصية المتعاطي			
	ود احترام	مساعدة في أزمات	راحة نفسية	اتفاق على أمور	كراهية	حقد وغيرة	خلافات مستمرة	غير واضح	أخرى تذكر	التحكم والسيطرة	استكانة وخضوع	التردد في القرارات	الميل إلى العزلة	زيادة الاختلاط بالآخرين	التأثير بآراء الغير	الميل إلى العنف البدني	الميل إلى العنف اللفظي	أخرى تذكر	نظرة مريض يستحق العلاج	مجرم يستحق العقاب	يرى وضحية المجتمع	غير واضح

سادسا : الآثار المترتبة على متعاطي المخدرات (البانجو)

	الآثار النفسية للتعاطي					الآثار الصحية للتعاطي					الآثار الاجتماعية للتعاطي				الآثار المترتبة على تعاطي الشخصية على المجتمع							
المعيار	اضطرابات إدراكية	مخاوف مريضة	عصبية زائدة	هلاوس وخرافات	أخرى تذكر	الأرق	الصداع	الإسهال	نوبات العرق	أمراض أخرى تذكر	عدم تحمل المسئولية	ارتباط العلاقات الاجتماعية	عدم التوافق مع الآخرين	أخرى تذكر	جرائم وانحرافات	اعتداء على ممتلكات	مشاجرات	قتل	سرقة	استخدام العنف	اغتصاب	أخرى تذكر

سابعا : مصادر حصول الشخصية على الأموال للتعاطي .

الفيلم	مصادر حصول الشخصية على الأموال							جرائم تعاطي المخدرات				مدى عودة الشخصية للتعاطي		مدى تطبيق القانون لشخصية المتعاطي		دور الشرطة في مكافحة التعاطي				نوع العقوبة القانونية			
	السرقة	القتل	ارتكاب سلوكيات منافية	الاقتراض	بيع ممتلكات	العنف	أخرى تذكر	السرقة والنهب	الزنا	القتل	أخرى تذكر	يعود للمتعاطي	لا يعود	يطبق	لا يطبق	رئيسي	ثانوي	هامشي	لا دور لهم	مشددة	مخففة	لا توجد عقوبة	أخرى تذكر

ثامنا : سمات الشخصيات التي تتعاطى المخدرات " البانجو "

الفيلم	سمات الشخصيات التي تتعاطى المخدرات					الأهمية الدرامية للشخصيات التي تتعاطى المخدرات		
	شخصية يغلب عليها الخير	شخصية يغلب عليها الشر	شخصية محايدة	شخصية غير واضحة	أخرى تذكر	شخصية رئيسية	شخصية ثانوية	كومبارس

أماكن التعاطي							عدد الأفراد المشاركين في جلسة التعاطي المخدرات (البانجو)	السلوكيات التي يمارسها الشذ			
جامعات (حكومية - خاصة)	مصانع	ملاهي ليلية	أماكن عامة	أماكن عشوائية	غرز وافراح	أخرى تذكر		أداء أعمال بدوية	التحدث في موضوعات عامة	التحدث في موضوعات خاصة	مشاهدة الرقص

عاشرا : المصير النهائي لشخصية المتعاطي

الفيلم	المصير النهائي للشخصية						
	الموت من تعاطي المخدرات	المرض	السجن	الإعدام	الإيداع في مصحات علاجية	غير واضح	أخرى تذكر

مقياس الاتجاه نحو تعاطي البانجو

البيانات الأساسية :

الاسم : (لمن يرغب)

النوع :

السن :

المهنة :

الكلية :

الجامعة (حكومية - خاصة) :

ترتيبك بين أخوتك :

عدد أفراد الأسرة :

الدخل الشهري للأسرة :

الدخل الشهري الخاص بك :

.....

فيما يلي عدد من العبارات نرجو قراءتها بعناية وتحديد درجة موافقتكم على ما تحمله من معنى

فإذا كنت موافق على العبارة ضع علامة (√) في خانة " موافق "

وإذا كنت موافق إلى حد ما على العبارة ضع علامة (√) في خانة " موافق إلى حد ما

وأما إذا كنت غير موافق على العبارة فضع علامة (√) في خانة " غير موافق "

الباحث ،،،،،

م	العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	تهتم الأفلام العربية بقضايا المخدرات والتعاطي			
٢	أخذت قضايا المخدرات والتعاطي مساحة زمنية كبيرة من وقت الفيلم كله			
٣	ركزت الأفلام العربية على النواحي السلبية للتعاطي أكثر من النواحي الايجابية			
٤	هناك مبالغة في الأفلام العربية في إبراز خطورة التعاطي			
٥	هناك من يقلد البطل لمجرد أنه المفضل لديه			
٦	هناك مبالغة في تقديم مشاهد التعاطي في الأفلام العربية			
٧	يؤدي تركيز الضوء على مشاهد التعاطي إلى انتشار التعاطي بين فئات الشباب			
٨	أفضل وقت لتعاطي البانجو أثناء مشاهدة الأفلام العربية			
٩	تجربة تعاطي البانجو لا يعني بالضرورة التعود عليها			
١٠	يؤدي تعاطي البانجو إلى زيادة الحيوية والنشاط والتركيز			
١١	يعتبر تعاطي البانجو وسيلة فعالة للاسترخاء ونسيان الهموم			

١٢	تؤثر عدد ساعات مشاهدة الأفلام العربية على اتجاهات الشباب نحو التعاطي			
١٣	يوجد إقبال شديد على نوعية الأفلام التي تناقش قضايا المخدرات والتعاطي			
١٤	من أهم الأسباب التي تدفع الشباب للتعاطي هو مشاهدة الأفلام العربية			
١٥	تركز الأفلام على مشاهدة التعاطي أكثر من المضمون الذي يحتوي عليه الفيلم			
١٦	أفضل وسيلة للهروب من الواقع الأليم هو تعاطي البانجو			
١٧	يخفف تعاطي البانجو من مشاعر القلق والقدرة الجنسية			
١٨	يؤدي تعاطي البانجو إلى انعدام الهدف			
١٩	يؤدي تعاطي البانجو إلى الشعور بالكسل والخمول			
٢٠	يؤدي تعاطي البانجو إلى ملء الإحساس بالفراغ			
٢١	رخص ثمن البانجو يؤدي إلى انتشار التعاطي			
٢٢	الفضول والرغبة في خوض التجربة أهم دافع لتعاطي البانجو			
م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٢٣	الفئة الأكبر لتعاطي البانجو هم من أصحاب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع			
٢٤	لا مانع من تجربة تعاطي البانجو في المناسبات العامة والخاصة			
٢٥	تعاطي البانجو يجعل الشباب أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة			
٢٦	هناك من يتعاطى البانجو يصبح أكثر شجاعة في مواجهة أعباء الحياة			
٢٧	لا ضرر من تعاطي البانجو على فترات متباعدة أي بدون انتظام			
٢٨	يؤثر تعاطي البانجو على العلاقات مع			

	الأخرين				
٢٩	يفضل تعاطي البانجو في سيجارة محشية				
٣٠	أفضل أماكن لتعاطي البانجو هي الملاهي الليلية والنوادي والجامعات				
٣١	يؤدي عدم تعاطي البانجو إلى الشعور بالضيق والعصبية الزائدة				
٣٢	يكثر تعاطي البانجو بين طلاب الجامعات الخاصة				
٣٣	تعاطي الشباب للبانجو هو نقص في الوازع الديني				
٣٤	هناك دافع ورغبة لدى الشباب للاتجاه نحو تعاطي البانجو				

استمارة دراسة حالة

تاريخ إجراء المقابلة :

مكان إجراء المقابلة :

أولًا : البيانات الأولية :

الاسم : (إذا أراد ذكره) :

تاريخ ومحل الميلاد :

السن :

الجنس :

الجنسية :

الديانة :

ترتيبك بين أخوتك :

محل السكن الحالي :

المهنة :

الكلية :

الجامعة (حكومية - خاصة) :

الحالة الاجتماعية (أعزب - متزوج) :

الحالة التعليمية :-

- السنة الدراسية أو المؤهل الدراسي ؟

- ما هي أهم المشكلات التي اعترضتك أثناء الدراسة ؟

- هل تحضر المحاضرات بصفة مستمرة ؟ ولماذا ؟

- عدد مرات الرسوب (في أي مرحلة) ؟

- هل لك أصدقاء كثيرين في الجامعة ؟

- هل أنت راضي عن نوع دراستك ؟ ولماذا ؟

- ما هي المهنة التي كنت تتمنى أن تزاولها حين تكبر ؟

السكن :-

- المكان الحالي :

- نوع السكن (ملك - إيجار) :

- مدى الرضا عن المكان الذي تسكن فيه وكم مرة غيرت هذا السكن :

- عدد الغرف :

- الغرفة (خاصة - مشتركة) :

- مستوى الأثاث

بسيط ( ) راقي ( ) كافي ( ) غير كافي ( )

(٢) الجانب الأسري للمتعاطي :-

الترتيب الرقمي	الأســـــــرة	النوع أنثى ، ذكر	العمر	مستوى التعليم	نوع الجامعة (خاصة- حكومية)	المهنة
(١)	الوالد					
(٢)	الوالدة					
(٣)	الأخ- الأخت الأول					

(٤)	الأخ- الأخت الثاني					
(٥)	الأخ- الأخت الثالث					
(٦)	الأخ- الأخت الرابع					
(٧)	الأخ- الأخت الخامس					

(٣) المستوى الاجتماعي :-

- هل الوالد على قيد الحياة ؟

- والدك من النمط : (متسلط - عنيد - متساهل - قوي - حازم .....)

- ما هي عادات وتقاليد الوالد الرئيسية ؟

- هل والدك كان يتعاطى المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل ينفق والدك أمواله على المخدرات ؟

نعم ( ) لا ( )

- ما هي نظرتك تجاه والدك ؟

- هل الوالدة على قيد الحياة ؟

نعم ( ) لا ( )

- من أي نمط من النساء والدتك : (قوية - متسلطة - عنيدة - متساهلة - حازمة .....)

- ما هي عادات وتقاليد الوالدة الرئيسية ؟

- ما هي طبيعة العاقة بين والديك ؟

- هل والدتك كانت تعاطي المخدرات وخاصة البانجو ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تنفق والدتك أموالها على المخدرات وخاصتا البانجو ؟

نعم ( ) لا ( )

- ما هي نظرتك تجاه والدتك ؟

- هل حدث طلاق بين والديك ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا ( ) في حالة الإجابة بنعم أذكر السبب

- كيف كانت الطريقة التي تمت بها تربيتك ؟

- ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين والديك ؟

- عدد أفراد الأسرة بما فيهم الحالة ؟

- عدد الأخوة : ذكور ( ) إناث ( )

- ما هي طبيعة العلاقة بين أخوتك ؟

- ما هي طبيعة العلاقة بين أصدقائك ؟

- ما هي طبيعة العلاقة بين زملائك في الجامعة ؟

- هل تتعاطى البانجو فترة طويلة ؟

نعم ( ) لا ( )

- مع من تتعاطى البانجو ؟ وفي أي مكان ؟

- هل تتعاطى بصورة دائمة ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل يشعر بك أحد وأنت تتعاطى في المنزل ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل يشعر والديك بتأخرك حتى منتصف الليل ؟

نعم ( ) لا ( )

- متى بدأت تتعاطى البانجو ؟

- ما رأيك في تعاطي البانجو ؟

- هل جربت التعاطي من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا ( )

- ما الذي دفعك إلى التعاطي ؟

هل تتعاطى البانجو مع أصدقائك ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تتعاطى البانجووأنت تشاهد الأفلام العربية ؟

نعم ( ) لا ( )

- ما الذي تشعر به عند التعاطي ؟

- كم مرة تتعاطي فيها البانجو ؟

- من الذي دلك إلى هذا الطريق ؟

- هل تميل للهروب من الواقع ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر بتحسن شديد عند التعاطي ؟ أوصف لي هذا الشعور ؟

نعم ( ) لا ( )

- من كان أكثر الأشخاص تدليلاً لك ؟

- من الذي كان يحظى بتفضيل بالنسبة لك ؟

- هل تعرضت للعقاب كثيراً ولماذا ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل كنت كثير المشاجرات مع أصدقائك ؟ وكيف كانت تنتهي هذه المشاجرات ؟

نعم ( ) لا ( )

- أي نمط من الأطفال كنت في طفولتك : (هادئ - شرس - منطوي - شقي - متمرد - عنيد .....)

- من أي نمط أنت من الشباب : (عنيد - شرس - متفاءل - متشائم - شقي - مرح - متمرد - هادئ .....)

- هل قدومك للحياة كان مقبولاً من والديك ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تعاني الكثير من المضايقات في بيتك ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل حاولت الانتحار من قبل ؟ ولماذا ؟

نعم ( ) لا ( )

- ما رأيك في أسرتك على وجه العموم ؟

---

(٤) المستوى الاقتصادي :-

- دخل الأسرة : كافي ( ) غير كافي ( ) ويقترض من آخرين ( )

- تستخدم أنت في تنقلاتك :

أ- سيارات النقل العام ( )

ب - تاكسي أجرة ( )

ج - سيارة خاصة ( )

- عندما تريدالترفيه والاستمتاع تذهب إلى :

أ- دور السينما والمسرح

ب - تشاهد الأفلام في المنزل أنت وأصدقائك

ج - المقاهي والكافتيريات

د- المنتزهات العامة

الدخل		المنصرف	
البيان	مليجـــ	البيان	مليجـــ
دخل الوالد من وظيفته		غذاء	
دخل الوالد من أعمال أخرى		إيجار السكن	
مصروف شهري من الوالد		تعاطي مخدرات	
دخل الوالدة		كساء	
مصروف شهري من الوالدة		سجائر	
دخل الأسرة من عقارات أو موراد أخرى		تعليم	
دخل خاص بعمل خارجي		أخرى تذكر	
اقتراض من زملاء أو أقارب أو أصدقاء		بانجو	

(٥) الآثار النفسية :

- هل تشعر بالراحة عند تعاطي المخدرات (البانجو) ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر بالرغبة الملحة للتعاطي ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر بالاكتئاب ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تميل بالوحدة والعزلة ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر برغبة في الانتحار ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر بالغثيان والصداع الزائد ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر بالهدوء والراحة عند تعاطي المخدرات " البانجو " ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تشعر بعدم الثقة بالنفس ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تعاني من ارتباك في العلاقات معع الآخرين ؟

نعم ( ) لا ( ) في حالة الإجابة بنعم أذكرها

- هل تميل إلى استخدام العنف مع الآخرين ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل تعاني من بعض المتاعب النفسية ؟ ما هي المتاعب ؟

نعم ( ) لا ( ) في حالة الإجابة بنعم أذكرها

- كيف تواجه هذه المتاعب ؟

- كيف يكون موقف أصدقائك أثناء معاناتك النفسية ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل غالبية أصدقائك يتعاطون المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

نعم ( ) لا ( )

- هل وأنت عامل دماغ تميل إلى الأكل بكثرة ؟

نعم ( ) لا ( )

- كيف ترى الأشياء وأنت تحت تأثير البانجو ؟

- ما هي الحاجات التي كانت السبب في إقبالك على المخدرات بصفة عامة والبانجو بصفة خاصة ؟

- هل وأنت تحت تأثير البانجو يختلف رؤيتك للألوان ؟

- ماذا تفعل لو أردت شراء العرنوس بانجو ولم يكن معك نقود لشرائها ؟

- ما هي الطريقة تتعاطي بها البانجو ؟

- أوصف لي حياتك مع المخدرات منذ أن بدأت هذا الطريق ؟

(٩) المشكلات :-

- أذكر أهم المشكلات التي تعرضت لها وأثرت على دفة حياتك ؟

- أذكر أهم المشكلات التي تعرضت لها ودفعتك نحو التعاطي ؟

- ما هي المشكلات التي تعتقد أنها كانت السبب في تعاطي البانجو ؟